



جامعة عمار ثلجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية و الحضارة

قسم علوم الإعلام و الاتصال

تخصص اتصال و علاقات عامة

عنوان المذكرة

دور الإعلام الجوّاري في المحافظة على التراث الأمازيغي

إذاعة تيزي وزو نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاتصال و العلاقات العامة

تحت إشراف الأستاذ

* علال عبد القادر

من إعداد الطلبة

محمد بن عمارة

كريم حنيتر

السنة الجامعية

2020 . 2019



إهداء

إلى كل من حمل قلم العلم لينور البشرية ويزيل
الظلمات على أرواح الإنسانية

إلى الشمعة التي كانت دائما تتير قلبي تتير دربي أمي
الغالية

إلى من جعلني أحمل قلم العلم وعلمني حبها أبي
الغالي

إلى إخوتي وأخواني وأحبائي القريب منهم والبعيد
إلى كل من كان ذات يوم عقبة في طريقي وجعلني
أعرف معنى العزم والإرادة والتشبث بالحياة والأمان
بالمستحيل

كريم حنيتر

شكر

أشكر الله عز وجل على توفيقني في
مشواري الدراسي و على كل النعم التي
وهبني إياها
كما اشكر عائلتي الكريمة من الوالدين و
إخوتي و كل أصدقائي وأحبتي ممن
ساعدوني ووقفوا بجانبني
كما اشكر كل أستاذ علمني و شجعني
للمضي قدما للأمام
واشكر نفسي التي تحملت كل التعب الذي
مرت به ولم تتوقف يوما عن الكفاح في
طريق النجاح والوصول للأهداف و
تحقيقها

ملخص الدراسة

حاولنا في دراستنا إلى التوصل إلى دور الإعلام الجوّاري في المحافظة على التراث الأمازيغي و سلطنا الضوء على إذاعة تيزي وزو كمحل للدراسة، و من أجل تحقيق هذا الهدف طرحنا الأسئلة التالية :

✓ ما هو الدور الذي تؤديه إذاعة الجزائر من تيزي وزو في الحفاظ على التراث الأمازيغي بمنطقة القبائل؟

✓ هل مازال سكان القبائل متمسكة بتراثها الأمازيغي ؟

✓ ما حجم البرامج ذات المضامين التراثية في الشبكة البرمجية لإذاعة الجزائر من تيزي وزو ؟

ولأن هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية فقد اعتمدنا على منهج دراسة الحالة للتوصل إلى البرامج التي تتضمن التراث الأمازيغي وما مدى تفاعل الجمهور معها ،وما سهل علينا ذلك استخدامنا لأدوات جمع البيانات التالية " المقابلة ، الاستبيان ، جمع البيانات" ، و قد توصلنا في الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

✓ تهتم إذاعة تيزي وزو بشكل خاص بالتراث الأمازيغي وتخصص له حيزا مهما في برامجها الثقافية والتعليمية والبرامج الموسيقى ،فالبرامج الثقافية تعرض بشكل دائم عادات وتقاليد الأمازيغ وتغطي الأحداث العامة لمنطقة القبائل كالأعياد والندوات الثقافية وموسم الزراعة والأهم من ذلك فهي تتكلم باللغة الأمازيغية (القبائلية) وتسعى لتقديم الفن الأمازيغي كالموسيقى والشعر .

✓ توصلنا إلى أن جمهور الإذاعة يفضل البرامج الثقافية على البرامج الأخرى ،ومن هنا يتضح لنا أن سكان القبائل يهتم بشكل كبير بالتراث الأمازيغي وكل ما يعرض عنه ويتمسك به على يومنا هذا.

✓ يتضح لنا أن الإذاعة اليوم سهلت كثيرا على الجمهور فرص الاستماع لها من خلال الهاتف أو تطبيق خاص بالإذاعة هذا ما جعل أغلب المستمعين يفضلون استخدام الهاتف في متابعتهم على الطرق القديمة كالراديو أو التلفاز .

الكلمات المفتاحية : التراث الأمازيغي ،البرامج الثقافية ،الجمهور المحلي

Résumé de l'étude

Dans notre étude, nous avons cherché à atteindre le rôle des médias dans la préservation du patrimoine amazigh, et nous avons mis la radio Tizi-Ouzou comme site d'étude. Pour atteindre cet objectif, nous avons posé les questions suivantes:

- ✓ Quel est le rôle de Radio Algérie de Tizi Ouzou dans la préservation du patrimoine amazigh de la Kabylie?
- ✓ Le peuple tribal est-il toujours attaché à son héritage amazigh?
- ✓ Quelle est la taille des programmes à contenu patrimonial dans le réseau de programmes de Radio Algérie de Tizi Ouzou?

Parce que cette étude fait partie des études descriptives, nous nous sommes appuyés sur l'approche des études de cas pour arriver à des programmes qui incluent le patrimoine amazigh et l'étendue de l'interaction du public avec lui , Ce qui nous a rendus si faciles, c'est notre utilisation des outils de collecte de données suivants: "Interview, Enquête, Collecte de données" , Dans l'étude, nous avons atteint un ensemble de résultats, dont les plus importants sont:

- ✓ Radio Tizi-Ouzou s'intéresse particulièrement au patrimoine amazigh et alloue un espace important à ses programmes culturels, éducatifs et musicaux , Les programmes culturels affichent en permanence les coutumes et les traditions des Berbères et couvrent les événements généraux de la région de la Kabylie, comme les fêtes , les séminaires culturels, la saison de l'agriculture, et surtout, ils parlent la langue berbère (kabyale) et cherchent à présenter l'art berbère comme la musique et la poésie.

- ✓ Nous avons conclu que le public de la radio préfère les programmes culturels aux autres programmes, et à partir d'ici, il est clair pour nous que la population tribale est très intéressée par le patrimoine amazigh et tout ce qui est présenté et préservé à ce jour.
- ✓ Il est clair pour nous que la radio d'aujourd'hui a grandement facilité l'opportunité pour le public de l'écouter via le téléphone ou une application radio, ce qui a fait que la plupart des auditeurs préféreraient utiliser le téléphone pour les suivre sur les anciennes voies comme la radio ou la télévision.

Mots-clés: patrimoine amazigh, programmes culturels, publics locaux

الفهرس

قائمة المحتويات

المحتويات	
/	الإهداء.....
/	شكر و عرفان
/	ملخص الدراسة
/	قائمة المحتويات
/	قائمة الجداول
أ	المقدمة
الجانب المنهجي للدراسة	
6	1- الإشكالية
7	2- التساؤلات
7	3- أسباب الدراسة
8	4- أهمية الدراسة
9	5- أهداف الدراسة
9	6- تحديد المفاهيم.....
11	7- الدراسات السابقة
16	8- المداخل النظرية للدراسة.....
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الثاني : التراث الأمازيغي	
21	المبحث الأول : سكان الأمازيغ.....
21	م 1 : أصل تسمية الأمازيغ
23	م 2: أصل الأمازيغ
25	م 3: اللغة الأمازيغية
28	م 4 : الموقع الجغرافي للأمازيغ في الجزائر
31	المبحث الثاني : التراث

31	1م : تعريف التراث
31	1- لغة
31	2- اصطلاحا
32	2م : أنواع التراث
34	3م : العادات والتقاليد والمعتقدات في منطقة القبائل.....
34	1- العادات والتقاليد
34	1-1 الاحتفالات الأمازيغية
37	1-2 اللباس الأمازيغي
39	1-3 الأكلات الشعبية
40	1-4 الأعراس
41	2- المعتقدات والأعراف الشعبية الأمازيغية
41	1-2- المعتقدات الأمازيغية
41	1-1-2 الأساطير والحكايات الأمازيغية
42	2-1-2 السحر عند الأمازيغ
43	2-2- الأعراف الأمازيغية
43	1-2-2 ثاجماعت (الجماعة)
44	2-2-2 الزراعة
44	3-2-2 التجارة
45	4م : الفن والأدب الشعبي في منطقة القبائل
45	1- الفن الأمازيغي
46	1-1 الحرف التقليدية
48	1-2 الموسيقى الشعبية
49	1-3 الرسم
50	1-4 الفن المعماري

50	2- الأدب الشعبي
----	-----------------------

الفصل الثالث: الإعلام الجوّاري والإذاعة المحلية

58	المبحث الأول : الإعلام الجوّاري
58	م1 : تعريف الإعلام
58	1- لغة
58	2- اصطلاحا
60	3- خصائص الإعلام
61	4- أهمية الإعلام وأهدافه
61	م2 : تعريف الإعلام الجوّاري
62	م3 : خصائص الإعلام الجوّاري
64	م4 : وظائف وأهداف الإعلام الجوّاري
64	1- وظائف الإعلام الجوّاري
64	2- أهداف الإعلام الجوّاري
65	المبحث الثاني : الإذاعة المحلية
65	م1 : تعريف الإذاعة المحلية
66	م2 : الإذاعة المحلية في الجزائر
69	م3 : خصائص الإذاعة المحلية وأهدافها
69	1- خصائص الإذاعة المحلية
70	2- أهداف الإذاعة المحلية
71	م4 : وظائف الإذاعة المحلية

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

77	المبحث الأول : الإجراءات المنهجية
----	---

77	م1: نوع الدراسة ومنهجها
77	م2 : مجتمع الدراسة وعينته
78	م3 :حدود الدراسة
78	م4 : أدوات جمع البيانات
79	المبحث الثاني : عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.....
79	م1 : تعريف إذاعة تيزي وزو
81	م2 : المقابلة
82	م3 : تحليل ومناقشة صحيفة الاستبيان
82	أولا : عرض وتحليل المحور الأول بعنوان البيانات الشخصية
89	ثانيا : عرض وتحليل المحور الثاني بعنوان علاقة الجمهور بإذاعة تيزي وزو
98	ثالثا : عرض وتحليل المحور الثالث بعنوان برامج إذاعة تيزي وزو عن التراث الأمازيغي
112	م4 : نتائج الدراسة
115	الاستنتاجات العامة
117	الخاتمة
119	قائمة المصادر و المراجع
/	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عناوين الجداول	رقم
عرض وتحليل المحور الأول		
83	يمثل نوع الجنس	1
84	يمثل العمر	2
85	يمثل المستوى التعليمي	3
86	يمثل المهنة	4
88	يمثل مكان السكن	5
عرض وتحليل المحور الثاني		
89	تتبع المستمع المحلي لإذاعة تيزي وزو	6
90	المدى التي يقضيها المستمع في تتبع برامج الإذاعة	7
92	الأوقات التي يستمع فيها الجمهور للإذاعة	8
93	نوع البرامج التي يهتم بها المستمع في الإذاعة	9
94	أسباب استماع المواطن المحلي للإذاعة	10
96	طريقة تواصل المستمع مع الإذاعة	11
97	الجهاز الذي يستمع به الجمهور للإذاعة	12
عرض وتحليل المحور الثالث		
99	رأي الجمهور في طرح الإذاعة للتراث الأمازيغي	13
100	كفاءة إذاعة تيزي وزو في التعريف بالتراث الأمازيغي	14
101	البرامج التي يتابعها المستمع عن التراث الأمازيغي في الإذاعة	15
103	رأي الجمهور في ضيوف الإذاعة	16
104	أكثر المواضيع التي تطرحها الإذاعة عن التراث	17
105	مدة البرامج التي تطرح التراث الأمازيغي	18
106	يوضح إذا كانت البرامج تناسب المستمع	19

107	اللغة الأكثر استخداما في عرض التراث الأمازيغي في الإذاعة	20
109	يوضح إذا كانت الإذاعة تساهم في الحفاظ على التراث الأمازيغي	21
110	يوضح طريقة تفاعل الإذاعة مع الجمهور	22
111	يوضح قدرة الإذاعة في تمثيل التراث الأمازيغي	23

فهرس الأشكال

الصفحة	عناوين الأشكال	الرقم
الفصل الرابع		
83	يوضح الجنس	1
84	يمثل العمر	2
86	يمثل المستوى التعليمي	3
87	يمثل المهنة	4
88	يمثل مكان السكن	5
89	يمثل نسبة متابعة إذاعة تيزي وزو	6
91	مدة استماع الجمهور لإذاعة تيزي وزو	7
92	الفترة الزمنية لاستماع الجمهور إلى الإذاعة	8
94	البرامج التي تهم المستمع	9
95	أسباب الاستماع للإذاعة	10
96	طريقة تواصل المستمع مع الإذاعة	11
98	الجهاز الذي يستمع به الجمهور لإذاعة تيزي وزو	12
99	رأي الجمهور في طرح إذاعة تيزي وزو للتراث الأمازيغي	13

100	كفاءة إذاعة تيزي وزو في التعريف بالتراث الأمازيغي	14
102	برامج إذاعة تيزي وزو التي يشاهدها الجمهور	15
103	رأي المستمعون في ضيوف الإذاعة	16
104	المواضيع التي تطرحها إذاعة تيزي وزو عن التراث الأمازيغي ...	17
106	مدة البرامج الإذاعية التي تطرح التراث	18
107	يوضح إذا كانت برامج الإذاعة مناسبة للمستمع	19
108	اللغة المستخدمة في طرح التراث الأمازيغي	20
109	مساهمة إذاعة تيزي وزو في التعريف بالتراث الأمازيغي	21
110	طريقة تفاعل الإذاعة مع الجمهور	22
111	تمثيل إذاعة تيزي وزو للتراث الأمازيغي	23

فهرس الصور

الصفحة	عنوان الصور	الرقم
28	توضح السكان الناطقون باللغة الأمازيغية في إفريقيا	1
29	توضح موقع الأمازيغ في شمال إفريقيا	2
30	توضح مناطق الأمازيغ في الجزائر	3
80	توضح صفحة إذاعة تيزي وزو عبر موقع الفيس بوك	4
81	توضح الموقع الإلكتروني لإذاعة تيزي وزو	5

مقدمة

يشهد العالم اليوم كمًا كبيرًا من المصطلحات المعاصرة التي ظهرت في القرن الواحد والعشرون بعد ظهور تكنولوجيا المعلومات، ومن أبرز المصطلحات المتداولة بين الشعوب خاصة هي كلمتي "التقدم" و "التحضر" التي تلقى رواجًا واسعًا ليس فقط بيننا في المجتمعات بل أيضا على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ويروج إلى هذين المصطلحين في عقول الأفراد إلى أن كل ما وصل إليه الغرب هو التقدم بحد ذاته وأن كل ما يفعله الغربيون من نمط عيشهم وطريقة لبسهم وأكلهم ومعاملتهم فيما بينهم هو التحضر، ومما لا شك فيه أن الغرب وصلوا إلى التكنولوجيا قبلنا وأخذوا العلوم في جميع مجالاتها إلى أبعد الحدود هذا ما عجزت أمتنا للأسف الوصول له على الرغم من أن أجدادنا كانوا السباقون إلى ذلك.

والظاهرة التي يشهدها الإعلام اليوم من محاولة تقديس أفعال الغرب وطمس هوية كل الشعوب وحتى إبعادهم عن دينهم وأفكارهم ومعتقداتهم والغريب من كل هذا أن الشعوب وقفت عاجزة أمام هذا الغزو الفكري وخاصة أن الإعلام وإن جعل العالم قرية صغيرة إلا أنه يسيطر على فكر الأمم، وهناك من الشعوب من سلمت إلى الفكر والظواهر والمعلومات التي يروج له، وهنا وقفنا متسائلين أين الإعلام في الدول الإسلامية من كل هذا وخاصة في دول العالم الثالث؟ والدور الذي تقدمه في المحافظة على فكر شعوبها وعلى تراثهم وتقاليدهم والأهم دينهم؟، وخاصة الإعلام الجوّاري الناطق الرسمي باسم المناطق المحلية والأقرب إليها، وخاصة أن الغزو الفكري الذي نشهده اليوم نتيجة التكنولوجيا التي أصبحت إدمان للفرد، فما الذي يستطيع الإعلام الجوّاري فعله أمام قوة التكنولوجيا .

و عليه يتخذ موضوع دراستنا دور الإعلام الجوّاري في المحافظة على التراث الأمازيغي واتخذنا نموذجا إذاعة تيزي وزو وفق بناء منهجي احتوى أهم الخطوات المنهجية التي التزمنا بها خلال تناول موضوع البحث ، حيث قدمنا الفصل الأول للدراسة كفصل تمهيدي تضمن أهم المنطلقات المنهجية المعتمدة في اختيار و بناء موضوع البحث المقدم إلى جانب القسم النظري الذي يوازي الفصل الثاني و المعنون بالتراث الأمازيغي الذي تطرقنا فيه إلى سكان الأمازيغ أصلهم وأصل تسميتهم واللغة الخاصة بهم والمناطق التي يستوطنوها الآن في المبحث الأول وإلى التراث الأمازيغي وما جاء في عاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم في المبحث الثاني، أما الفصل الثالث من الإطار النظري المعنون بالإعلام الجوّاري والإذاعة

مقدمة

المحلية فخصصنا المبحث الأول منه للإعلام الجوي تعريفه خصائصه ووظائفه، والمبحث الثاني قدمنا فيه الإذاعة المحلية تعريفها والإذاعة المحلية في الجزائر وخصائصها ووظائفها .

كما اشتملت الدراسة على الجانب التطبيقي "الفصل الرابع" الذي عرضنا فيه خلال المبحث الأول إذاعة تيزي وزو المحلية والمقابلة معهم، أما المبحث الثاني قد احتوى على عرض وتحليل الاستبيان، وفي الأخير قدمنا النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة .

الإطار

المنهجي

لِلدِّرَاسَةِ

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1 - الإشكالية

2- التساؤلات

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- تحديد المفاهيم

7- الدراسات السابقة

8- المداخل النظرية للدراسة

1 إشكالية

التراث هو كل ما خلفه الأجداد ليكون جسراً من الماضي نعبر به من الحاضر إلى المستقبل، والتراث في الحضارة بمثابة الجذور في الشجرة، فكما غاصت وتفرعت الجذور كانت الشجرة أقوى وأثبت وأقدر على مواجهة تقلبات الزمان، ويتنوع التراث باختلاف ما تحمله الجذور إلى الشجرة، ولا حضارة بدون تراث، إن لم تكن هناك جذور تفقد الأشجار قوتها حتى تندثر مهما بلغت طولاً وعرضاً، لذا يجب أن تكون الحضارة أصيلة لا تبعية عندها، مستقلة تملك جذورها العميقة في جوف الأرض، ذلك ما يجعل الأمم والشعوب تهتم بمورثها الثقافي الشعبي وتسعى إلى جمعه والحفاظ عليه ليكون أداة تواصل بين الأجيال وليكون مادة ملهمة للمبدعين والفنانين والمتقنين وحتى للإعلاميين على حد سواء لأنه المصدر الأساسي الذي يحفظ الخصوصية الحضارية للأمة و يضع لها تفردها وتميزها بين الأمم، بالإضافة إلى انه يحمل قيمها التي تشيع فيها فتواصل بتواصله وفقاً لنمط تطورها وحاجاتها خاصة.

إن التراث الشعبي لأمة من الأمم تراث مشترك بين جميع أبنائها ومناطقها لأنه يعبر عن ضميرها الجماعي ويرسخ قيم نبيلة مشتركة بينهم، هذا ما يجعل من الوسيلة الإعلامية الناطق الرسمي باسمه "باسم المجتمع" في محاولة للثبات والمحافظة على الانتماء والعراقة والتراث، رغم الخطوات البطيئة للإعلام الجزائري إلا انه يعرف تحسناً ملحوظاً في السنوات الأخيرة محاولاً الاستجابة لمتطلبات العصر خاصة إن الساحة الوطنية شهدت بعض الأزمات والثورات منها ما يعرف بالربيع الأمازيغي سنة 1980 و 2001 التي نادى بضرورة الاهتمام بالمواطن الأمازيغي والمحافظة على مورثه الثقافي من لغة و عادات وإعطائها المكانة المناسبة لها كونها من معالم و الحضارة الأم لهذا الوطن .

وهنا تظهر مكانة الإعلام ودوره في المساهمة على هذا الموروث الثقافي و على الهوية الأمازيغية وتراثه من خلال الوسائل الإعلامية على غرار الإذاعة التي تعتبر الرفيق الاجتماعي في منطقة القبائل خاصة في الجبال والأماكن الصعبة والنائية و إذاعة تيزي وزو مثال على ذلك، فهي تبرز دور الإعلام في تشكيل الهوية والحفاظ عليها، وإنجازاتها ودورها الريادي في نشر الوعي الثقافي، فداخل كل عملية إعلامية تشكل اللغة المستخدمة و طريقة توظيفها الركيزة الأساسية لنجاح أو فشل السياق الاتصالي، وذلك باعتبارها الوسيلة الأكثر تأهيلاً لتبليغ الأفكار والقيم في مسألة المحافظة على الهوية والتراث الأمازيغي وتأكيد وجوده في حياة الناس له أهمية قصوى، ويمكن أن يتم ذلك عبر مجموعة من الحصص

والبرامج الثقافية التي بإمكانها التمسك بالإرث الثقافي ونشره وتشجيع الجمهور والحفاظ عليه ومنه نطرح الإشكالية التالي :

ما هو الدور الذي تؤديه إذاعة الجزائر من تيزي وزو في الحفاظ على التراث الأمازيغي بمنطقة القبائل؟

2 التساؤلات

- 1- ما طبيعة التراث الأمازيغي الموجود في الجزائر ؟
- 2- هل مازالت منطق القبائل متمسكة بتراثها الأمازيغي ؟
- 3- ما هي البرامج التي تقدمها إذاعة تيزي وزو في محطاتها في منطقة القبائل ؟
- 4- ما حجم البرامج ذات المضامين التراثية في الشبكة البرمجية لإذاعة الجزائر من تيزي وزو ؟
- 5- ما الدور الذي تقدمه إذاعة تيزي وزو في المحافظة على التراث الأمازيغي ؟
- 6- ما مدى تفاعل سكان منطقة القبائل مع البرامج التي تقدم التراث الأمازيغي ؟

3 أسباب الدراسة

تنقسم الأسباب التي دفعتنا لانجاز هذا المشروع إلى :

*أسباب ذاتية

- الميول الشخصي لانجاز موضوع عن التراث الأمازيغي .
- موضوع في إطار تخصصنا الجامعي .
- الرغبة في الشروع في عمل ميداني في إذاعة أمازيغية تطرح في برامجها التعريف بالتراث الأمازيغي .
- اكتساب الخبرة في مجال الإعلام من خلال الجانب التطبيقي للدراسة .

- التراث الأمازيغي غير معروف في منطقة الأغواط وهذا ما دفعنا إلى التعريف به من خلال هذه الدراسة وإزالة الشوائب عنه .

*أسباب موضوعية

- في ظل التطور التكنولوجي و المحاولات التي يسعى لها الإعلام الغربي في تقديم و ترسيخ العادات الغربية لشعوب دول العالم الثالث ، أثار فضولنا الدور الذي يقدمه إعلامنا المحلي في المحافظة و التمسك بالتراث المحلي .
- نقص الدراسات السابقة التي تتناول التراث الأمازيغي في المناطق الغير أمازيغية من التراب الوطني، فهذا الأخير دفعنا لتقديم دور إذاعة تيزي وزو في المحافظة على التراث الأمازيغي.
- توفر المراجع التي تتطرق إلى التراث الأمازيغي في المناطق الأمازيغية .
- المحافظة على التراث الأمازيغي و كيفية تعامل الإعلام الجوّاري معه ظاهرة إعلامية و اجتماعية وثقافية دفعتنا للبحث و التساؤل.

4 أهمية الدراسة

تتمثل أهمية دراستنا في تقديم التراث الأمازيغي الذي هو شبه مبهم بالنسبة للمناطق الغير ناطقة باللغة الأمازيغية ، فمن باب هذه الدراسة يمكن للطالب العربي أن يتعرف على التراث الأمازيغي الذي هو جزء مهم من المجتمع الجزائري والذي هو أساس في تكوين تراث مختلف الشعوب الجزائرية ، وهناك بعض الإعلام الغير محترم الذي يحاول إخفاء تراث وثقافة شعوب على حساب شعوب أخرى لأهداف نحن في غنى عن ذكرها في دراستنا ، لذلك هذه الدراسة تساعد على فهم الشعوب الأمازيغية والتعرف على تراثها وإنه وإن اختلفت لغاتنا وثقافتنا إلا أننا أمة واحدة في تراب الجزائر وعلى دين واحد ، وكم أنه في دراستنا سنتعرف على الإعلام الجوّاري بكل مصداقية وعن ما يتناوله و يعرضه في برامج وخصوصا البرامج الثقافية والاجتماعية التي تهتم الجمهور الجزائري ، واخترنا من بينها التراث الأمازيغي الذي هو أساس دراستنا وكما نراه اليوم يكسب حيزا مهما في معظم المناطق الجزائرية وبالخصوص المناطق الأمازيغية على الرغم من التطور التكنولوجي و الثقافي الذي نراه اليوم في عصر العولمة ، فدراستنا تساعد الجمهور بشكل عام و الباحث في مجال الإعلام بشكل

خاص على التعرف على دور الإعلام الجوّاري في طرحه لمثل هذه المواضيع و كيفية المحافظة على التراث الأمازيغي ، وعلى سبيل الخصوص إذاعة تيزي وزو .

5 أهداف الدراسة

يهدف موضوع دراستنا إلى النقاط التالية

- التعرف بالتراث الأمازيغي بشكل عام وفي منطقة القبائل بشكل خاص .
- التعرف على الشعوب الأمازيغية وعلى مدى تمسكها بحضارتها وثقافتها التي هي إرث أجدادهم .
- التعرف على البرامج التي تقدمها إذاعة تيزي وزو وأهم النشاطات التي تطرحها في محطاتها .
- التوصل إلى البرامج ذات المضامين التراثية في إذاعة تيزي وزو .
- معرفة دور إذاعة تيزي وزو في المحافظة على التراث الأمازيغي .
- محاولة معرفة مدى تفاعل الجمهور مع البرامج التي تطرح مواضيع التراث الأمازيغي في إذاعة تيزي وزو ، وإذا ما كانت تلقى البرامج الثقافية رواجاً كباقي البرامج التي تبث .

6 تحديد المفاهيم

1-تعريف الإعلام الجوّاري

- 1-1 لغة : الإبلاغ ،الإفادة ،نقل معلومة لشخص ما وتأكيد درايته بها .¹
- 2-1 اصطلاحاً : الإعلام الجوّاري هو عملية الإعلام التي تتم عن طريق الصحف والوسائل السمعية البصرية التي تصدر وتبث في فضاء بمد ما مع وجود كثافة سكانية قد تتغير نسبتها في المجتمعات السكانية ،هي سوق الإعلام الجوّاري صحفا كانت أو سمعي بصري².
- 3-1 إجرائياً : هو الإعلام السمعي الذي ييبث عبر الإذاعات المحلية الأمازيغية البرامج و المنوعات الثقافية والتي تتضمن في محتواها التراث الأمازيغي .

¹ كتابة إيمان الحباري ،موقع موضوع ، بتاريخ 28 جانفي 2016 ،بتوقيت 08:17

² رياض محصر ، مساهمة الإعلام الجوّاري في التنمية المحلية دراسة حالة بإذاعة سعيدة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستير ، جامعة سعيدة كلية الحقوق و العلوم السياسية ، تخصص سياسات عامة وتنمية ، 2016/2015 ، ص25

2- تعريف المجتمع المحلي

2-1 اصطلاحاً : يعرفه إبراهيم المسلمي " هو جماعة من المواطنين يعيشون في قطعة أرض معينة ذات حدود جغرافية وإدارية يكونون جماعة مترابطين بفضل اشتراك أفرادها في مجموعة من التصورات والقيم المشتركة .

ويعرف على أنه جماعة من الناس تقطن في بقعة جغرافية معينة تزاوّل نشاطات سياسية واقتصادية ذات مصلحة مشتركة لها تنظيم اجتماعي وإداري يحدد طبيعة حكمها ، كما أن لها مصالح وشعور وأهداف متبادلة .¹

2-2 إجرائياً : جماعة من الناس تسكن في مناطق القبائل من التراب الجزائري لغتهم الأمازيغية "القبائلية" تجمع بينهم نفس العادات والتقاليد والأعراف أو ما يعرف بالتراث .

3-تعريف التراث

3-1 لغة : التراث في معاجم اللغة العربية وفي الأدب العلمي العربي هو (ما ورثناه عن الأجداد) وأصلها من ورث .²

3-2 اصطلاحاً : هو ما خلفه الأجداد لكي يكون عبرةً من الماضي ونهجاً يستقي منه الأبناء الدروس ليَعْبُرُوا بها من الحاضر إلى المستقبل ، ومن الناحية العلمية هو علم ثقافي قائم بذاته يختص بقطاع معين من الثقافة (الثقافة التقليدية أو الشعبية) ويلقي الضوء عليها من زوايا تاريخية وجغرافية واجتماعية ونفسية . التراث الشعبي عادات الناس وتقاليدهم وما يعبرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر يتناقلونها جيلاً عن جيل . ويتكون الجزء الأكبر من التراث الشعبي من الحكايات الشعبية مثل الأشعار والقصائد المتغنى بها وقصص الجن الشعبية والقصص البطولية والأساطير . ويشتمل التراث الشعبي أيضاً على الفنون والحرف وأنواع الرقص، واللعب، واللهو، والأغاني أو الحكايات الشعرية للأطفال، والأمثال السائرة، والألغاز والأحاجي، والمفاهيم الخرافية والاحتفالات والأعياد الدينية. كذلك فكل الناتج الثقافي للأمة يمكن أن نقول عنه "تراث الأمة".³

¹ . سلوى إمام، شاهيناز سوني، موضوع خاص في الإذاعة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2003، ص21

² عبد الحميد الكفافي، صفحة على الفيس بوك بعنوان المدرسة المصرية الوطنية للحفاظ على الآثار والتراث المصري، بتاريخ 10 جويلية 2014

³ ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، نشر المقال في 08 حانفي 2020 ، الساعة 19:54 .

3-2 إجرائيا : يشكل التراث ثروة حضارية تمثل قيم وعادات ومعتقدات وتقاليد شعوب الأمازيغ وتميزه عن غيره من سكان الأرض ويعد امتداد للماضي في جزئياته وتفاصيله ،حيث تسعى المجتمعات الحالية إلى الحفاظ على هذا التراث .

4- تعريف التراث الأمازيغي

4-1 إجرائيا : التراث الأمازيغي هو مجموعة العادات والتقاليد والمناسبات واللغة التي مازالت عند مناطق القبائل في مختلف التراب الوطني وفي مناطق القبائل خاصة .

5- تعريف الإذاعة

5-1 لغة : الإذاعة بالمعنى اللغوي الإشاعة، وهي بمعنى النشر العام وذبوع ما يقال، حتى إن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذيع¹.

5-2 اصطلاحا : الإذاعة أو البث الإذاعي بالإنجليزية Audio broadcasting أو radio هي وسيلة إعلام مسموعة، كانت أول إذاعة بثت برامجها لأول مرة عام 1906؛ وتعد الإذاعة أهم الوسائل الصوتية المسموعة. و تسمى الإذاعة أيضا (الراديو) التي يرجع أصلها إلى الكلمة اللاتينية (راديو) وتعني نصف قطر .ومنه التسمية تنطبق على الإرسال الإذاعي حيث تبث الموجات الكهرومغناطيسية مع تضمين الموجات الصوتية عبر الغلاف الجوي على هيئة دوائر².

5-3 إجرائيا : هي الإذاعة المحلية في منطقة القبائل التي تهتم بتقديم التراث الأمازيغي وتعريفه لكافة الناس ومحاولة الحفاظ عليه في المنطقة المحلية .

7 الدراسات السابقة

إن نمو المعرفة يفرض على الباحث عندما يفكر بالقيام بأي دراسة أو بحث للاقتناع بأن عمله هو عبارة عن حلقة وصل متصلة بمحاولات كثيرة ، لذا وجب على كل باحث الاطلاع على البحوث السابقة و تقادي التكرار و الأخطاء ، لذا حاولنا قدر الإمكان الحصول على دراسات سابقة أو متشابهة لهذه الدراسة معروضة كالآتي :

¹ Arabie radio عربي راديو ،تاريخ نشر المقال 27 سبتمبر 2016 ، بقلم مصطفى أحمد كناكر .

² طارق سيد أحمد ،الإعلام المحلي وقضايا المجتمع ،الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،2004 ،ص77 .

1-الدراسة الأولى : دراسة بعنوان **الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي -إذاعة الغرب الجزائري** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع الاتصال ، من إعداد الطالبة " بن عزة فاطمة الزهراء " بجامعة أبي بكر بلقايد ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،قسم العلوم الاجتماعية ، السنة الجامعية 2016/2017 .

إشكالية الدراسة والتساؤلات :

تناولت الباحثة في إشكالية الأطروحة أن الإعلام في أوطاننا لم يعرف التحرر ولا التكلم عن السياسية بكل مصداقية إلا بعد الثورات الأخيرة التي عرفت موجة كبيرة في البلدان العربية ،وهذا ما جعل مصطلح الرأي العام يطفو على وسائل الإعلام المحلية وخاصة الإذاعة التي لعبت دورا كبيرا في ذلك وما ساعد على ذلك تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي أتاحت للفرد التفاعل مع الإذاعة وخاصة أن الإذاعة المحلية هي الوسيلة الوحيدة التي تستهدف فئة معينة من المجتمع ،ومن هنا طرحت التساؤلات التالية :

1- هل تؤثر الإذاعة المحلية على توجهات الرأي العام ؟

2- ما هو انطباع المستمع المحلي لمضامين إذاعته المحلية ؟

3- ما طبيعة المعلومات المذاعة على أثر الإذاعة المحلية من وجهة نظر المستمع ؟

منهج ومجتمع وعينة الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوظيفي الذي ينظر إلى المجتمع ككل ،حيث ترى الباحثة أن المنهج الوظيفي هو الأقرب لفهم وظيفة الإذاعة المحلية في المجتمع وعن طبيعة العلاقة السائدة بينهما ،من خلال تحليل وتفسير الآراء ووجهات نظر المجتمع المحلي .

أما المجتمع الذي سلطت عليه الباحثة دراستها هم سكان ولاية تلمسان ومستغانم .
والعينة التي حددتها في دراستها هي العينة النمطية ،والسبب هو وجود بعض العناصر من مجتمع الدراسة لا تتوفر لديهم المعلومات المطلوبة والكافية في حالة إذا تم اختيار العينة العشوائية¹ .

نتائج الدراسة :

✓ الإذاعة الجزائرية عموما هي وسيلة إعلامية جلبها الاستعمار على غرار باقي الدول العربية ووسائل إعلام أخرى من صحافة والتلفزيون ،والتي أصبحت بعد فترة الاستعمار وسيلة للتنمية وأداة اجتماعية وثقافية تساهم في تجاوز مخلفات الاستعمار على كافة الأصعدة .

¹ بن عزة فاطمة الزهراء ،الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي -إذاعة الغرب الجزائري- ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع الاتصال ،بجامعة أبي بكر بلقايد ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،السنة الجامعية 2016/2017 .

✓ للإذاعة دور هام في التنقيف والتعليم، إلا أن هذا لا يلغي لعبها الدور السلبي، إذ تعتمد في كثير من الأحيان على المعالجة السطحية والتغطية الغير موضوعية خاصة في ما يتعلق بالبرامج السياسية والاقتصادية .

✓ تتصف الإذاعة المحلية بالانحياز إلى السلطة الأمر الذي عكسته طبيعة البرامج والأخبار التي تثنى مشاريع الدولة، وتكاد تنعدم فيها الانتقادات المباشرة أو الغير مباشرة ولو على حساب المواطن¹.

الاستفادة من الدراسة: في الدراسة التي عرضناها عليكم تتكلم عن الإذاعة المحلية "المواضيع التي تطرحها، تأثيرها في الجمهور، الحيادية في نقل الأخبار..." كل هذه النقط تطرقت إليها الباحثة في أطروحتها، الأمر الذي ساعدنا على معرفة الإذاعة المحلية قبل أن نتعرف عليها بأنفسنا من خلال الجانب التطبيقي الأمر الذي سهل علينا الكثير من المفاهيم والسياسات في الإذاعة المحلية الجزائرية .

2-الدراسة الثانية :

دراسة بعنوان "الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري (القناة الرابعة)" دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "توزا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تخصص علوم الإعلام والاتصال، من إعداد الطالبة ذهبية آيت قاسي، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، السنة الجامعية 2010/2009 .

إشكالية الدراسة والتساؤلات :

تتمحور الإشكالية في رصد المكانة التي تحتلها الثقافة الشعبية في البرامج التلفزيونية الجزائرية وبالضبط الناطقة منها بالأمازيغية، وهذا بعد الانفتاح الذي يشهده التلفزيون الجزائري، وعن أهمية الثقافة لدى² الشعوب لكونه الهوية التي تعرفه أمام الشعوب الأخرى، وهذا ما يجعل الوسيلة الإعلامية الناطق الرسمي باسم لشعوب وضرورة الاهتمام بالمواطن الأمازيغي وإعطاء مكانة للغته وثقافته، وقد اهتمت الجزائر بالثقافة الأمازيغية بعد عدة مطالبات من الشعب الأمازيغي بذلك بالاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة رسمية

¹ بن عزة فاطمة الزهراء، مرجع سبق ذكره.

² ذهبية آيت قاسي، الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري (القناة الرابعة)، دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "توزا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 2010/2009 .

، وهذا ما أدى إلى إدخال اللغة الأمازيغية إلى التلفزيون الجزائري وافتتاح القناة الرابعة الأمازيغية ، وعليه طرحت الطالبة مجموعة من التساؤلات من بينها :

1- كيف يتعاطى التلفزيون الجزائري في قنواته الأمازيغية مع الثقافة الشعبية الأمازيغية ، وما المكانة التي يوليها لها وما المكانة التي يوليها لها عبر برامجها الثقافية ؟

2- هل هناك توازن زمني موضوعي في التعاطي مع هذه المسألة ؟ وهل حقا استطاع الإعلام السمعي البصري الجزائري إبراز التنوع الثقافي الجزائري والحفاظ على الوحدة في ظل الاختلاف ؟

منهج ومجتمع وعينة الدراسة :

تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية ، وعليه اعتمدت الباحثة تقنية تحليل المضمون والهدف من ذلك هو تحليل البرنامج الثقافي "تويزا" ، وكما اعتمدت على تقنية المقابلة للحصول على المعلومات .

أما العينة فاعتمدت على العينة العشوائية البسيطة .

ومجتمع البحث الذي سلطت عليه الباحثة الدراسة هو أعداد البرنامج الثقافي الناطق بالأمازيغية بالقناة الرابعة الجزائرية "تويزا" .

نتائج الدراسة :

- ✓ أغلب البرامج والمواضيع تدور في فلك الثقافة والتراث الشعبي الأمازيغي بدرجة أكبر
- ✓ تم اعتماد النوع الصحفي الريبورتاج وذلك بغرض وصف وسرد وعرض الكثير من الجوانب المتعلقة بالثقافة الشعبية الجزائرية وخاصة الأمازيغية .
- ✓ استخدمت أغلب لهجات اللغة الأمازيغية : الشاوية ، المزابية ، الترقية ، القبائلية ، الشلوية ، إلا الشلحية التي استخدمت مرة واحدة .
- ✓ واحتلت الأمازيغية الشاوية حصة الأسد لا من حيث لغة قراءة النص ولا من حيث لغة الضيوف¹.

الاستفادة من الدراسة : لا ننكر أن هذه الدراسة من أكثر الدراسات التي ساعدتنا في موضوع دراستنا وذلك لتقارب المواضيع ونفس اتجاه الدراسة مع اختلاف في بعض التفاصيل الصغيرة ، حيث اقتبسنا من

¹ ذهبية آيت قاسي ، مرجع سبق ذكره

هذه الدراسة بعض العناصر من الثقافات التي عجزنا عن الوصول إليها بسبب جائحة "كورونا" التي منعتنا من إجراء مقابلة مع فئات من المجتمع القبائلي الذي على دراية كافية بالتراث والعادات والتقاليد الأمازيغية، لذلك نرجو أن تلتمسوا لنا العذر في استعمالنا الكبير لأهم المعتقدات والعادات الأمازيغية

3- الدراسة الثالثة

دراسة بعنوان "منطوق بني سنوس الأمازيغي (دراسة صوتية ووظيفية)"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اللهجات، من إعداد الطالبة **إبن إباي أمينة "السيدة بوشناق خلادي"**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، السنة الجامعية 2009/2008 .

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها :

تناولت الباحثة في الإشكالية التكلم عن اختلاف اللهجات في الجزائر واختلاف طريقة النطق والصوت وعلى سبيل المثال الاختلاف الكبير بين لهجات الأمازيغي، ومن بين اللهجات التي سلطت عليها الدراسة لهجة بني سنوس، وعليه طرحت التساؤلات التالية :

- ✓ ما هي الخصائص المميزة للهجة بني سنوس ؟
- ✓ ما مدى تأثير اللغة العربية واللهجة التلمسانية في هذا المنطوق ؟
- ✓ ما الأسباب التي أدت إلى اندثار هذه اللهجة ؟

نتائج الدراسة

- ✓ قرابة العربية وبالأخص اللهجة التلمسانية من لهجة بني سنوس
- ✓ قرابة اللهجات الأمازيغية الموجودة في الغرب الجزائري من لهجة بني سنوس، واختلاف اللهجات الأمازيغية في الشرق عنها .
- ✓ اندثار اللغة الأمازيغية في المنطقة، حيث تحل مكانها اللهجة العربية .
- ✓ تمسك بني سنوس بعاداتهم¹ .

¹ ابن إباي أمينة (السيدة بوشناق خلادي)، **منطوق بني سنوس الأمازيغي (دراسة صوتية ووظيفية)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اللهجات، تلمسان، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، 2009/2008 .

الاستفادة من الدراسة : على الرغم من أن الدراسة تختلف كلياً في منهجها وطرحها كونها من البحوث الأدبية ، إلا أنها خدمتنا في بعض المواضيع حيث اتخذناها مرجعاً لكونها ثرية بالمعلومات والحقائق عن الأمازيغ ، واستعنا بها في دراستنا كمرجع في التكلم عن أصل تسمية الأمازيغ .

8 المداخل النظرية للدراسة

النظرية التفاعلية الرمزية :

يعتقد أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وأثارها على الأفراد والجماعات ، والنظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كونه علاقة معه من خلال مدة زمنية محددة ، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها فكل منهما يحاول التعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقات التفاعلية التي تنشأ بينهما وبعد فترة من الزمن بعد نشوء هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين مساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر إلا أن التقويم الآخر يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما .

ظهرت التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين على يد العالم جورج هيربرت ميد . وتتعلق التفاعلية المركزية من عدة مرتكزات لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي المتمثلة في القواعد الاجتماعية ، وهي ما اعتاد المعدل العام من الناس على ممارسته من سلوك فالقواعد تعتبر أحد منظمات السلوك الإنساني وهي أحد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه في ارتباطه مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى ، وكذلك العامل الزمني حيث تقع عمليات التفاعل الاجتماعي ضمن التوقيت الزمني ومن خلاله يقاس مدى الفائدة أو التوفير والتبذير للأشياء المادية والمعنوية للأشخاص المتفاعلين ، وأيضاً من أهم المرتكزات للتفاعل الاجتماعي الحيز المجالي أي أن التفاعل يحدث في منطقة جغرافية معلومة الأبعاد يخضع لها الأفراد في عملية تفاعلهم كما يحدد الحيز المجالي طريقة جلوس الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم والقيم الاجتماعية التي تعتبر أحد عناصر الحضارة الإنسانية وتظهر من¹

¹ حسن عماد مكاي ، أيلى حسن السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط1 الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1998 ، ص156 .

خلال التفاعل في المواقف وتتسم القيم بالاستمرار والتغيير فيها يأخذ فترة زمنية طويلة وهو ذو تأثير كبير وتؤثر القيم على درجة فاعلية التفاعل الاجتماعي وتوجيهه الوجهة التي يريدها .
يمكن تحديد الفروض من النظرية التفاعلية فيما يلي :

- ✓ إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاما للمعاني وبالنسبة للأفراد فإن لمساهمة في المعاني المشتركة المرتبطة برموز اللغة تعد نشاطا مرتبطا بالعلاقات بين الأشخاص تتبثق من توقعات ثابتة ومفهومة لدى المجتمع ،تقود السلوك الإنساني في اتجاه النماذج التي يتكهن بها .
- ✓ من وجهة النظر السلوكية تعد الحقائق النفسية والاجتماعي بناءا مميزا من المعاني ،ونتيجة مشاركة الناس في التفاعل الرمزي الفردي والجماعي فإن تفسيراتهم للواقع تمثل دلالة متقفا عليها من الناحية الاجتماعية وذات إيقاع محدد من الناحية الفردية .
- ✓ إن الروابط التي توحد الناس والأفكار التي لديهم على الآخرين ومعتقداتهم حول أنفسهم تعد كلها أبنية شخصية من المعاني الناشئة عن التفاعل الرمزي ،فإن المعتقدات الذاتية لدى الناس عن أنفسهم وعن الآخرين من أهم حقائق الحياة الاجتماعية .
- ✓ إن السلوك الفردي في موقف ما يتوقف عن المضامين والمعاني التي تربط الناس بهذا الموقف ،فالسلوك ليس رد فعل أوتوماتيكيا أو استجابة آلية لمؤثر خارجي ولكنه ثمرة أبنية ذاتية حول النفس والآخرين والمتطلبات الاجتماعية للموقف .¹

المقاربة النظرية :

انطلاقا مما سبق يمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق وسيلة الإعلام (الإذاعة المحلية) الذي نقدم فيه البرامج التي تقدم الثقافة الأمازيغية في إذاعة تيزي وزو و الدور الذي تقدمه الإذاعة في المحافظة على هذا التراث الذي تعرف به المناطق القبائلية ونقله إلى الأجيال القادمة ،وكل ما تتضمنه البرامج من لغة وقيم وأخلاق كلها تعتبر رموز منبثقة عن ثقافات المجتمع من خلال العادات والتقاليد بالمنطقة .

¹ حسن عماد مكاي ،إبلى حسن السيد ،مرجع سبق ذكره ،ص157 .

الإطار

النظري

لِلدِّرَاسَةِ

الفصل الثاني

التراث الأمازيغي

المبحث الأول : سكان الأمازيغ

المطلب الأول : أصل تسمية الأمازيغ

المطلب الثاني : أصل الأمازيغ

المطلب الثالث : اللغة الأمازيغية

المطلب الرابع : الموقع الجغرافي للأمازيغ في الجزائر

المبحث الثاني : التراث الأمازيغي

المطلب الأول : تعريف التراث

المطلب الثاني : أنواع التراث

المطلب الثالث : عادات وتقاليد الأمازيغ

المطلب الرابع : معتقدات الأمازيغ

تمهيد

تختلف المجتمعات فيما بينها بشكل متفاوت فمن المستحيل أن نجد مجتمع متشابه مع غيره في كل شيء يمكن أن نصادف بعض الكلمات المتشابهة أو استعمال نفس اللغة وذلك راجع في أغلب الأحيان إلى المخلفات الاستعمارية، ويمكن أيضا أن نصادف نفس اللباس يدور بين المجتمعات وذلك راجع إلى ما يزعمون أنه "المودة"، وكما يمكن أن نجد بعض الأطباق متواجدة في بلدان مختلفة وذلك نظرا للتبادل الثقافي الذي عرفته المجتمعات الحالية، ورغم كل هذا الاختلاط الحاصل بين أفراد المجتمع إلى أن كل منا يملك ما يميزه عن غيره وما يعرف به دون سواه من المجتمعات، وتتبلور هذه الاختلافات في العادات والتقاليد واللباس واللغة وطريقة العيش وأسلوب التأقلم مع الحياة وهذا ما يعرف بالتراث الذي خلفه الأجداد للأبناء وتمسك به الجيل الحالي ليورثه للجيل اللاحق حتى يبقى التراث راسخا وخالد في المجتمع

المبحث الأول : سكان الأمازيغ

المطلب الأول : أصل تسمية الأمازيغ "القبائل"

كانت تسمى أول قبيلة أمازيغية كبرى "الليبو" وهي التي احتكت بالمصريين القدامى احتكاك الحرب وكان ذلك في 1227 ق.م ، وكانت تستوطن أراضي ليبيا الحالية وفي الوقت الذي استوطن فيه الفينيقيون شواطئ إفريقيا الشمالية وازدهروا فيها ، لفتوا أنظار اليونان والرومان إلى الساحل الجنوبي فأخذ الإغريق يسمون الأمازيغ عامة بالأفارقة ويصنفونهم إلى لبيبين ونوميديين وموريين .

كما ذكر لنا الكاتب بوزياني الدراجي في كتابه "القبائل الأمازيغية" تسميات : لوبي ، افري ، بربر والتي أطلقت على سكان المغرب منذ القدم وحسب ترتيبهم الزمني .

لقد رويت الكثير من الأساطير والروايات المتعلقة بتسمية "البربر" ، فبعض المؤرخون يؤكدون بأن هذه الكلمة هي التي سماهم بها الرومان بعد أن ورثوها عن اليونان ، ويقال أن هذه الكلمة يونانية الأصل ومصدرها الأول هو فارفاروس ومعناها اللغظ وتداخل الأصوات في الكلام أي كانوا يدعون بها كل من كان لا يتكلم لغتهم ، ولكن لا يمكن أن نتخذ ما سبق ذكره حقيقة مطلقة وهذا بناء على الكتابة التي عثر عليها في معبد الكرنك في مصر وهي تعود إلى زمن رمسيس الثاني ، والتي ذكر فيها أن ذلك الفرعون قد أخضع شعبا في الجنوب سموه "بيرابيرتا" فمن خلال هذا النص يحتمل أن يكون اليونانيون قد أخذوا كلمة بربر عن المصريين .

ويقول شارل أندي جوليان بأن الرومان هم الذين سمو كل من لا ينتسب لحضارتهم بالبربر ، والأمازيغ تقبلوا هذا المصطلح من الرومان دون أن يريدوا استعماله ، أما الإغريق أطلقوا كلمة بربر على مجموعة سكان شمال إفريقيا أو الليبيين نسبة إلى قبيلة كانت تعيش بين خليج رمال الساحل ونهر النيل .

أما بوسكي يرى أن كلمة بربر المستعملة في الفرنسية من خلال العربية هي كلمة لاتينية الأصل مشتقة من كلمة بربروس وهو الإنسان المتخلف الذي ينتسب إلى فئات مختلفة تتصف بالتدهور والتي لم تكن¹

¹ ابن اباي أمينة ، منطوق بني سنوس الأمازيغية (دراسة صوتية ووظيفية) ، مرجع سبق ذكره ، ص 16 .

خاضعة لسلطان الرومان ،وإذا عدنا إلى الطبري أبو جعفر فهو يرى أن : "أول من أطلق هذا الاسم على سكان المغرب هو إفريقيش إذ قال لهم - وهم في بلاد الشام - ما أكثر بربرتكم فسُموا لذلك بربرا .¹

وبناء على ما سبق فإن كلمة بربر تغلبت على كلمة أمازيغ في الزمن الأول للفتح ،فبادر المسلمون إلى منح هذه الكلمة مدلولاً أكثر طهارة ونقاء مما كانت عليه من قبل ،وذلك تبعاً لقوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون "²

فجعلوا كلمة بربر مشتقة من اسم إنسان وافترضوا أنه جد لهذا الشعب ،وقد استعمل عمر بن الخطاب كلمة بربر لما تحدث معه وفد من شمال إفريقيا يقولون كلاماً غير مفهوم فقال لهم: ماذا تبربرون ؟ ،أي اختلاط الأصوات من غير فهم ،فالأساطير عن تسمية البربر مختلفة ومتعددة .

أما إذا عدنا إلى مصطلح "أمازيغ" فهو من الأسماء ذات الشأن في تاريخ البربر ومؤنثه تامازيغت وجمعه أمازيغن ،ويشرح صالح بالعيد في كتابه "في المسألة الأمازيغية" كلمت تامازيغت : وهي معرفة الأمازيغ قديماً وحديثاً ودراسة طرائق الهيمنة عليهم والتناحرات فيما بينهم ورد الاعتبار لهم ،وتامازيغت هو ما يميز الأمازيغي عن غيره فهي صفة معرفة إنسانية ،ويمكن أن ينتمي إليها غير الأمازيغي ،وفي غالب الأحيان يطرق البربر على أنفسهم مصطلح "إمازيغن" جمع أمازيغ ويقصد به الرجل الحر ،أو الرجل الأصيل .

وترجع تسمية الأمازيغ إلى معاناته من الاستعمار وأمله في التحرر من القيد ،ويمكن أن نرجع سبب التسمية أيضاً إلى رد فعل للهيمنة الأجنبية ،واستعملت هذه الكلمة في كثير من الأشعار مثل :

أَكْرَ أَمِيْسُ أَوْ مَازِيْغُ إْطِيْجُ أْنَاغُ يُوْلِيْدُ

ومعناها : قم يا ابن الأمازيغ لقد طلعت شمسنا ..

وقد استعمل مصطلح قريب ما الأمازيغ في عصر عمر بن الخطاب ،لما أرسل إليه عمرو ابن العاص جماعة من قبيلة لواتة ،فعندما سألهم عمر عن نسبهم أجابوا أن جدهم هو مازيغ.³

¹ ابن إياجي أمينة ،مرجع سبق ذكره ،ص18 .

² القرآن الكريم ،رواية حفص ،سورة الحجرات رقم 49 ،الآية 11 .

³ صالح بلعيد ،في المسألة الأمازيغية ،الجزائر ،دار هومة بوزريعة ،ط121 ،ص31 .

وإذا عدنا إلى القرن السادس قبل الميلاد فنجد أم المؤرخ اليوناني هيكتايوس أطلق على بعض الفئات عبارة قريبة من عبارة مازيغ وهي مازيبس ، وفي القرن الخامس قبل الميلاد وردت كلمة ماكسييس من قبل هيرودوتس ثم حرفت الكلمتان فسمي الشعب النوميدي "مازاس" أو "مازكيس" أو "مازيكس" ، فالعبارات الأخيرة قريبة من عبارة مازيغ .¹

المطلب الثاني : أصل الأمازيغ

يعتبر ابن خلدون من المؤرخين المرموقين بامتياز فيما يتعلق بقضايا الأمازيغ، كما تحدث في كتابه "العبر وديوان المبتدأ والخبر" عن أصول الأمازيغ وهويتهم ورموزهم وخصوصياتهم المتميزة عن غيرهم، وهو من المؤرخين الذين عرضوا فكرة كون الأمازيغ ينحدرون من الأصول العربية كما يدعي البعض .

فيقول : وأما إفريقية كلها (تونس إلى طرابلس فبساط فيح) ، كانت ديارا لنفزاوة وبني يفرن ونفوسة ومن لا يحصى من قبائل البربر (الأمازيغ) ، وكانت قاعدتها القيروان (تيكيروان بالأمازيغية) ، وهي لهذا العهد مجالات للعرب من سليم وبني يفرن وهوارة ، ومغلوبون تحت أيديهم ، وقد تبدوا معهم ، ونسوا رطانة الأعاجم ، وتكلموا بلغات العرب وتحلوا بشعارهم في جميع أحوالهم .

وجاء في قوله أيضا : واعلم أن هذه المذاهب كلها مرجوحة وبعيدة عن الصواب ، فأما القول بأنهم من ولد إبراهيم فبعيد ، لأن داود الذي قتل جالوت وكان البربر معاصرين له ليس بينه وبين إسحاق بن إبراهيم أخي نعثان الذي زعموا أنه أبو البربر ، إلا نحو عشرة آباء ذكرناهم أول الكتاب ، ويبعد أن تشعب النسل فيهم مثل هذا التشعب ، وأما القول بأنهم من ولد جالوت أو العماليق ، وأنهم نقلوا من ديار الشام وانتقلوا فقول ساقط يكاد يكون من أحاديث خرافة ، إذ مثل هذه الأمة المشتملة على أمم وعوالم ملأت جانب الأرض لا تكون منتقلة من جانب آخر وقطر محصور، البربر معروفون في بلادهم وأقاليمهم متحيزون بشعارهم من الأمم منذ الأحقاب المتطاولة قبل الإسلام فما الذي يحوجنا إلى التعليق بهذه الترهات في شأن أوليتهم ؟ ، ويحتاج إلى مثله في كل جيل وأمة من العجم والعرب ، وإفريقيش الذي يزعمون أنه نقلهم قد ذكروا أنهم وجدهم بها وأنه تعجب من كثرتهم وعجمتهم² وقال : "ما أكثر بربرتكم" ، فكيف يكون هو الذي نقلهم ؟ وليس بينه وبين ذي المغار من يتشعبون فيه إلى مثل ذلك إن قالوا أنه الذي نقلهم ؟ وأما

¹ صالح بلعيد ، مرجع سبق ذكره ، ص 15-16 .

² عبد الرحمان ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب ، ج 6 ، ص 134/135

القول أيضا بأنهم من حمير من ولد النعمان أو من مضر من ولد قيس بن عيلان فمنكر من القول وقد أبطله إمام النسابين والعلماء أبو محمد بن حزم ، وقال في كتاب الجماهرة ادعت طوائف من البربر أنهم من اليمن ومن حمير وبعضهم ينسب إلى بربر بن قيس وهذا كله باطل لا شك فيه ، وما علم النسابون لقيس بن عيلان ابنا اسمه بر أصلا وما كان لحمير طريق إلى بلاد البربر إلا في تكاذيب مؤرخي اليمن ، وأما ما ذهب إليه "ابن قتيبة" أنهم من ولد جالوت وأن جالوت من ولد قيس بن عيلان فأبعد من الصواب فإن قيس عيلان من ولد معد ، وقد قدمنا أن معدا كان معاصرا لبختنصر وأن أرمياء النبي خلص به إلى الشام حذرا عليه من بختنصر حين سلط على العرب وبختنصر هو الذي خرب بيت المقدس بعد بناء داود وسليمان إياه بأربعمائة وخمسين سنة ونحوها فيكون معد بعد داود بمثل هذا الأمد ، فكيف يكون ابنه قيس أبا لجالوت المعاصر لداود ؟ ، هذا في غاية البعد و أظنها غفلة من ابن قتيبة .

والحق الذي لا ينبغي التعويل على غيره في شأنهم أنهم من ولد كنعان بن حام بن نوح كما تقدم في أنساب الخليفة، وأن اسم أبيهم "مازيغ" وإخوتهم "أركيش" و"فلسطين" إخوانهم بنو كسلوحيهم بن مصرايم بن حام، وملكهم جالوت سمة معروفة له. وكانت بين فلسطين هؤلاء وبين بني إسرائيل بالشام حروب مذكورة. وكان بنو كنعان واركيش شيعاً لفلسطين فلا يقعن في وهمك غير هذا، فهو الصحيح الذي لا يعدل عنه. ولا خلاف بين نسابة العرب أن شعوب البربر الذي قدمنا ذكرهم كلهم من البربر إلا صنهاجة وكتامة. فإن بين نسابة العرب خلافاً والمشهور أنهم من اليمنية، وأن إفريقيش لما غزا إفريقية أنزلهم بها. أما نسابة البربر فيزعمون في بعض شعوبهم أنهم من العرب، مثل لواتة يزعمون أنهم من حمير، ومثل هواره يزعمون أنهم من كندة من السكاسك، ومثل زناتة تزعم نسابتهم أنهم من العمالقة فروا أمام بني إسرائيل. وربما يزعمون فيهم أنهم من بقايا التبابعة ومثل "غمارة" أيضاً وزواوة ومكلاتة يزعم في هؤلاء كلهم نسابتهم أنهم من حمير حسبما نذكره عند تفصيل شعوبهم في كل فرقة منهم، وهذه كلهما مزاعم. والحق الذي شهد به المواطن والعجمة أنهم بمعزل عن العرب إلا ما تزعمه نسابة العرب في صنهاجة وكتامة. وعندي أنهم من إخوانهم والله أعلم. وقد انتهى بنا الكلام إلى أنسابهم وأوليتهم فلنرجع إلى تفصيل شعوبهم وذكرهم أمة بعد أمة. ونقتصر على ذكر من كانت له منهم دولة ملك أو سالف شهرة أو تشعب¹ نسل في العالم وعدد لهذا العهد وما قبله من صنفى البرانس. والبتر منهم وترتيبهم شعباً شعباً حسبما تأدى إلينا من ذلك واشتمل عليه محفوظنا.

¹ عبد الرحمان ابن خلدون، مرجع سبق ذكره، ص 135

وفي استنتاجات ابن خلدون يقول : "نحن معشر الأمازيغ لسنا من ولد الخليل ابراهيم ، ولا من ولد جالوت أو العماليق ، ولا انتقلنا من ديار الشام ، ولا نحن من مضر ولا حمير ، فذاك يعده منكر من القول، ويذكر ابن حزم في جمهرته قائلا : (ادعت طوائف من البربر أنهم من اليمن ومن حمير ، وبعضهم ينسب إلى بربر بن قيس ، وهذا كله باطل لا شك فيه ، وما علم النسابون لقيس بن عيلان ابنا اسمه بر أصلا ، وما كان لحمير طريق إلى بلاد البربر إلا في تكاذيب مؤرخي اليمن".

ولخص الموضوع في قوله : "إذ مثل هذه الأمة (الأمازيغية) المشتملة على أمم وعوالم ملأت جانب الأرض ، لا تكون منتقلة ، من جانب آخر وقطر محصور ، البربر معروفون في بلادهم وأقاليمهم ، متحيزون بشعارهم من الأمم منذ الأحقاب المتطاولة قبل الإسلام ، فما الذي يوجبنا إلى التعليق بهذه الترهات في شأن أوليتهم؟"¹

ويعتقد المؤرخون أن التفسير الأمازيغي العامي ليس تاريخيا علميا ، فبعض الباحثين يعتقدون أن التقويم الأمازيغي قد يعود إلى آلاف السنين قبل الميلاد حتى إنه يمكن أن يكون أقدم من التقويم الفرعوني ، وأهم شيء يمكن قوله أن معظم الآراء تتفق على أن الأمازيغ هم السكان الأصليين لإفريقيا وشمال إفريقيا خاصة .

المطلب الثالث : اللغة الأمازيغية

لقد نسبت الدراسات اللسانية اللغة الأمازيغية إلى اللغة السامية - الحامية ، ولكن هذا أزعج المدرسة الفرنسية ذات التوجه الاستعماري والرافضين لانتماء اللغة الأمازيغية إلى اللغات السامية .

وهذا من بين الأسباب التي أدت إلى اختلاف في الكتابة الأمازيغية والتي تعرف بـ "التيفيناغ" وأقدم نقش رسم وصل إلينا يعود إلى 30000 سنة ق.م كتب بخط التيفيناغ هو جمع لمؤنث "تافينغ tafing" وتعني على أرجح الأقوال : الخط أو العلامة أي الأبجدية ، وهو من أعظم الإنجازات التي توصلت إليها² هذه اللغة في وقت لم تكن فيه الكتابة قائمة وهي الكتابة الأصلية للأمازيغية ، وحروف {التيفيناغ = الحروف المنزلة} هي أربعة عشر حرفا ولها حركات وضوابط تسمى "تيدباكين" وهي تستخدم لدى

¹ ابن خلدون ، مرجع سبق ذكره ، ص126/127

² ابن إباي أمينة ، مرجع سابق ، ص32

القبائل الملثمة الطوارق ومازالوا يستخدمون خط التيفيناغ ،ونسبة السكان التي تتكلم بالأمازيغية في الجزائر تصل إلى 25%¹.

تعتبر اللغة الأمازيغية لغة شفوية تتجزأ إلى لهجات وتختلف حسب نمط العيش لكل منطقة وكلها تعبر عن أمور يومية فقط مثل المأكولات والشؤون اليومية والحرف العادية والفلاحة ،أي ما يعلق بالجانب التقني لهذه الأشياء .

فاللهجات الأمازيغية المتواجدة في الجزائر هي :

- القبائلية في منطقة القبائل الكبرى والقبائل الصغرى
- الشاوية في أوراس النمامشة
- الميزابية في منطقة بني يزقن في غرداية
- الترقية في الصحراء وتسمى **ثامشاق** وهي لغة الطوارق
- الشنوية في شرشال وبني صاف
- وهناك جيوب لغوية صغيرة في كل من "جبال الونشريس ،بني سنوس ،تلمسان ،وجيجل ومناطق أخرى" ،ولكن تمثل نسبة ضئيلة كون اللغة الأمازيغية شبه مندثرة في هذه المناطق

وتعتبر اللهجة الترقية هي الأولى من حيث حفاظها على الجذور الأصلية وتقترب في كثير من الأحيان من اللغة الأمازيغية ،حيث يرى كثير من الباحثين أنها كتبت في العصور الغابرة **بالتيفيناغ** .²

ولا يزال الطوارق يستعملون التيفيناغ ،حيث نجد ثلث الرجال ونصف النساء في الهقار الذين يستعملون التيفيناغ وهي لغة صامته ،ولكن يستعملون نقطة للدلالة على الصوائت النهائية **U I** ،أما القبائل التارقية في التشاد يستعملون الفتحة والضمة والكسرة للصوائت وتستعمل هذه اللغة لكتابة بعض الرسائل القصيرة ،كتابة الشواهد ،كتابة اللافتات ،وخاصة لكتابة رسائل الحب ،وتبدأ هذه الرسالة في غالب الأحيان بالعبارة التالية :**أوناك awanak** ومعناها هذا " أنا c'est moi " متبوعة باسم المرسل ،والعبارة **إنان innan** " والتي تعني الذي قال " qui a dit " .

¹ عز الدين المناصرة ،المسألة الأمازيغية في المغرب والجزائر (إشكالية التعددية الغوية) ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،ص77 .

² صالح بالعيد ،مرجع سبق ذكره ،ص91 .

وزيادة على التوارق فهناك بعض البارباروف الذين يحاولون الرجوع إلى كتابتهم الأصلية للمحافظة على تقاليدهم¹.

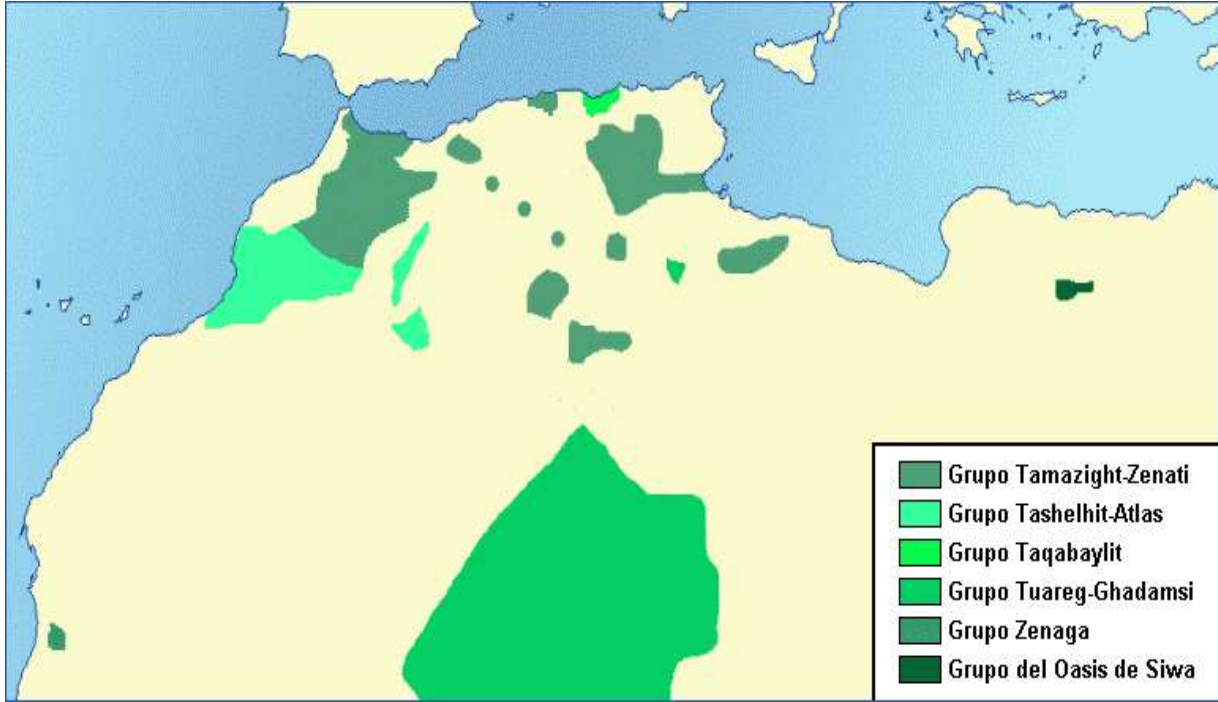
تنقسم اللغة الأمازيغية إلى ثلاث مجموعات لغوية حسب تقسيم تاريخي وقومي :

- **مجموعة أمازيغية زناته** : وهي التي تنتمي إليها اللهجات الأمازيغية المتواجدة في ليبيا والمغرب الأقصى وبعض اللهجات الجزائرية، كلهجة "مزاب، ورقلة، توقرت، الأوراس، بني سنوس" .
- **مجموعة أمازيغية صنهاجية** : استقرت في بدايتها في شمالي الصحراء الكبرى وبعد وصول الإسلام أصبحوا أيضا متواجدين في بلاد السودان "في ضفاف نهري السنغال والنيجر"، بدأت قبائل صنهاجة تستقر تلقائيا في الأطلس المتوسط منذ القرن التاسع للميلاد، وفي جبال الريف وعلى الساحل الأطلسي للمغرب، وجزء منهم استقروا في شرق الجزائر "كُتامة" .
- **مجموعة أمازيغية مصمودة "كتامة"** : وتختص بها اللهجة الشلحية في المغرب الأقصى، وهذه المجموعات بدورها تحتوي على عدة لهجات وتقدر بأكثر من 1200 لهجة .

يدل هذا الانتشار العشوائي للهجة الأمازيغية في بلدان ومناطق مختلفة ومتباعدة عن بعضها البعض على عدم وجود لغة رسمية تضم كل اللهجات الأمازيغية، كما أنه لا يوجد أي تأثير اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي أدى إلى توحيدها².

¹ Mohand Akli haddadou, **le guide de la culture berbère**, édition paris méditerranée, 2000 / Edition Inas-yas, 2000, p213 .

² G-H Bousquet, **le berbère .coll « que sais-je »** n°718, 2eme Edition P.U.F Paris 1961, p8 .

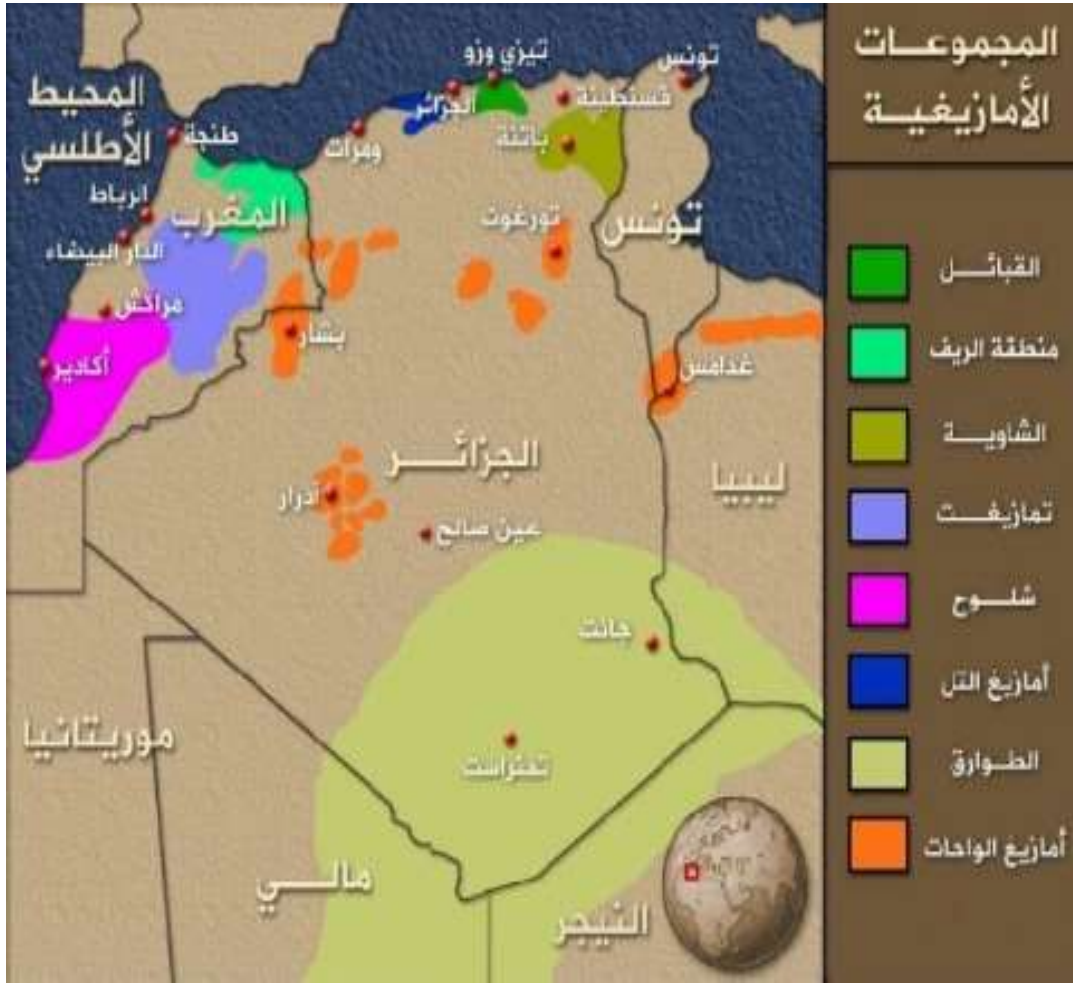


الصورة رقم 1 : توضح السكان الناطقون باللغة الأمازيغية في إفريقيا

المطلب الرابع : الموقع الجغرافي للأمازيغ في الجزائر

لقد احتل الأمازيغ مساحة شاسعة تمتد من المحيط الأطلسي إلى مصر بدون انقطاع ومن شواطئ البحر الأبيض المتوسط إلى بلدان إفريقيا، ومع مرور الزمن أخذت هذه المساحة تتقلص نظرا لانتشار اللغة العربية في بداية القرن السابع عشر لكن رغم ذلك بقيت اللهجة والعادات والتقاليد الأمازيغية تستعمل في أماكن شتى وهي الآن متمركزة في بعض بلدان المغرب الكبير والصحراء الغربية، كتونس والجزائر وليبيا والمغرب الأقصى الذي يضم أكبر نسبة أمازيغ والذين مازالوا يحافظون على لغة أجدادهم القديمة وتقدر نسبتهم فيها بنسبة 45% من السكان¹

¹ Mohand akli haddadou ,guide de la culture berbère ,p16

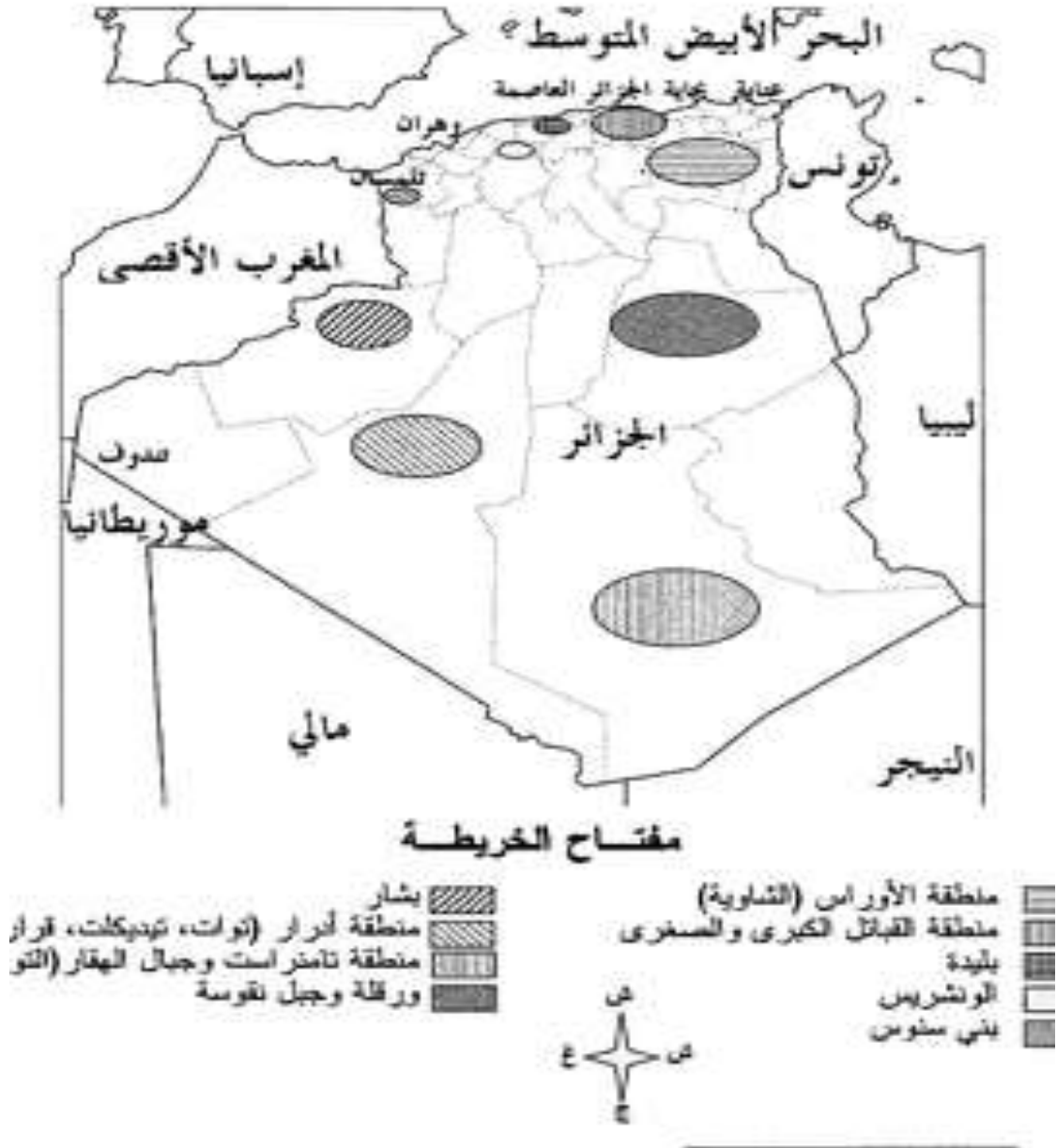


الصورة رقم 2: توضح موقع الأمازيغ في شمال إفريقيا

أما في الجزائر تقدر نسبتهم ب 30% ويحتلون منطقة القبائل الكبرى "البويرة، تيزي وزو، بجاية"، الأوراس، بلدية، الونشريس، والمناطق المجاورة للمغرب الأقصى "كبشار، بني سنوس"، أما في جنوب الجزائر يتمركز الباربروفون في جبال الهقار، ورقلة، نقوسة، بني مزاب، القصور لمنطقة قورارة، توات، تيدكلت، والخريطة الآتية توضح لنا بعض مناطق الأمازيغ على مستوى شمال إفريقيا.¹

¹. Bousquet ,les berbères ,41 .

خريطة تبين مختلف مناطق البارباروفون في الجزائر¹



الصورة رقم 3 : توضح مناطق الأمازيغ في الجزائر

المبحث الثاني : التراث

المطلب الأول : تعريف التراث

1 نغمة :

لفظ للتراث في اللغة العربية مشتق من لفظ "ورث" قال ابن الأعرابي : الورثُ ، و الورثُ و الإرثُ و الوراثُ و الإرثُ و الثراثُ واحد .

قال الجوهري : " الميراث أصله موراث ، انقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها ، والتراث أصل التاء فيه واو " ¹ .
ونقول أورث الشيء أبوه وهم ورثة فلان ، وورث توريثاً أي أدخله في ماله على ورثته وأورث الميت ، وأورثه ماله أي تركه له ، الإرث بالكسر ، الميراث والأهل والأمر القديم توارثه الآخر عن الأول ² .

2 اصطلاحاً

تعريف التراث في الفكر العربي المعاصر : لابد للباحث في مسألة التراث من العودة إلى عصر النهضة لاعتبارين ، أولهما : أن التراث يرتبط بماضي غير محدد لذا لابد من تحديد نقطة في الماضي تكون منطلقاً للبحث ، وثانيهما : أن النهضة العربية المعاصرة كانت دليل على اتصال الماضي بالحاضر بعد الانقطاع الذي حصل بين التاريخ العربي وتاريخ الثقافة العربية في فترة تسلط الاستعمار على الأمة العربية ³ .

ويعرفه الدكتور محمد عابر الجابر : أن إطاره المرجعي داخل الفكر العربي المعاصر ومفاهيمه الخاصة وليس خارجها ، وكما أنه ليس حاصل الممكنات التي تحققت وإنما هو أيضاً حاصل الممكنات التي لم تتحقق وكان من الممكن أن تتحقق ، بمعنى آخر هو الاندماج المعرفي والإيديولوجي والوجداني ⁴ .

تعريف التراث عند أصحاب الحداثة : إن التراث بوصفه ينتمي إلى زمن مضى لا يمكن أن يستمر في الحاضر

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد 2 ، دار الصادر ، بيروت ، لبنان ، 1997 ، ص 200-201 .

² الفيروز آبادي ، الشيرازي الشافعي ، القاموس المحيط ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1999 ، ص 218 .

³ محمد رياض وتار ، توظيف التراث في الرواية العربية ، د.ط ، من منشورات اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، 2002 ، ص 21 .

⁴ محمد عابر الجابر ، التراث والحداثة ، ط 1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، دم ، 1991 ، ص 21 .

المطلب الثاني : أنواع التراث

1 الفلكلور : اصطلاح علمي أدخله الصحفي ويليام توماس مراسل جريدة ذي أثن يوم البريطانية لأول مرة على المصطلحات العلمية لهذا الميدان سنة 1846 م ، والترجمة الحرفية للكلمة تعني " حكمة الشعب " وسرعان ما تبني الباحثون في مختلف البلدان هذا المصطلح ، ثم أصبح اصطلاحا علميا وأصبح يدل في الأوساط المختلفة على مدلولين :

- الأول : العلم الخاص بالمأثورات الشعبية من حيث أشكالها ومضامينها ووظائفها .
- الثاني : المادة الباقية والحية التي تتوسل بالحركة والكلمة والإبداع وتشكيل المادة .

وكان المصطلح في مراحله الأولى مقصورا على العادات والتقاليد والآداب والفنون الزمنية الشعبية كالموسيقى و الرقص ، ثم أصبح أيضا يستوعب المواد المُشكلة التي يحكم عليها بأنها شعبية وخصوصا التي لها وظائف حيوية واجتماعية كالنقوش والصور والتماثيل والعمارة ¹.

الفلكلور في العموم هو ثقافة منقولة شفويا "التراث الشعبي" وقد أعلن "جاديو" في حديثه عن الفلكلور عام 1906م أن دراسة المشكلات والعادات والتقاليد والخرافات والأدب الشعبي هي دراسة التراث الثقافي .

2 التراث الديني : إذ كان التراث كل ما تراكم عبر الأزمان الماضية من فنون وعلوم وآداب وكل آثار علمية ماضية توأمت العصر ، فإن التراث الديني هو الثقافة الدينية وما تتضمنه من معتقدات وطقوس دينية إذ أنه في كل ما تحويه من أنماط التفكير المنطقي والاستدلال والاستنتاج والتأويل العقلي هو بيان الحجة في تثبيت الحقائق الروحية والمعتقداتية والجمالية .

ويعتبر التراث الديني أحد مصادر التراث الشعبي ، لقد قص القرآن الكريم الكثير من القصص من بدأ الخليفة حتى ظهور الإسلام ولم يهتم الإسلام بالقصة لذاتها بل بصفتها أداة للتنقيب والعبر والحكم ²، وقد قال الله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم [لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ] ³.

¹ محمد عليان ، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري ، قصص وحكايات أحاجي أمثال نوادر شعبية ، د.ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة ، 2003 ، ص 48 .

² منير الحافظ ، التراث في العقل الحدائي ، بحوث في فلسفة القيم الجمالية ، ط1 ، دار الفرق للطباعة والنشر والتوزيع ، 2001 ، ص 27 .

³ سورة يونس ، الآية 111 .

ولقد وجد في الإسلام من يقومون برواية قصص القرآن الكريم على الناس ومنهم عبد الله بن سلام وكعب الأحماس وموسى بن سيار وغيرهم، ومن كتاب العرب الذين عالجوا قصص من القرآن الكريم "توفيق الحكيم" عندما كتب مسرحية أهل الكهف وهي مقتبسة من سورة أهل الكهف في القرآن الكريم.¹

3 التراث التاريخي : الأحداث التاريخية والشخصيات التاريخية ليست مجرد ظواهر كونية عابرة تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي وإن التاريخ ليس وصف لحقبة زمنية من وجهة نظر معاصر لها، ليست هناك صور جامدة ثابتة لأي فترة من الماضي وهذه الدلالة الكلية لشخصية تاريخية بما تشمل عليه من قابلية للتأويلات المختلفة بما فيها من: أبطال الثورات والدعوات النبيلة التي لم يقدر لثرواتهم ودعواتهم أن إلى غايتها فكان مصيرها ومصيرهم الهزيمة، وشخصيات الحكام والأمراء الذين يمثلون الوجه المظلم لتاريخنا سواء بسبب استبدادهم وطغيانهم أم بسبب انحلالهم وفسادهم، وشخصيات الحلفاء والأمراء الذين يمثلون الوجه المضيء لتاريخنا سواء بما حققوه من انتصارات وفتوحات أو بما أرسوه من دعائم العدل والديمقراطية.²

والكتاب الجزائريون عرفوا من هذا التراث مادة أساسية لبعث الأمل في المجتمع الجزائري الذي طمسه المستعمر وحاول إدراجه ضمن مجتمع بلا هوية ولا تاريخ فكان الأبطال المختارين من التاريخ الإسلامي النموذج للشخصية الجزائرية.³

4 التراث الشعبي : هو ما يخلفه الأجداد للأحفاد والأجيال السابقة للأجيال اللاحقة من عادات وتقاليد وروايات وثقافة شعبية .

كما يعرفه أحمد علي مرسى أنه: "الفنون والمعتقدات وأنماط السلوك الحية التي يعبر بها الشعب عن نفسه سواء استخدام الكلمة أو الحركة أو الإشارة أو الإيقاع أو الخط أو اللون أو تشكيل المادة أو آلة بسيطة" فالمورث الشعبي هو ذلك الفلكلور الذي يحوي وسائل التعبير المختلفة فهو أيضا يطلق على التراث الروحي للشعب وخاصة التراث الثقافي.⁴

¹ محمد جمال النصاروة، المسرح العربي بين منابع التراث والقضايا المعاصرة، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص70.

² علي عشر الزايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص120.

³ صالح المباركية، المسرح في الجزائر النشأة والرواد والنصوص، د.ط، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 2005، ص147.

⁴ أحمد علي مرسى، مقدمة في الفلكلور، ط2، دار الثقافة، القاهرة، 1998، ص25.

5 التراث الأدبي : فإنه أدب الأمة الشفوي سواء (كان مجهول المؤلف أو معروف) المعبر عن عواطفها وآمالها ونظرتها في الحياة في شكل نصوص موروثة أو حديثة معروفة يعبر بلغة مشتركة بين أبناء الأمة الواحدة على اختلاف لهجاتهم وتعدد مناطقهم ومناخهم ومن أشكاله وأجناسه ،السير الشعبية والملاحم البطولية والقصص الشعبية والنثر القصير كالأمثال والنوادر والألغاز والحكايات على اختلافها .

ومن أشهر الكتاب الذين وظفوا التراث الأدبي في أعمالهم لتتناسب مع القضايا الإنسانية المعاصرة "توفيق حكيم في مسرحياته السلطان الحائر ،سلالي علي " إلا أن الحكايات كانت تزداد نسبيا من عصر إلى عصر ومن بلد لآخر لتتناسب مع التراث الشعبي ¹.

ويعرفه محمد المرزوقي في كتابه الأدبي الشعبي قائلا :إن الأدب الشعبي هو ذلك الأدب الذي استعار له المشرقيين من آداب كلمة فولكلور على خلاف صحة إطلاق هذه الكلمة على ما نسميه بالأدب الشعبي بالضبط ².

المطلب الثالث : العادات والتقاليد والمعتقدات في منطقة القبائل

1-العادات والتقاليد

1-1 الاحتفالات الأمازيغية

رأس السنة الأمازيغية : يختلف تاريخ الاحتفال بهذا العيد بين الأمازيغ بين أيام الثاني عشر والثالث عشر من يناير كانون الثاني ،ويناير كلمة مركبة من "ين" وتعني واحد و "ير" وتعني الشهر الأول ،وبالأمازيغية "يناير" هي "إخف أوسقاس" والمقصود بها أول شهر في الرزنامة الفلاحية للأمازيغ ،ويحتفل مختل البلدان في المغرب الكبير وفي مالي والساحل ونيجيريا ،ويرجع أصل وتاريخ رأس السنة الأمازيغية في التراث الشعبي المغاربي بأسطورة العجوز الذي تحدث في شهر يناير ،في حين تروي أسطورة أخرى أن سكان شمال إفريقيا الأصليين يحتفلون به تقاؤلا بموسم فلاحى وافر ³، فيما جاء في

¹ محمد جمال النواصرة ،مرجع سبق ذكره ،ص71 .

² بولرباح عثمانى ،دراسات نقدية في الأدب الشعبي ،ط1 ،الرابطة الوطنية للأدب الشعبي للنشر ،2009 ،ص18 .

³ موقع عربي news ،مقال بعنوان "رأس السنة الأمازيغية احتفالات بدخول عام 2970 " ،بتاريخ 11 يناير /كانون الثاني 2020 .

أسطورة ثالثة وهي الأقرب إلى الحقيقة حسب عدد من المؤرخين في بلاد المغرب وهي انتصار الزعيم الأمازيغي شيشناق على الفرعون رمسيس الثاني في مصر.¹

➤ **قصة العجوز** : حسب المعتقدات الأمازيغية استهانت امرأة عجوز بقوى الطبيعة واغتربت بنفسها فصارت ترجع صمودها ضد الشتاء القاسية إلى قوتها ولم تشكر قوى السماء، فتحدثت يناير أشد فصول الشتاء برودة بالخروج مع عنزاتها الصغيرات لطهي طعامها خارج البيت في عز برده وصقيعه، فغضب يناير من هذا الأمر فطلب من فورار "فيفري" أن يقرضه ليلة ونهار حتى يعاقب العجوز على غرورها، فكان له ذلك، فجمد العجوز وعنزاتها حتى يقال أنه توجد بمنطقة جرجرة صخرة تدعى "صخرة العجوز والعنزات" وبالنظر إلى الصخر تلاحظ وجود تحلب عنزات وبقرها بعض صغار الماعز، وإلى يومنا هذا يستحضر بعض الأمازيغ يوم العجوز ويعتبرون يومها يوم حيطة وحذر وعدم الخروج للرعي مخافة من العاصفة الشديدة .

➤ **شيشناق الليبي** : استطاع شيشناق أن يتولى حكم مصر ويحمل لقب الفرعون بعد هزيمة رمسيس الثاني في معركة على ضفاف نهر النيل، وأسس بذلك حكم لأسرته "الأسرة الثانية والعشرون" في عام 950 ق.م، والتي حكمت قرابة قرنين من الزمن وتول الأمازيغ الحكم من منطقة تمارغا، ولهذا بدأ التقويم الأمازيغي من عام 950 ق.م وهو العام الذي اعتلى فيع شيشناق الحكم في مصر .

➤ **التقويم الفلاحي** : يستند الأمازيغ في تقويم يناير بما يسمى بالتقويم الفلاحي الذي يتبعه الفلاحون في زراعاتهم لضبط الغرس والزرع، إذ يشكل يناير نهاية موسم الحرث ومنتصف موسم المطر، وتتزامن السنة الأمازيغية الجديدة مع نفاد مخزون المئونة التي يحتفظ بها الفلاحون تحسبا لفصل الشتاء وتسمى محليا "العولمة".²

ويحرص سكان القبائل على ذبح ديك عن الرجال ودجاج عن النساء ويعتبرونه فالاً يقيهم من الحسد والعين، وتجتمع كل أصحاب "الدواوير" في الصباح الباكر وتتجهون إلى أعلى قمة الجبل حيث يوجد هناك ضريح الولي الصالح ويختارون المكان المناسب لذبح الكباش وتقوم النساء بتحضير الكسكسي في "قصع" كبيرة لتصديقها على الفقراء والمساكين .

¹ موقع عربي news، موقع سبق ذكره .

² عيد يناير احتفالات تجمع الأمازيغ في ربوع الجزائر، مؤرشف في 27 جانفي 2020 .

عيد الربيع (ثافسوٺ) : كما يطلق عليه الناشطون الأمازيغ "الربيع الأسود" ، يطلق هذا المصطلح على المشادات العنيفة التي عرفتها منطقة القبائل بين قوات الأمن الجزائرية والمتظاهرين خلال الفترة الممتدة بين افريل 2001 م و افريل 2002 م، وكانت إحصائيات الأحداث أنه أكثر من 126 وفاة و 5 000 جريح و200 معوق مدى الحياة، ويعود أيضا إلى أحداث 20 افريل 1980 الذي خرج فيه الأمازيغ في مظاهرات سلمية مطالبين بترسيم اللغة والهوية الأمازيغية التي دعا إليها بعض نشطاء القضية الأمازيغية بعد حادث منع الكاتب مولود معمري من إلقاء محاضراته، وبعد ترسيم اللغة الأمازيغية في الجزائر واعتبارها لغة رسمية بقي الأمازيغ تخرجون كل 20 افريل من الربيع في مسيرات سلمية بزي التقليدي مع لافتات تبرز الهوية الأمازيغية كنوع من الاحتفال بهذا الحدث وتخليد للأحداث التي سبقت، وكما يعتبر الجزائريون قدوم الربيع فال خير على الأرض وأهلها، فهو يضع حداً لنهاية قساوة الشتاء وكآبته، كما أنه يخلصهم من "فورار" والتي تعني شباط/فيفري، حيث تصنّفه الحكايات الشعبية أنه شهر ناقص في كل شيء، فحتى أنّ الفلاحين ورغم توقعهم للمطر إلا أنهم لا يستبشرون بمطر الشهر الثاني من السنة، وينتظرون قدوم آذار/مارس لتغيّر الطبيعة جدها، ويخرجون لبساتينهم للغرس والزراعة. هنا تزهر الأشجار وتشعر البذور التي اختبأت في باطن الأرض خوفاً من الشتاء، بحرارة الشمس فتخرج وتمنح لنفسها حياة جديدة .

رسخت في الخيال الجمعي لمنطقة القبائل عادة قديمة، لازال أهلها يحيونها كل موسم، وهي عادة "أمقار نتفسوٺ"، والتي تعني استقبال الربيع، حيث تحيي القرى هذه العادة بطرق مختلفة، لكن يبقى القاسم المشترك فيها، أنه على العائلة أن ترحب الربيع بتحضير "كسكس الحشائش السبع" أو "سكسون سبعة إسوفار"، أو "أذريس" في مناطق أخرى، حيث تختار النسوة بعناية سبعة أنواع من الحشائش التي توجد بها الأرض، كي يحضرن أحد أجود أنواع الكسكس وأفضلها¹.

تشبه طقوس عشاء استقبال الربيع عشاء يّناير، إذ تفضّل بعض العائلات في منطقة القبائل التضحية بديك بلدي ليزين مائدة العشاء، بينما تضع ربة البيت حبات بيض مسلوقة فوق كسكس "أذريس". مع العلم أنّ الكسكس تم تحضيره بالبخار بعد مزجه مع النباتات السبعة التي تم جمعها من الطبيعة. في بعض

¹ أبو بكر بلقاسم "صحفي جزائري"، مقال بعنوان: "أمقار نتفسوٺ" تراثيل الربيع في منطقة القبائل، بتاريخ 04 مارس 2020

المناطق يطلق على الطبق اسم "أمققول". ولأنّ الشتاء وأيامه القاسية ذهبت، تعتمد النسوة إلى مخزونها من الفواكه والغلّال المجفّفة لتمنحها لأهل بيتها ليتناولوها، بعد أن كانت تخفيها عنهم كونها مؤونة الشتاء.¹

المولد النبوي الشريف : الأمازيغ كباقي الشعوب المسلمة تحتفل بمولد النبوي الشريف في كل عام من 12 ربيع الأول، لكن تحتفل به بعباداتها وتقاليدها المميزة التي مازالت راسخة عند القبائل، يجتمع كل أصحاب "الدواوير" في كل الصباح وتتجه كل فرقة إلى منزل أحفاد الولي الصالح الذي ينتسبون إليه ويجتمعون هناك ليواصلوا السير على شكل مسيرات موحدة نساء ورجال وأطفال بزيمهم التقليدي الأمازيغي حتى يصلوا إلى أعلى قمة الجبل حيث يوجد هناك ضريح الولي الصالح أو كما تسمى "الزاوية" ويختارون المكان المناسب لذبح الكباش وتقوم النساء بتحضير الكسكسي في "قصع" كبيرة لتصديقها على الفقراء والمساكين .

ثيمشريت (لوزيعة) : مهرجان القبائل طقوس استمرت في معظم القرى، تقوم باجتماع أهالي القرى وذبح الغنائم (الحوم الحمراء) وتقسيمها على الفقراء والمساكين، حيث تقوم النساء قبل يوم الاحتفال بتحضيرات لتقديم الأطباق التقليدية والرجال يتولون مهمة جمع التبرعات لشراء الثيران والخضروات في اليوم الذي قبل الاحتفال لتقدم كأضحية في صباح يوم ثيمشريت، ويتولى الصغار مهمة تقديمها للضيوف مع المشروبات والأطعمة التقليدية، ومن أهم ما يميز هذا الحدث أنه يجمع الغني والفقير في سفرة واحدة القريب والبعيد وإن تعذر على المهاجرين الحضور تقدم حصتهم لعائلاتهم، هي أيضا فرصة للقاء ومناقشة حول العديد من المواضيع. تتم معالجة مشاكل القرية، ويطلب من أولئك "الذين هم في وضع جيد" المساعدة. ثم تخلى المخاوف عن نوادر مضحكة، وقصص كبار السن.²

1-2 اللباس الأمازيغي : تزخر منطقة القبائل بالجزائر، بتراث ثري، يشمل عديد الحرف اليدوية سواء الرجالية أو النسائية، كصناعة الفخار والتحف الفنية وغيرها. كما أن للنسيج والخياطة حيزا مهما في مجال الصناعات التقليدية بالمنطقة، وعليه نقدم اللباس التقليدي القبائلي :

¹ بوبكر بلقاسم، مقال سبق ذكره .

² صفحة على موقع الفيس بوك " journal de kabyle"، بتاريخ 1 أكتوبر 2014 .

➤ **الجبّة¹**: عبارة عن فستان تقليدي عريق، تعود جذوره إلى عدة قرون ارتباطا بالأمازيغ السكان الأوائل للجزائر، بحيث تشتهر في منطقة القبائل الكبرى التي تضم محافظات تيزي وزو وأجزاء من محافظات بومرداس والبويرة، والقبائل الصغرى والتي تضم "شمالي محافظات سطيف وبرج بوعرييج شرقي البلاد". لا يخلو أي منزل من منازل سكان القبائل من هذا الزي التقليدي العريق، الذي يرمز للأصالة والهوية الأمازيغية، تشد الجبّة الانتباه إليها بألوانها الباهية المستوحاة من الطبيعة، كالأحمر الداكن، الأصفر والبرتقالي والأزرق والأسود القاتم، وقطعة القماش الحريرية الطويلة التي تغطي الجسد كله وتكون مزخرفة برموز وحروف قبائلية في أحيان كثيرة، بالإضافة إلى الحواشي المختلفة الأحجام والأشكال والتي تضيف على اللباس رونقا وبهاء يقدم المرأة في أحسن صورة، في كامل أنوثتها. وما يزيد جمال الجبّة القبائلية المسماة باللغة الأمازيغية "تاغندورث لقبائل" التي تطرز بالقطن الخالص والحرير، تلك القطع المنفصلة عنها والتي ترفق بها للزينة، على غرار الفوطة أو الحزام الحريري الذي يلف الخصر و"أمنديل" أو "المحرمة" (الوشاح) الذي يغطي الرأس، إلى جانب بعض الأحجار الكريمة وقطع المرجان الأحمر والحلي والمجوهرات، المتمثلة في القلادة والقرط والسوار والعقد، الذي عادة ما يكون معدنهم من فضة وأحيانا من ذهب، بحسب المناسبات التي تُرتدى فيها الجبّة القبائلية .

➤ **الفوطة²**: هي قطعة من القماش مربعة الشكل، الطويلة التي تحمل التي تحمل في ألوانها الثقافة الأمازيغية العريقة تُلف حول خصر المرأة لتعطيها الأمان وتثبت بواسطة حزام من الصوف بألوان كل الفصول، فالألوان رمزية عند الأمازيغ، الأصفر يرمز إلى الشمس، الأخضر هو لون النباتات، والأزر السماوي يرمز إلى الحرية، والبرتقالي نار مضرمة، أما الأحمر فلون الدم الذي يجري في العروق، والفوطة ثلاث في الثقافة الأمازيغية، "تيمحرمت لفوطة"، وهي الأطول، وتكون مصنوعة من خيوط حرير رفيعة جدا، و"تيمحرمت تاكلاتين"، مصنوعة من الصوف الأسود بقاعدة قطنية، التي كانت رائجة قبل الخمسينيات، واندثرت مع السنين. وأخيرا، "تيمحرمت لحرير"، المصنوعة من الحرير الطبيعي، التي عادة ما يدثر فيها الطفل في الختان، وإن

¹ موقع over blog، مقال بعنوان "اللباس التقليدي الأمازيغي الجزائري بما يسمى الجبّة القبائلية"، بتاريخ 20 ماي 2018، على الساعة 23:18.

² موقع الشروق، مقال بعنوان "الفوطة تيناها البربر وعشقها العروس"، بتاريخ 05 نوفمبر 2019، على الساعة 13:50 .

تضربت بقطرات من الدم، فتحرص الأم على الاحتفاظ بها كذكرى يوم أصبح ولدها رجلا، وكما أصبحت جزء لا يتجزأ من جهاز العروس الأمازيغية والجزائرية أيضا، والفوطة ليست مجرد غطاء للخصر أو الرأس أو الكتفين، فهي عملية أيضا، فهي تحمي من البرد والحر، كما تستعمل كقفة لجمع الخضار والفواكه والزيتون، وقد تستعملها الأم في حمل ابنها الصغير.. الفوطة واحدة واستعمالاتها متعددة¹.

➤ البرنوس² : عبارة عن معطف طويل يضم غطاء رأس مذبذب بدون أكمام، يسدله الرجل فوق أكمامه، ويختلف لونه باختلاف استعماله، فالأبيض يلبسه العريس يوم زفافه، بينما الأسود والبني يلبسه من يدفع عن نفسه قرّ الشتاء، يحمل " البرنوس " التقليدي لدى سكان المنطقة وعموم الجزائريين، أكثر من دلالة، فهو يُعد رمزا للرجولة والشهامة وعلو الهمة، ففي وقت لم تجمع فيه آلات الخياطة أسلاكها، كان سكان المنطقة يرتادون البرنوس للاحتماء من قرّ البرد والثلوج، فلا يفارق الرجال، من العادات العريقة لدى القبائل، نسج لكل ذكر برنوس خاص، ويحاكي بأجود أنواع صوف الخروف، ذي لون أبيض ناصع، يدخل الفرحة على وجه صاحبه .

1-3 الأكلات الشعبية : يشتهر الأمازيغ عموما ومنطقة القبائل خصوصا بأكلات شعبية وتقليدية خاصة بهم ورثتها النساء عن جداتهن كسائر الشعوب في مختلف مناطق الوطن .

➤ الكسكس :أكلة شعبية معروفة عند جميع الجزائريين وكذلك في منطقة القبائل،وتقوم بتحضيرها المرأة القبائلية في كل المناسبات التقليدية والأعياد .

➤ نيشوفثين : أكلة من تقاليد الأمازيغ اعتادت المرأة القبائلية تحضيرها بشكل خاص وفي فصل الشتاء لأنها تحميهم وتساعدهم على تحمل قسوة الشتاء وتقلبات الطقس .

➤ اخديوج : طبق أساسي في المطبخ الجزائري أصله أمازيغي من المكونات الأساسية التي تركز عليها "قطع لحم وحببات بيض،بصل مفروم،طماطم مفرومة والبقدونس وزيت الزيتون،والملاح والتوابل" ³.

¹ موقع الشروق،مرجع سبق ذكره .

² موقع النهار،مقال بعنوان "البرنوس القبائلي لباس عريق يقاوم الاندثار"،بقلم إكرام قرمي،بتاريخ 27 أكتوبر 2017

³ قناة النهار TV على موقع اليوتيوب،بعنوان " تيزي وزو أكلات تقليدية تشتهر بمنطقة القبائل،بتاريخ 09 جانفي 2019 .

➤ **فطير أوقسول** : من الأكلات الخفيفة التي يحبها الشعب الأمازيغي وتعدّها النساء القبائليات ،تتكون مقاديرها من "سميد ،زيت ،لحم بقري ،جزر طماطم بصل ثوم ،قرعة (الكوسة) ،عدس مغلي" ¹.

1-4 الأعراس ² : يختلف لباس العروس القبائلية يوم زفافها عن لباس أي عروس أخرى في ولايات الجزائر . هو تقليدي محض ، وقد حافظت عليه العائلات في مختلف قرى و مداشر تيزي وزو منذ قرون طويلة . و لا تزال متمسكة به و تعتبره امتدادا للحضارة الأمازيغية ، أين كانت المرأة القبائلية تخطه بيديها . و رغم الموضة و الانتشار الواسع لفستان الزفاف الأبيض و تعدد الموديلات إلا أن العروس القبائلية لا تزال تخرج من بيت والديها باللباس التقليدي الذي يغطي كامل جسدها . لا يظهر منه سوى يديها لتزف به إلى بيت زوجها ،يتكون لباس العروس من الجبة القبائلية المصنوعة من القماش الأبيض الناصع تكون مطرزة عن آخرها بشرائط و "حاشيات" مختلفة الألوان وتضع فوقها القوطة أو "المحرمة" كما يسميها البعض وهي من نفس لون الجبة . و يشترط أن تخاط بنفس صنف ولون الحاشيات التي يخاط بها الفستان . إضافة إلى "أقوس الحرير" أو الحزام الذي يحيط بالجبة و يشدها من الخصر . و تضع على كتفيها برنوس حماها (والد زوجها) الأبيض المصنوع من الصوف للتبرك به ،كما يغطي وجهها بالمنديل الأصفر أو الأحمر ومنديلا آخر يغطي رأسها ويُشترط أن تساعد على ارتداء ملابسها امرأة عجوز من عائلة العريس كجدّته أو عمته ،لا يكتمل هذا اللباس التقليدي للعروس القبائلية دون ارتدائها للحلي الفضية التقليدية التي تمنحها الطلة الجميلة و المتميزة بنقوشها الدقيقة والمعقدة ،مثل الخلخال الغليظ الذي يملأ كعبها ويزيده تألقا . ويثبت ما يسمى ب" تزيبي" المرصع بالمرجان الأحمر واللون الأزرق و الأصفر على جبينها . و " أمشلوخ " في يديها و " أزرار " أي العقد ، حول رقبتها إضافة إلى الأقراط ،و يعتبر هذا اللباس الذي لا تزال تحافظ عليه مناطق بوجيمة ، إيكوران ، بوزقان و عزازقة في تيزي وزو، من الخصائص التي يتميز بها الزواج التقليدي في المنطقة و يتمسك به المجتمع تمسكا شديدا . بل صار من لب التراث الثقافي يتوارثه الناس خلفهم عن سلفه ،يكون منظر العرس أزهي حين تُزف العروس بلباسها التقليدي إلى بيت زوجها على ظهر الحصان الذي يرافقه موكب العرس من الأهل والأقارب و الجيران و فرق « إضبالن» الفلكلورية التي تصنع أجواء مميزة بأهازيجها على طول

¹ قناة النهار ،موقع سبق ذكره .

² موقع النصر ،مقال بعنوان "الأعراس القبائلية الجبة والبرنوس" ،بقلم سامية إخليف ،بتاريخ 01 أوت 2015 .

الطريق ، مهما كانت مسافته إلى غاية وصولهم إلى بيت أهل العريس ، من جهة أخرى تتسم إجراءات الخطوبة و الزواج في المجتمع القبائلي بالبساطة في كل شيء . عدم الإسراف و التبذير . لا يتطلب العرس تكاليف كثيرة . وأهم شيء يميزه هو المهر الذي يكون رمزيا . لا يتجاوز غراما واحدا من الذهب يُعطى للعروس وفي غالب الأحيان لا يفوق ورقة نقدية واحدة من فئة 200 دج لأنّ أهلها لا يشترطون على العريس ، سوى أن تكون ابنتهم سعيدة معه ويعتبرونها أعلى من المال مهما كانت قيمته¹.

2-المعتقدات والأعراف الشعبية الأمازيغية

تشكل المعتقدات الشعبية جزء من عادات الشعوب ورمزا من رموز ثقافتها وقطعة من كيانها ، يمارسها الفرد ويطبقها على ما يصادفه من ظواهر ومشاكل في حياته لتفسيرها وحلها عند عجزه مرة أو ضعفه مرة أخرى ، ورغم أن هناك من المعتقدات ما يدخل في دائرة التفكير الخرافي الغير منطقي إلا أنه لا يمكن محوها من الحياة الواقعية لبني البشر .

1- المعتقدات الأمازيغية

1-1 الأساطير والحكايات الأمازيغية : كثيرة هي الأساطير المنتشرة في المجتمع الجزائري وخصوصا الأمازيغ فهي التي ترسم دفء العائلة فيه ، إذ مازالت الجدات في القرى القبائلية يحافظن على عادة قص أسطورة أو حكاية للأولاد عند موقد الحطب قبل النوم وخاصة في الأيام الباردة المثلجة ، وهنا ندرج بعض النماذج من الأساطير المنتشرة في هذا المجتمع :

➤ **الهرباء للقضاء على السحر² :** كان يعيش رجل وزوجته بخير وسعادة إلى أن تدخلت يوما إحدى النساء وسحرت الرجل وجعلته بتزوجها وأنسته زوجته الأولى وأولاده - رغم أنهم يعيشون تحت سقف واحد - ، ولكن في إحدى المرات رجعت الزوجة الأولى من الغابة حاملة حزمة حطب ووضعتها على النار للتدفئة ، وفجأة استفاق الرجل من غيبوبته وسحره ، وانددهشت لما رأت خلخال الزوجة الثانية في رجلها ينقسم ثلاث أقسام ، فنظرت الزوجة إلى النار فرأت حرباء تحترق فعرفت أنها هي السبب في زوال السحر ، هربت الزوجة الساحرة بعد اكتشاف أمرها ، أما الزوج فسأل عن

¹ موقع النصر ، مرجع سبق ذكره .

² ذهبية بيت قاسي ، الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري (القناة الرابعة) ، مرجع سبق ذكره

أولاده وأبن كانوا كل تلك المدة ،أما الزوجة الأولى أخذت الحرباء وقالت أعاهدك أيتها الحرباء أينما ذهبت "أعهدكم أتاتا إقبضان أخلخال فثلاث أرتدووس إيذي سانا مارووعغ" ،وهذا ما يفسر استخدام الحرباء في منطقة القبائل للتبخير وإزالة مفعول السحر .

➤ **الملك الذي تزوج جنية** : كان أحد السلاطين متزوجا فرزق ولدا جنا (عفريت) سرعان ما التحق بمملكة الأرواح ،فغضب السلطان وتزوج أخرى وأنجبت له جنا والتحق هو الآخر بعالمه ،فتزوج وتزوج إلى أن وصل إلى ستين امرأة وفي كل مرة يرزق بجني يغادر إلى عالمه ،غضب السلطان وجمع أهل القرية كلهم وطلب منهم أن يدلوه على طريقة لإبقاء ابنه معه ،فتكلم شيخ القرية الحكيم "يا أيها الملك يبدو أن الله لم يرد هذه المرة أن يكون صاحب السلطان من بني البشر" ،وبعد هذا تزوج الملك من جنية وأنجبت له أمراء كثيرون ،ويقال أن هؤلاء هم الحكام القبائليون الأوائل .¹

➤ **أسطورة روبا والوحش (أفا إينوفا)** : يعود عمر هذه الأسطورة إلى عشرات القرون بقرية في شمال شرق الجزائر في ولاية تيزي وزو ،حيث تحكي قصة فتاة تعمل في حقول الزيتون، فعندما يحل المساء تعود إلى بيت والدها "إينوفا" (الذي يحكى أن الأرض ابتلعتة بعد غضب الله عليه حين سرق الحم الذي كانت القرية تريد توزيعه على الفقراء ليطرح الله البركة على القرية وينزل غيثا بعد أن جفت الأرض ،وبعد هذه الحادثة تخل عنه أولاده إلا ابنته "غريبا") حيث تصل وهي متعبة ،فتطرق الباب و يقف والدها حائرا هل يفتح الباب أم لا خوفا من وحش الغابة كما تسميه الأسطورة ،فكان أن اتفق العجوز "إينوفا" مع ابنته "غريبا" على أن ترج أساورها لكي يتأكد من أنها ابنته لتدخل إلى البيت و ترتمي في أحضان والدها فتغني أغنيته الشهيرة (بابا إينوفا) ،واشتهرت هذه القصة بعد أن غناء الفنان الأمازيغي "إيدير".²

1-2 السحر عند الأمازيغ : إن السحر والممارسات الرمزية مرتبطة بالوضعية التي تحتلها جماعة النساء في المجتمع التقليدي الأمازيغي ،التي يُنظر إليها دائما أنها على أنها العبد المطيع لسيدة (الرجل) ،فيقال في المثل "أرجاز ثافت ،ثامطوث نظلام" الرجل هو النور والمرأة هي الظلام ،والسحر لدى المرأة ينبع بإحساسها بالخطر وحرمانها من المعرفة الدينية يجعلها تتمسك بهذه الممارسات السحرية ،وتعتمد المرأة في ذلك على الكثير من الموارد النادرة والغريبة مثل قلب الهدهد والبخور والزيتون المقدسة كماء غسل

¹ ذهبية آيت قاسي ،الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري (القناة الرابعة)،مرجع سبق ذكره ،ص171

² موقع حريدة الوطن ،مقال بعنوان "أفا إينوفا أساطير منسية" ،بقلم ميسون الدخيل ،بتاريخ الاثنين 24 سبتمبر 2018 ،على الساعة 19:22 .

الميت والأظافر والشعر ودم الحمام وأطراف الحيوانات كمنح الحمار وقلب الكبش والضفادع لغرس الكراهية، ومن أنواع السحر :

➤ **شبال** : والذي يقام حين لا تتزوج الفتاة ويقام يوم الاثنين والثلاثاء يوم الخطوبة أو يوم السوق بحيث تذهب الساحرة إلى غابة وترفع ذراعها الأيمن وتديره سبعة مرات مرددة كلمات وعبارات سحرية في صمت فيمرض الرجل ولا يشفى إلا تزوج تلك الفتاة .

➤ **أعفاس أو توقنا** : والغرض منه ربط الفتاة أو الرجل ويكون بترييد العبارات التالية "تك ذلحيط اميس نمدن ذلحيط" أي "أنا حيط وولد الناس خيط" تكررهما الفتاة سبع مرات أثناء تطبيق العملية وله شروط منها أن يتم قبل بلوغ الفتاة، في سرية تامة كما يجب وجود قفل يشتريه طفل صغير ويحبذ أن يكون اسمه محمد، وعليه أن لا يعد الدراهم المتبقية وعلى الفتاة أن تحل كل العقد في ثيابها وشعرها وتجرد من كل ملابسها وتكون مفتوحة العينين أو مغلقتهما¹.

2- الأعراف الأمازيغية

يسعى العرف في بلاد القبائل إلى تحديد وتنظيم سلوك الأفراد، حيث يعكس النظام الاجتماعي المتوارث وقد يتميز بالشدّة ويتمتع بصفة الإلزام والإلزام، واعتراضه أو الخروج على إطاره يعرض الفرد مهما كان انتماءه النسبي إلى عقوبات صارمة، وأصل القوانين العرفية في بلاد القبائل وقد نجد أن المصدر الرئيسي هو القرآن الكريم ثم السنة النبوية الشريفة والإجماع القياس، ثم تليها اجتهادات الأئمة رحمة الله عليهم ومن أهم الأعراف الرئيسية التي مازال الأمازيغ يحافظ عليها :

1-2 ثاجماعت (الجماعة) : وهي بمثابة الساعد الذي يقوم بكل ما يتعلق بأمر القرية أو القبيلة، فهي السلطة العليا والوحيدة وتعتبر صاحبة المبادرات التي تصب في مصلحة القرية، حيث تمارس سلطتها على السكان لأجل ضمان استقرار الحياة بالمنطقة، فكل شخص يبلغ سن الرشد فهو عضو فيها وتعد اجتماعا واحدا كل أسبوع ونادرا ما يعقد مرة كل خمسة عشر يوما، ويتوجب على كل المواطنين حضور الاجتماع ومن يتغيب بدون سبب شرعي أو من غير أن يأخذ الإذن فإنه يتعرض لغرامة، بالإضافة أنها تقوم بسن القوانين الجديدة وتعديل في القوانين القديمة وتقرر الضرائب وتحدد المناصب المتعلقة بها .

¹ ذهبية آيت قاسي، مرجع سبق ذكره، ص174

2-2 الزراعة : يعيش سكان القبائل حياة قاسية في الجبال تجبرهم على العمل وخدمة الأرض في سن العاشرة للتأقلم مع ظروف عيشتهم، والعمل على الزراعة عند القبائل لا يقتصر على الرجل فعلى الرغم كون الزواوي قوي وشجاع ومتعصب على عائلته وشرفه كثيرا إلا أن العرف يسمح للمرأة بالعمل إلى جانبه في كل الأشغال ما عدا الصيد سواء كان العمل شاقا أو لا فظروف حياتهم تحدد مثل هذا النوع من العمل وذلك لضمان عيش كريم يكفيهم الذل والعار، وتمثل الزراعة المورد الأساسي للقبائليين ولذا يعتبر عمل الأرض بمثابة الشرف بالنسبة لهم، فقد نجد أن بعض العادات والتقاليد وحتى الأحكام المسبقة تشجعها وتحترمها، ومن أهم ما جاء في الأعراف في الزراعة :

➤ سرقة المحراث تعتبر تدنيسا ويلحق العار بالسارق إلى آخر أيام عمره، وحسب المعتقد الشعبي سيموت من الجوع.

➤ المحراث لا يعاد إلى البيت إلا بعد الانتهاء من أعمال الحرث ويبقى دائما في الحقل عند آخر كلم ثم الشروع في شقة، ولا يحمل الفلاح معه إلى البيت مساء إلا السكة وحزام النير فصناعة المحراث تعتبر عمل خيري وصالح .

➤ يعتبر أول يوم في موسم الحرث يوم عرس عام، حيث يقوم أهل القرية بذبح ثور "تيمشراط" وكل بيت يقدم حسب إمكانيته، كسكس أو خبز بكميات تكفي لإطعام الفقراء من أهلها هذا اليوم، وكذلك يقدم كل من يملك أرض لعائلات العمال الذين يعملون عندهم خبزا وفطائر، ويقدم كذلك طبقا من الكسكسي الغليظ، ومن بين الطقوس كذلك يقوم القبائل عند الصباح بدفن أربع بيضات وأربع رمانات وأربع جوزات عن كل زوج من الثيران مع تركها تحت التراب حتى المساء لتصبح غنيمة لأطفال القرية .

➤ وفي موسم جني الزيتون يقوم بعملية الجني كل عزاب القرية من إناث وذكور وتعتبر تلك الأيام أعياد بالنسبة لهم تسودها الموسيقى والرقص في بهجة كبيرة¹.

2-3 التجارة : قد عرفت منطقة القبائل نشاط كبير على مستوى التجارة الداخلية والخارجية، فعلى الصعيد الداخلي شهدت المنطقة تبادلات تجارية واسعة في شتى المجالات وذلك راجع لعدم تعرض السلع

¹ نصيرة غنياوي، أثر عادات وتقاليد المجتمع القبائلي في الحفاظ على الهوية الجزائرية إبان الفترة الكولونيالية (1800-1900)، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة بسكرة، 2018/2019، ص 30 .

إلى الرسوم الجمركية ماعدا الضرائب التي تفرض على بعض المنتجات ،ومن أهم الأعراف في مجال التجارة نذكر :

- تقوم السلطة بالتقدم لتنظيم الأسواق التجارية وتوزيعها والإشراف عليها وقد تنتشر الأسواق في مختلف أنحاء المنطقة القبائلية .
- تأخذ أسماء الأسواق من طرف القرية التي تقام فيها أو من الأيام التي تحدد للسوق ،فمثلا يوم السبت يكون السوق في "عرش بن يحيى" ،ويوم الأحد في "إرجن" ،ويم الأربعاء "بني واسيف" ،يوم الاثنين "أقبو" .
- يكون الاتفاق على هذه السواق من قبل الأعراش القريبة والسكان الذين يقيمون بها ،وقد تحدد نوعية السلع التي تباع فيها وكذا الأيام التي تعقد فيها ¹.

المطلب الرابع: الفن والأدب الشعبي في منطقة القبائل

تتميز المناطق الأمازيغية بأصناف من الإبداع الأدبي والفني الموروث تاريخيا، تعد تراكما إنسانيا مهما جسد على مدار تاريخ القبائل الأمازيغية صورة حية تعكس تفاعل الإنسان الأمازيغي مع محيطه الطبيعي والبشري ،وعلى اعتبار الفن تجربة إنسانية خالصة تسجل انطباعات الإنسان وتكشف رآه الداخلية وتأملاته الوجدانية وتصويراته لنفسه والكون، وفهمه للعلاقات والشائج الرابطة بينهما في تفاعل مستمر ،فهو الذي يكشف بجلاء هموم أو آمال أو أحاسيس وتأملات وصور مجردة في الخيال ويحولها عبر أنساق إبداعية إلى صور فنية جمالية، يقرأ فيها الناظر صفحات تجربة إنسانية فردية أو جماعية تتراكم مع الأجيال لتكون ذاكرة حية لأمة من الأمم .

1- الفن الأمازيغي

مازال الفن الأمازيغي قائما إلى اليوم بين الأجيال الحالية بفضل كثير من الشرفاء ذوي الهمم العالية تنزهوا عن الكسب المادي الرخيص وحافظوا على التراث الفني بصدق وأمانة وهم الآن يئنون في زوايا التهميش والحرمان في البوادي والقرى ولا يلتفت إليهم أحد. وبالمقابل تسلق زمرة من الوصوليين منابر

¹ نصيرة غنباوي ،مرجع سابق ،ص34-35 .

الشهرة والظهور وأضاعوا الفن والتراث في سبيل تحقيق مآرب شخصية أنية ومكاسب مادية بخسة، ومن الفنون الأمازيغية في منطقة القبائل نقدم :

1-1 الحرف التقليدية : تلعب الحرف في المناطق الجبلية القبائلية دورا اقتصاديا واجتماعيا، وهي أيضا ناقل ثقافي مهم كل عام يُنظم أسبوعين للحرف بمنطقة القبائل الكبرى ويتزامن هذين الأسبوعين مع فصل الربيع وهذه فرصة للحرفيين لبيع منتجاتهم ،ومازال سكان الريف متمسكين بإنتاج الكثير من الأدوات الضرورية لمعيشتهم كالأواني الفخارية والأواني النحاسية والفضية والألبسة التقليدية والزراعي ،ومن أهم مل تشتهر به المنطقة في الصناعة التقليدية هو :

✓ **الخياطة :** حيث تصدر خياطة البرنوس الرجالي والجبة القبائلية اللباس الذي تختص به المرأة الأمازيغية ولا يخلو أي منزل من منازل سكان القبائل من هذا الزي التقليدي العريق الذي يرمز للأصالة والهوية الأمازيغية .

✓ **الزربية :** أو سجاد البربر كما يسميه العرب وهو نوع من المنسوجات اشتهرت به منطقة شمال إفريقيا قديما وحديثا ،فصناعة النسيج من أقدم الحرف اليدوية التي تتقنها النساء الأمازيغيات بمهارة، ويورثتها لبناتهن. يمكن التعرف عليها أيضا بسهولة، فهي تتميز بزخارف عبارة عن رسوم حيوانات، أو أشكال هندسية بسيطة وعفوية، وبألوان مشعة مثل الأحمر والبرتقالي والأصفر¹.

✓ **الفخار :** عد صناعة الفخار ببلدية معانقة، الواقعة شرق ولاية تيزي وزو على بعد حوالي 35 كلم، من أقدم الصناعات اليدوية التي تواصل صمودها بالمنطقة، رغم مرور السنوات، حيث يتم توارثها أباً عن جد. فالعديد من الحرفيين يمارسون مهنة تصنيع الأواني الفخارية بالطين عن طريق اليد أو عن طريق العجلة وهي "آلة تدار بالقدم عن طريق السير" ، دخلت هذه الحرفة قارة إفريقيا وبالضبط منطقة القبائل منذ الأزل، حيث أنها تعتمد على المهارة والسرعة التي يجب أن يتمتع بها كل من يعمل في هذا المجال ، إن أهم الأواني الفخارية التي تصنع منذ القدم، تتمثل في جرار الماء المعروفة محليا باسم «افطاش، أشموخ، ثاسبالت» وتستخدم لتبريد الماء²

¹ موقع العين الإخبارية، مقال بعنوان "الزربية، تراث 5 آلاف سنة يزين المنازل الجزائرية"، بقلم يونس بورنان، بتاريخ الاثنين 24 افريل 2017 ،على الساعة 03:19 .

²موقع الشعب، مقال بعنوان "حرفة تواصل الصمود وتصارع من أجل البقاء"، بقلم ضاوية تولايت، بتاريخ الأحد 09 أوت 2015 .

وتعرف في القدم بـ «ثلاجة الفقراء» ،وهناك المزهريات المخصصة لنباتات الزينة المنزلية، وأواني أخرى تستخدمها النساء على غرار «الجفنة» التي تستخدم لقتل الكسكسي وكذا الأطباق الصغيرة التي تستعمل للأكل" ،ورغم المشاكل التي تواجهها الحرف التقليدية إلا أنّ صناعة الفخار في منطقة القبائل مازالت تسعى للمحافظة على وجودها.¹

الفضة : صمدت الحلي الفضية باعتبارها الإرث العريق "لآث يني" أمام نكبات الدهر و إملاءات السوق التجارية لتظل مفخرة سكان هذه البلدية و أحد رموزها الاستثنائية ،حيث تقع منطقة "آيت يني" على بعد 35 كلم جنوب-شرق تيزي وزو التي اقترن اسمها على مر الزمن بالحلي الفضية الأصيلة التي صنعت شهرتها و أضحت مفخرة لسكانها ،ولم يفوت الزوار فرصة الإقبال على المعارض التي شكلت سانحة للتعريف بالتراث العريق و الفريد من نوعه لا يمكن فصله عن هوية المرأة القبائلية والذي بقي صامدا رغم كثرة التهديدات بالزوال ،الحلي التقليدية القبائلية المعروفة بسحرها و جمالها قد ذاع صيتها وراء الحدود الوطنية لتكتسب شهرة عالمية بفضل ارتدائها من قبل السواح الأجانب الذين يعشقون الذهاب إلى هذا الجزء من منطقة القبائل من جهة و كذا الجالية القبائلية المستقرة في الخارج لاسيما في فرنسا ،وتعتبر الحلي الفضية للمنطقة من أعلى الحلي وذلك راجع إلى المسار المتبع لصناعتها وندرة المواد الأولية التي تبرز الطابع المتميز لهذه الحلي التي تختلف عن حلي القبائل السفلى ،و تنقسم حلي منطقة آث يني إلى عدة أنواع حسب استعمالاتها فهناك أساور "دداح أو أمشلوخ" و "اخلخالن" و "ابروش" و "ادويرن" و "تحراحت" كما تضم تشكيلة حلي آث يني "تعسابت" و هي توضع على الحبين ومزينة بالمينا و المرجان و كذا كريات من الفضة ،وبالإضافة إلى هذه المجوهرات نجد "ثيمينقوشيت" أو "ثالوكين" وهي أقراط لا يمكن الاستغناء عنها و التي بدونها يكون الطقم ناقصا و تزداد هذه المجوهرات تنوعا لكن الأنماط الأكثر قدما تبقى محل إعجاب. و من بينها² نجد "لترك" وهي بمثابة خاتم بيضاوي يزينه في أطرافه المرجان ،و"ثيقودماتين" يعد نمط آخر

¹ موقع الشعب ،موقع سبق ذكره ،بتاريخ الأحد 09 أوت 2015 .

² موقع وزارة الثقافة الجزائرية ،تحت عنوان "المحافظة السامية للأمازيغية" ،مقال بعنوان "الحلي الفضية رمز ومفخرة آث يني"

من الأقرط و يتألف من حلقات مزينة بمرجان في أطرافه تجمعها صفائح مستديرة مصقولة وكانت النساء القبائليات في القديم لا يتخلين أبدا عن من جواهرهن حتى في الأشغال المنزلية. و غالبا ما تتوارث المجوهرات من الأمهات إلى بناتهن و نظرا لقيمتها الرمزية و التجارية لا يتم بيع هذه المجوهرات إلا إذا اقتضته حاجة ملحة ،حيث خرجت بلدية "آيث يني" خرجت في الماضي من صمتها بفضل رواية " الربوة المنسية" التي ألفها الكاتب مولود معمرى المخصصة لقرية مسقط رأسه "توغغت" موسى شيدت البلدية سمعتها من خلال مهارة الحرفيين الصائغين الذين يعيشون في أغلبيتهم من هذه الصناعة التقليدية و التي من المفيد أن تتلقى المزيد من الدعم لضمان ترويجها و ديمومتها.¹

1-2 الموسيقى الشعبية : ساهمت الأغنية القبائلية في الحفاظ على التراث والثقافة الأمازيغية في الجزائر بشكل لافت للانتباه ،وتعتبر الأغنية القبائلية من أهم المظاهر الثقافية التي تعكس عمق المجتمع القبائلي وأصالته في الجزائر ،أكدت الباحثة في التراث الأمازيغي "ثميلة كساي" مواكبة الأغنية القبائلية التغيرات الاجتماعية والتاريخية التي مست أعماق المجتمع الجزائري ومنها الاستعمار والتغيير الجذري بعد الثورة الجزائرية وأشارت إلى تأكيد العديد من الدراسات ان بدايات الأغنية القبائلية عبارة عن ظهور مجموعة من الفنانين في منطقة "تيزي وزو" و"بجاية" يؤدون الأغنية النضالية منهم المناضل "محد أويدير" آيت عمران" الذي ألف أول أغنية نضالية وطنية قبائلية في 23 يناير 1945 تنادي بنهوض أبناء المنطقة ،و أوضحت أن الأغنية في فترة الاستعمار الفرنسي عبرت عن مآسي وآلام الشعب الجزائري في تلك الفترة أي فترة الاستعمار ،وأوضحت المتخصصة في علم الاجتماع الإعلامي الأستاذة كاهنة سيلم أن ممارسة الغناء في المجتمع القبائلي ذي التقاليد الشفوية ارتبطت بمختلف نشاطات الحياة اليومية وبأهم فواصل تاريخ وحياة الجماعة كالحفلات والأعياد والمناسبات الدينية والتقليدية العرفية المرتبطة بالمحيط النسائي وبالنشاط الفلاحي كالحصاد ،واعترفت إن هذه الممارسات الغنائية تتمثل عموما في ما يطلق² عليه باللهجة القبائلي (أشويق) أي الاستخبار و(تبيوغارين) أي المداحات و(أذكار) المدائح الدينية لافتة

¹ موقع وزارة الثقافة الجزائرية ،مرجع سبق ذكره .

² موقع ميدل إيست أون لاين meo ،مقال بعنوان "الأغنية القبائلية تختزل التراث الأمازيغي في الجزائر" ،بتاريخ الاثنين 13 جوان 2011 .

إلى شمول الأغنية القبائلية أيضا انتاجات الطبالين (إيظبالن) ذوي سجل موسيقي وإيقاعي خاص وذات طابع موسيقي منمط، ومازاد انتشار الأغنية الأمازيغية حضورها القوي في وسائل الإعلام بمختلف أشكاله، ومن أهم المغنيين الأمازيغ : (سليمان عازم، شريف خدام، الشيخ الحسناوي، لونيس آيت منقلات، إيدير، فرحات إيمارغين إيمولة، عبلاش، معطوب الوناس، جمال علام)، ومن أشهر المغنيات (أنيسة، بهية، جميلة، جيدة تامقرانت، حنيفة، خدوجة، زينة، شابحة، شريفة، علجية، نوار، ونيسة، طاووس عمروش، مليكة دمران، يمينة)¹.

1-3 الرسم : تعتمد فنون النقش والزخرفة على الخصائص المتنوعة في التشكيل القائم على الطرق والمطّ والصهر والسبك والصّب في قوالب مهياً مع مراعاة اختيار المعدن اختياراً منطقياً وموفقاً بناء على طواعيته المحدودة أو المتناهية في التكوين والتوليف. وقد عرف الفن الأمازيغي بعصاميته الحادة التي تمثلت في ما يمكن أن نسميه بالأناقة المعدنية، وهي تجمع بين الرقة والبساطة في دعم الإحساس بالذوق الرفيع الذي يبيّن عن نكهة مركبة من العراقة والأناقة تفوح بندى الذاكرة وألق التاريخ وبهاء الطبيعة، بحيث لا يمكن اعتبارها مجرد فولكلور أو زينة فهي حكايات وأساطير ومعتقدات، وإذا كانت الحروف التي اختارها الأمازيغ لخطهم "تيفناغ" كما يسمونه، هي كتابة من جسد التشكيل، فإن النقوش والزخارف والمنمنمات تغطي عليها الأشكال الشرقية والأندلسية، ومع ذلك تحتفظ لنفسها بسماتها المميزة، حتى ليعرفها الخبير بها ويميزها من بين الزخارف الأخرى، وبالرغم من وجود الذهب والماس لا تزال الفضة أثيرة عند الأمازيغ ليزولوا عليها زخارفهم، وتبدو المجوهرات كالنساء لكل واحدة شخصيتها الخاصة والمختلفة، صناعات تؤمن بعلم الأحجار وتأثيرها على الإنسان وتخلق بُعداً مكانياً فوق جيد المرأة، ولا تتبعها الأحلام الملونة كما تفعل الموضة، فالموضة زائلة والفن باقٍ الزمرد في الأساطير أمثلة الديمومة ورمز الخصوبة، ومن أهم الأعمال التي يتميز القبائل بصناعتها وزخرفتها برسومهم الخاصة (أساور الأمازيغ، الخميسة...)، وللألوان معاني ورموز عند الأمازيغ فعندهم "اللون الأخضر رمز للشباب والانطلاقة والحياة الجيدة، أما اللون الأزرق فهو رمز الهدوء والسلام، بينما يرمز اللون الأحمر للدفع والعشق والشجاعة والقوة"².

¹ موقع ميدل إيست أون لاين، موقع سبق ذكره.

² موقع منتديات طموحنا، مقال بعنوان "الخلي وفن الزخرفة عند الأمازيغ"، بتاريخ 22 أوت 2012، على الساعة 21:23.

1-4 الفن المعماري : لا يشك احد في أن فن العمارة الأمازيغية ضارب في القدم حتى عصور ما قبل التاريخ. وقد اتضح ذلك من خلال ركام حجارة الأضرحة أو «البازينا» في لغة الأمازيغ، التي اكتشفت في كل من المغرب والجزائر وتونس، بالإضافة إلى النقوش والألوان في الكهوف الجبلية المعروفة باسم «أفران»، وهي تنتشر في منطقة شمال إفريقيا التي تعتبر نموذجا للمصاهرة الحضارية للفن الأمازيغي المغربي مع الفنون الإسلامية المشرقية، وتؤكد الدراسات المعاصرة إن فن العمارة الأمازيغية لم يكتف بخصوصياته، بل اكتسب العديد من التأثيرات التي جاءت من الشرق كالطرز المعماري الفرعوني من خلال النقوش والرسوم على تماثيل الحيوانات. وكذلك التأثير الروماني المتمثل في الأقواس والبيزنطي في الفسيفساء، ومن ثم التأثير الإسلامي الذي ظهر جليا في نقوش الخشب على الأبواب والزليج، ومن أهم المعمار الذي شيده الأمازيغ القصبات أو كما تعرف "إيغريم" فالقصبه عادة عبارة عن دار مربعة الشكل ذات مدخل واحد يؤدي إلى ساحة تفتح عليها أربع أو خمس طبقات من الغرف الصغيرة، وترفع سقف هذه الغرف على أعمدة من جذور الأشجار، وتزخرف الأبواب بالرسوم البدائية وتزود بقضبان حديدية متنوعة الأشكال لتشد أجزائها المتعددة و بالإضافة إلى القلاع ومنارات (الصوامع) المساجد المربعة الشكل الفن المعماري المغربي الإسلامي المطبوع بروح الفن الأمازيغي الميال إلى البساطة.¹

2-الأدب الشعبي : تزخر الثقافة الأمازيغية بثقافة فنية وأدبية هامة مما جعل المهتمين بها ينتحون إلى خلق منجز فني وأدبي ولغوي باستطاعته إظهار إمكانات اللغة الأمازيغية وثقافتها، وقد انطلق رواد هذه الأجناس الأدبية في سبيل رصد مباشر للواقع الأدبي والثقافي الأمازيغي بهدف إعادة الاعتبار للهوية الأمازيغية وإلى نشر الوعي .

يعرف الأدب الأمازيغي التقليدي بأنه ذلك الأدب الشفوي العريق الذي يشمل الأجناس الإبداعية الرائجة في مجال الآداب الشفوية الشعبية لدى جميع الشعوب، ويتقاسم معها الخصائص والعناصر نفسها. ويرى كل الباحثين بأن تاريخه يعود إلى عهود غابرة جدا في الزمان، وأن ثراه أوسع من أن يحد أو يقيد، ويستشهدون في ذلك برأي المؤرخ ابن خلدون الذي أكد أن الأمازيغ يروون حكايات كثيرة لو دونت لمألت الكتب والأسفار، وبالإضافة إلى الأجناس الشفوية المعروفة في الأدب الأمازيغي الشفوي من حكاية²

¹ موقع الشرق الأوسط، مقال بعنوان "العمارة الأمازيغية"، بتاريخ 31 ماي 2001، العدد 8220.

² د. نجلاء ناجحي، التجريب في المسرح الأمازيغي الحديث بين الإبداع والإقتباس والترجمة"، دراسة وصفية للأعمال الأمازيغية الحديثة في الجزائر والمغرب، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر، ص 4.

وخرافة ومثل سائر ولغز وشعر، يزيد البعض من الدارسين فنونا أخرى كالأساطير والحكايات والمنظومات الدينية والوعظية، المترجمة والأصيلة، سواء ما ارتبط منها بالدين الإسلامي أو ما تعلق منها بالديانة اليهودية . وتمتاز كل هذه الفنون الأدبية بالتنوع الشديد، إذ أن كل صيغة منها تختلف بحسب روايتها ومتلقيها وبحسب القبائل والجماعات، لأنها تتعرض، في ذلك، لمؤثرات الأعراف والتصورات العقدية والمسارات التطورية، لكن استهلاكها أو تداولها يمكن أن يمتد إلى جميع القبائل والجماعات التي تتقبل هذه التنوعات والاختلافات، ويشكل هذا الأدب الشفوي التقليدي جزءا واسعا من الذاكرة الفنية والثقافية الأمازيغية، وخرانا للعديد من قيمها الجمالية والحضارية والاجتماعية.¹

أما ما يطلق عليه الدارسون للثقافة والأدب الأمازيغي اسم "الأدب الأمازيغي الجديد" أو "الأدب الأمازيغي الحديث"، فهو ذلك الأدب الذي تم إبداعه باللغة الأمازيغية مكتوبا في إطار الطبع والنشر بالطرق الحديثة، والذي ظهرت أولى بوادره في منتصف السبعينيات من القرن الماضي . وهو سار في تشكله وتطوره على مسارين، أولهما يخص الإبداع الشعري، وثانيهما يخص الأجناس الأخرى، فيما يخص الشعر فقد عرف انتقالا سلسا، نوعا ما من الشفاهة إلى الكتابة، وكان تطوره أقرب إلى الطبيعي والعادي .

أما ما يخص الأجناس الأخرى، فإن الأمر لم يكن سهلا كما كان بالنسبة للشعر، فالإبداع في إطارها بدأ في فترة متأخرة من القرن الماضي، ولم ينتظم من حيث الكم والتواتر إلا بعد انتهاء العقد الأول من القرن الحالي . وهذا جعل المبدعين يتجاوزون نسبيا، ذلك التصور التقليدي الذي يرى أن الكتابة مجرد ممارسة أو وسيلة لنقل اللغة المنطوقة إلى صيغة من صيغ توصيلها فحسب، فيكون محتواها هو نفس محتوى اللغة المنطوقة والمعاني التي ينقلها . وتلمسوا الوضع أو الحال الشائك والمعقد من " العلاقة بين الشكل والمحتوى، أو الوسيلة والغاية، الخاص بالمنطوق والمكتوب، بل عموم العلاقات بين الوسائل ومحتوياتها من الرسائل . فالوسيلة هي رسالة أيضا، وبالأحرى، هي ليست، من ثم، محايدة في النقل والتوصيل، وإنما تؤثر بالغ التأثير أحيانا في مضمون ومحتوى ودلالات ما يحاول مستعملها أن يوصله من خلالها وبواسطتها" . وهذا ما دفع بهؤلاء المبدعين إلى التفكير الفني في اختياراتهم اللغوية والشكلية والأجناسية، لكن قلة الممارسة وانعدام نماذج سابقة يمكن الاقتداء بها أو العمل على تطويرها أمام تحديات وإشكاليات صعبة وكبرى².

¹ نجلاء ناجحي، مرجع سبق ذكره، ص5 .

² موقع الديوان العربي، مقال بعنوان "الأدب الأمازيغي من الشفاهة إلى الكتابة"، بقلم محمد أفقيير، بتاريخ الأربعاء 20 ماي 2009

شكل المضمون أحد أهم المظاهر التمييزية بين الإبداع في الأدب الأمازيغي من حيث الشفاهة والكتابة. وكانت أولى التحولات بهذا المجال قد ظهرت في سبعينيات القرن الماضي مع (الحركة الشعرية التجديدية) التي كانت واقعة آنذاك تحت تأثير الدعوة إلى "الالتزام والثورية"، هذه الدعوة التي كانت تجتاح أغلب الآداب العالمية، وانقاد لها شعراء الأمازيغية الشباب، فسخرُوا إبداعاتهم لانتقاد الأوضاع السياسية والاجتماعية القائمة والسخط عليها والتركيز على قضايا الفقر والظلم والتهميش والصراع الطبقي، وكل ما يدور في فلك هذا الأوضاع القائمة. إلا أنه، مع مطلع التسعينيات وتفاعلا مع مطالب الحركة الثقافية الأمازيغية التي نشطت بقوة المشهد السوسيوثقافي المغربي، سيتحول الشعراء إلى مواضيع أخرى جديدة أيضا تهيمن عليها تيمة مركزية تتمحور حول مسألة الهوية، فانصب الإبداع الشعري على موضوعات اللغة والتاريخ والأصل والأرض... قبل أن ينتقل في مرحلة متأخرة، مع جيل جديد من الشعراء المعاصرين الشباب، إلى إبداع متحرر ومنفتح، يلتزم بالحس الشخصي المستقل والواعي. فيتوجه الشعر تدريجيا نحو التخلص من أي هيمنة محددة لموضوعات بعينها، فتظهر تجارب جريئة تنطرق في معالجتها لقضايا اجتماعية وسياسية وإنسانية متباينة وبرؤى وصيغ جديدة تماما عن الأدب الأمازيغي.

أما الأجناس الأدبية الجديدة الأخرى، من رواية وقصة ومسرح، فإنها ظلت أسيرة موضوعات محدودة جدا، وظلت تراوح بين التاريخ والتراث تستلهم منها أهم عناصرها التخيلية، وظلت سجينه موضوعي "الهوية" و"الرفض"، تشتغل على تجلياتهما الاجتماعية والثقافية والسياسية¹.

الأدب الشعبي (الأمثال الشعبية) : الأمثال الشعبية هي أدب شعبي مخزون في صدور العجائز والشيخوخ لدرجة يقال (شيخ يموت مكتبة تحترق) ،والأمثال تدور معظمها حول موضوع الأخلاق خاصة المرأة المتروجة ،ومعظم الأمثال المتداولة في هذا المجتمع بسلطة الرجل وتبعية المرأة .

الأمثلة:

➤ "عار ابرقاز يشبح ،عار نتمطوث يفصاح" : بمعنى أن عار الرجل نظيف وعار المرأة مفصوح

والأمر يتعلق بالشرف وبالذات الممارسة الجنسية وما إلى ذلك .²

¹ موقع الديوان العربي ،موقع سبق ذكره .

² ذهبية آيت قاسي ،مرجع سبق ذكره ،ص168

- "خطب يماس أبض يليس" : هذه نصيحة للخاطب أن يخطب الأم في أن يخطب الأم في الابنة لأن الابنة صورة طبق الأصل عن الأم .
- "ثامطوث ذاخام" : المرأة هي الدار .
- "أخام بلا ثامطوث أم لبحر بلا لحوت" : البيت بدون امرأة كالبحر بدون حوت .
- "المرأة ذالفنار ابوخام" : المرأة هي مصباح البيت .
- "تاشيطا ايدجا يماس يليس اتسدكمل" : الغصن الذي تركته الأم تكمله البنت ،بمعنى البنت تكمل ما تركته الأم ويقصد به الطبخ .
- "محد يغلط يتشكى ثامطوثيس تورود ثسوسم" : محد أخطأ وزوجته ولدت وسكتت ،بمعنى أن صاحب الحق يترك حقه وصاحب الباطل يصول ويجول .
- "أكن ثغلي الزرا اتمغي" : البذرة التي تزرعها هي التي تعطيك الثمرة فكيفما كانت البذرة تكون الثمرة .
- "يكر أمغار اذقدش يزرا افاقش" : نهض الشيخ ليعمل فحطم الأواني ،ويقال لمن يسيء التصرف و لا ينجز عمله بإتقان .
- "سانقا يقرب اوربيبط سانقا ايباد يسورف" : إلى القريب لم يصل ويتمنى بلوغ البعيد ،وهذا لمن يكون طموحه أكبر من قدرته .
- "اخاميس اوسيزمير ألجاما يطفاس امزير" : ويقصد به الشخص الذي لا يهتم بعائلته ولا يقوم بواجباته ولكنه ينشغل بأمر أخرى لا تعنيه (بيته لا يتحمل مسؤوليته والسجد يظل يسكنه) .
- "بو الخير ارا يجاح ألا بو ذا وسو" : صاحب الخير قد يخيب رجائه ويفسد رأيه فما بالك بصاحب الشر .
- "أروس أو يزيمير إيمانيس أيزوغور أجغلايس" : الحلازون لا يستطيع حمل نفسه ولكنه يجر قوقعته ،ويقصد به الذي يحمل نفسه فوق قدرته.
- "أولاش وين اقحريشن أم أوثن أو ريسعارا ثاقظايث" : الخبث لا يجدي نفعا فليس هناك أخبث من الذئب ولكنه لا يملك قطيعا .¹

¹ ذهبية آيت قاسي ،مرجع سبق ذكره ،ص168 .

- "لايضات أيوغالن أفوشن أوغاننت أف تاغاط" : العتاب الذي كان من المفروض أن يعود على الذئب عادت على العنزة ،ويقصد به حين يلام المظلوم ويزكى الظالم وكأنه لم يفعل شيئاً .
- "دأشو اغيكفون سي أنا حمامة" : يقصد به الشخص صعب المراس الذي يكثر الكلام بغير داع.
- "ثيملال سالة إذ مالة سافريظ انتالة" : ويقصد به حين يلتقي شخصان متشابهان في الطبع ،ويرمز إليهما بامرأتين وهما سالة ومالة اللتان تلتقيان عند عين الماء .
- "ثوفا تامشيشث أتلق ترنو أتصدق" : لم تجد القطة ما تأكله وتريد أن تتصدق ، ويقصد به الشخص الذي لا يمتلك شيئاً ويريد أن يعطي ما لا يطيقه .
- وعن ضعف الرجل وتبعيته للمرأة يقول المثل :
- "أرقاز أم الثعلب تامطوس خيراس اذمت" : الرجل الذي تغلبه زوجته خير له أن يموت .¹

¹ ذهبية آيت قاسي ،مرجع سبق ذكره ،ص169

خلاصة الفصل

مما سبق لنا ذكره في الفصل نجد أن الأمازيغ هم الشعوب الأول التي استوطنت أراضي شمال إفريقيا وبعد الفتحات الإسلامية انتشر الإسلام فيما بينهم، وكغيرهم من المجتمعات يتميز الأمازيغ بحضارة وتراث عريق بقي راسخا في أذهان الشعوب الأمازيغية إلى يومنا هذا على الرغم من كل محاولات طمس الهوية الأمازيغية، وبسبب العوامل التي شهدتها سكان شمال إفريقيا من فتحات واستعمار أجنبي نجد أن الأمازيغ تأثروا بكل هذا وحصل بين شعوبهم بعض الفجوات والتباين بين شعوبها في اللغة والعادات والتقاليد والأعراف، فأمازيغ الجزائر يختلفون عن أمازيغ المغرب وتونس وليبيا، وفي الجزائر نرى أن الأمازيغ تختلف شعوبهم بين قبائل وشاوية ومزابية وطوارق وشلحية.....، وتركيزنا كان على القبائل في الجزائر فتعرفنا على تراثهم وعاداتهم وأعيادهم وأعرافهم واتضح لنا أن شعوب الأمازيغ مازالت متمسكة بتقاليدهم وإحياء أعيادهم وإبراز لباسهم التقليدي والمحافظة على شرفهم وعلى دينهم .

الفصل الثالث

الإعلام الجوي والإذاعة المحلية

المبحث الأول : الإعلام الجوي

المطلب الأول : تعريف الإعلام

المطلب الثاني : تعريف الإعلام الجوي

المطلب الثالث : خصائص الإعلام الجوي

المطلب الرابع : وظائف وأهداف الإعلام الجوي

المبحث الثاني : الإذاعة المحلية

المطلب الأول : تعريف الإذاعة المحلية

المطلب الثاني : الإذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الثالث : خصائص وأهداف الإذاعة المحلية

المطلب الرابع : وظائف الإذاعة المحلية

تمهيد :

مما لا شك فيه أن العالم اليوم يمر بمرحلة تغييرات سريعة ، وعميقة في السنوات الأخيرة خاصة في مجال الإعلام حيث أصبح الإعلام يلعب دورا هاما في حياة الأمم والشعوب و لا تكاد تخلو أمة من أمم الأرض من تأثيرها داخليا وخارجيا ، ولن يأتي ذلك إلا بواسطة إعلام متطور يعمل على إيصال مضامينه للجماهير بسرعة ، فالإعلام يعتبر أحد أهم وسائل الاتصال .

يلقى الإعلام اهتماما متزايدا خلال الفترة الراهنة بكل محدداته وأشكاله ، حيث لم يعد نشاط الإعلاميين بالإذاعة مجرد سرد الأخبار ، بل أصبحوا يهدفون إلى تقديم و التعريف بالتراث المحلي باعتباره جزءا هاما من حضارة البلاد .

المبحث الأول: الإعلام الجوي

المطلب الأول: تعريف الإعلام

1- تعريف الإعلام لغة :

جاء في لسان العرب : علم وفقه ، أي تعلم وتفقه ، وتعالمه للجميع أي علموه ويقال : استعلم لي خبر فلان واعلمن إياه ، وقوله عز وجل " وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر " البقرة 102¹ ، أي أن الملكين بعد إعلام الناس بتحريم السحر يأمران باجتنابه بعد الإعلام وذكر ابن الأعرابي أنه قال : تعلم بمعنى اعم وهذا بمعنى يعلمان ، ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعلاما كفراء ويجوز أن تقول علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته² .

الإعلام في اللغة العربية يعبر عن الدلالات التالية :

✓ الإعلام بمعنى نشر المعلومات بعد جمعها وانتقائها ، وأحيانا يطلق عليها الاستعلامات التي تعني إبراز الأخبار وتفسيرها³ .

✓ الإعلام بمعنى الدعوة وهو المعنى القديم الذي أطلق عليه في القرون الوسطى *propagande* أي النشاط الهادف إلى نشر الدعوة والتبشير بها وكسب المؤمنين بها .

✓ الإعلام بمعنى الدبلوماسية المفتوحة أو الشعبية أو العمل الخارجي⁴ .

2- تعريف الإعلام اصطلاحا :

لم يقتصر المعنى الاصطلاحي على المعنى اللغوي وهو مجرد الإخبار والبليغ بوجه سريع ، بل جاوزه إلى معنى يتناسب مع وظيفته الحديثة ، فقد تباينت آراء العلماء والمفكرين في تعريفهم للإعلام حيث تأثر كل عالم بمجال علمه⁵ .

¹ سورة البقرة ، الآية 102

² ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم ، لسان العرب ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط2 ، 1984 ، ص871

³ خير الدين علي عويس ، الإعلام الرياضي ، مرتكزات الكتاب للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 1998 ، ص 19

⁴ نفس المرجع ، ص20

⁵ فاطمة صوان ، دور الإعلام في تحقيق التنشئة السياسية في الجزائر 2006/2016 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم

السياسية ، جامعة السعيدة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، تخصص دراسات مغاربية ، 2016/2017 ، ص23

وبرزت تعريفات عديدة في تعريفهم للإعلام لذلك نورد جملة من التعريفات على النحو التالي :

- يعرفه اتوجروث بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت .
- ويرى فيرنان تيرو أن الإعلام هو نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات أو صور بصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور .
- ويقول لطيف حمزة بأنه تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة.
- ويعرفه سمير حسين بأنه كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الأخبار و الحقائق الصحيحة والمعلومات السليمة عند القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية¹.
- الإعلام يحدد حاجة اجتماعية هي ضرورة الاتصال بين أفراد الجماعات أو بين مختلف المجتمعات .
- الإعلام هو مجموعة الوسائل الأدوات التي تضمن في المجتمع الاتصال بين الناس .
- وقد عرف خبراء الإعلام بأنه أيضا تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تمكنهم من تكوين أي رأي صاحب حول قضية ما أو مسألة سياسية أو اجتماعية ،وهو يعبر بذلك عن عقلياتهم واتجاهاتهم وميولهم مستخدما الإقناع عن طريق مصداقية المعلومات ودقة الأرقام والإحصائيات ،أو هو نقل للمعارف والثقافات الفكرية ،والسلوكية بطريقة معينة من خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر الظاهرة والمعنوية ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية بقصد التأثير .
- وقد عرف الإعلام من قبل المختصين في مجال علوم الإعلام وعلم النفس الاجتماعي ، على أنه من أهم وسائل الاتصال الجماهيري ،وهو فن إقناع جماعي يخدم في نهاية القاعدة الفكرية والفلسفية لدولة أو حزب سياسي أو جماعة من الأفراد لخلق تأثير من أجل تحقيق أهداف تلك المنظمات².

¹ ، أميرة فاطمة الزهراء طاوش ،دور وسائل الإعلام في تجسيد الثقافة البيئية دراسة حالة الجزائر ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ،جامعة سعيدة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، تخصص سياسات عامة وتنمية ،2016/2017 ص15

² رفيق سكري ،دراسة في الرأي العامة والإعلام والدعاية ،جروي برس ،طرابلس ،ط1 ،1991 ،ص216

- الإعلام هو عملية نشر المعلومات و الأخبار والموضوعات التي تتسم بالصدق والموضوعية ، وتزويدها للفرد من أجل الخدمة العامة على المستوى الوطني المحلي وحتى على المستوى العالمي .¹

و نستنتج من هذه التعريفات للإعلام أنه نقل المعلومات والأخبار للمتلقي ، تحقيق اتصالي يلبي حاجة المجتمع وهو أساس الحياة البشرية إذ تعتبر جزءا حقيقيا وأساسيا لكل نشاط إنساني ،فهو يمارسه في كل يوم من حيث ممارسته النشاط الاجتماعي .

3- خصائص الإعلام

يتميز الإعلام بعدة خصائص تميزه عن غيره وهي كالتالي :

- الإعلام نشاط اتصالي تنسحب عليه كافة مقومات النشاط الاتصالي ،ومكوناته الأساسية هي: مصدر المعلومات ،الرسالة الإعلامية ووسائل الإعلامية ،المستقبل للمادة الإعلامية ،ترجيع الأثر الإعلامي .

- يتسم الإعلام بالصدق والدقة والصراحة ،وعرض الحقائق الثابتة والأخبار الصحيحة دون تحريف باعتبار البث المسموع أو المرئي أو المقروء ،بعكس وسائل الاتصال الأخرى التي لا تتوخى هذه الجوانب .

- يتصف الإعلام بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها ، وبالتالي فإن النشاط الإعلامي موضوعي وليس نشاطا ذاتيا بشخصية الإعلاميين القائمين بالنشاط .

- يسعى الإعلام إلى محاربة التمييزات والخرافات ،والعمل على تنوير الأذهان وتثقيف العقول .²

- يثار الرأي العام بالجهود الإعلامية حيث تسعى هذه الجهود من خلال مخاطبة العقول والعواطف السامية للجمهور إلى تنوير الرأي العام وتثقيفه والارتقاء به .

- تزداد أهمية الإعلام كلما ازداد المجتمع تعقيدا وتقدمت المدينة وازداد المستوى التعليمي والثقافي والفكري لأفراد المجتمع .³

¹ فهمي العدوي ،إدارة الإعلام ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1، 2010، ص10

² مختار وفيق صفوت ،وسائل الاتصال والإعلام وتشكيل وعي الأطفال والشباب ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،2010، ص50،

³ نفس المرجع ،ص51

4- أهمية الإعلام وأهدافه

لقد بلغ الإعلام ذروة من الأهمية والخطورة في ذات الوقت ،لما له من تأثير بالغ في تأنيب الرأي العام مع أو ضد ما يحدث من مستجدات أو متغيرات ،أو ما يطرأ من تغيير أو تحديث حتى على الثوابت من القيم والمعتقدات الفكرية والمناهج الدينية والمفاهيم المختلفة المتعلقة في شؤون الحياة الإنسانية في شتى بقاع الأرض التي وصل إليها الإعلام ،وكما أن ازدياد مصادر المعلومات وحجمها وضيق وقت الناس واتساع أعمالهم أظهر قيمة الإعلام وحاجة الناس إليه من أجل كل ما يدور حولهم ،وللتفاعل مع البيئة والمجتمع بشكل أفضل ،فالإعلام يزود الناس بكل ما هو جديد و كل ما يحتاج إليه وكما أن الإعلام يساهم في تنمية الوحدة الثقافية بين المجتمعات وبين الأجيال .¹

كما يهدف الإعلام إلى التنمية والتوعية والتثقيف والتوافق الحضاري والثقافي ،وله في العصر الحديث دور كبير في توجيه الرأي العام ،وإعداد الجماهير في اتجاه معين وتزويدها بالمعلومات .

وهناك ثلاث أهداف رئيسية للإعلام وهي : توصيل المعلومات للآخرين ومحاولة التأثير بأفكارهم وأرائهم وتشكيلها ،ثم الترفيه والتسلية وتمضية أوقات الفراغ .²

المطلب الثاني : تعريف الإعلام الجوّاري

اشتق المصطلح المحلي local الخاص بجميع بلدان أوروبا من الكلمة اللاتينية locus وهي تعني المكان ،وقد وجدت الكلمة في عدة لغات أوروبا وهي تشير إلى المكان الصغير المنفصل عن الكيانات الكبيرة ،أو تشير إلى الجزء وليس الكل ،بمفهوم نظامي يشير المفهوم المحلي إلى كيان صغير نسبياً .

الإعلام الجوّاري هو الإعلام الأكثر قرباً إلى المواطن فينشأ لخدمة حي واحد أو شارع واحد وكحد أقصى إلى قرية واحدة ،وهو ميزة من ميزات الإعلام المتقدم حيث يمكن أن نجد خدمة إذاعية في كل بناية في السويد ،وهو إعلام خدمي تنموي بالدرجة الأولى .³

¹ بلال خلف السكارنة ،إدارة الأزمات ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،ط1، 2015، ص334 .

² عبد الرزاق محمد الدليمي ،الإعلام وإدارة الأزمات ،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،ط1، 2012، ص69 .

³ لبنى سويقات ،الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع دراسة وصفية للخطاب الإعلامي "إذاعة ورقلة الجهوية نموذجاً" ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة وهران ،كلية العلوم الاجتماعية ،تخصص إعلام واتصال ،2010/2009، ص124 .

الإعلام الجوّاري هو نوع من الإعلام المحدود النطاق، يختص باهتمامات منطقة معينة تمثل مجتمعا محليا، يمثل انتعاشا محليا لثقافة ذلك المجتمع المحلي، مستهدفا خدمة احتياجات سكانه محققا تفاعلهم ومشاركتهم .

الإعلام الجوّاري هو عملية الإعلام التي تتم عن طريق الصحف والوسائل السمعية البصرية التي تصدر وتبث في فضاء دولة ما مع وجود كثافة سكانية قد تتغير نسبتها في المجتمعات السكانية، هي سوق الإعلام الجوّاري صحفا كانت أو سمعي أو سمعي بصري .

كما يمثل الإعلام الجوّاري بوسائله المباشرة وغير مباشرة أداة أساسية للوصول إلى انشغالات المجتمعات المحلية داخل دولة ما نظرا للقرب من أطراف العملية الاتصالية التي تبرز أهمية هذا المستوى من الاتصال في تعزيز الاتصال الاجتماعي وتطويره وكذا في مساهمة وحماية الثقافة الوطنية بكل مكوناتها.¹

المطلب الثالث : خصائص الإعلام الجوّاري

يختلف الإعلام عن باقي النشاطات الفكرية التي يقوم بها الإنسان كالفن والعلوم والأدب، ويمتاز بالخصائص التالية :

- **الالتزام بآنية الحدث وسرعة تقديمه :** بمعنى أن الخبر هو أساس مادة الإعلام حينما يقوم في حينه، فالصحفي مجبر على تقديم الخبر في نفس اللحظة ويقاس الزمن بالساعات والدقائق بالنسبة لنشرات الأخبار الإذاعية وبالأيام بالنسبة للجريدة اليومية وبالأسبوع بالنسبة للمجلة الأسبوعية، ولأن الصحافة مهنة السباق مع الزمن وجب على الصحفي أن يكون في سباق دائم مع الأحداث ونذكر على سبيل المثال وكالات الأنباء والإذاعات على نقل الأخبار على المستجدات الإعلامية المحلية منها والعالمية قبل الوكالات الأخرى حتى ولو كان هذا الفارق الزمني لا يتعدى اللحظات أو ثواني، وقد ساعدت وسائل الإعلام والاتصال الحديثة على دعم هذه السرعة في التقاط المستجدات الإعلامية، تهمة الإشارة هنا أن دافع السبق الصحفي غالبا ما

¹ نفس المرجع، ص 125

ينج عنه تقديم خبر منقوص قد يولد تأويلات خاطئة ولاشك أن ذلك لا يليق غريزة المواطن الذي يبحث عن الخبر الكامل الموثوق¹.

- **الالتزام بالواقعية** : إن مجال الصحافة بعيد كل البعد عن الخيال، فالصحفي مطالب بتقديم الحقائق والأحداث اليومية بكل جد ودقة وواقعية والابتعاد عن انفعالاته الشخصية .
- **الشمول** : بخلاف العلوم والأدب والفلسفة والفن، فإن الإعلام يمتلك القدرة على الوصول لكافة الناس وإن اختلفت أجناسهم ولغاتهم ورغباتهم وأعمارهم ومستوياتهم الثقافية، إذ لم يعذ الإعلام مقتصر على المثقفين دون غيرهم من الأميين بل إن المادة الإعلامية أصبحت في متناول مختلف الناس وذلك لتوفير أجهزة السمع البصري، ومن مظاهر الشمول في الإعلام تأثر يتعدى طالبه والساعين وراءه من المهتمين وإن اختلفت أغراضهم، بما يفسر أن الإنسان محاط ببيئة إعلامية لا يمكنه التخلص منها، ورغم صعوبة تحديد الجوارية إلا أن الإذاعة المحلية تحاول خدمة جمهور محلي متناسق من الناحية الجغرافية والاجتماعية وتقدم له نتيجة قربها منه برامج تلبى حاجاته الخاصة والمتميزة، وتتميز بالخصائص التالية :

➤ **الإعلام الجوّاري محدود النطاق** : إن الإذاعة المحلية تثبت في مناطق صغيرة تمثل طبقات محلية مقارنة مع المناطق الكبيرة التي تستهدفها وسائل الإعلام المركزية، قد تمثل سكان مدينة أو مجموعة مناطق أو منطقة تمثل فيما بينها مجتمعا محليا له خصوصياته .

➤ **الإعلام الجوّاري المسموع انعكاس واقعي لثقافة المجتمع** : إن الإذاعة المحلية انعكاس حقيقي للبيئة التي تتواجد فيها، وهي موجهة لسكان هذه البيئة لتعبر عن عاداتهم وقيمهم وتقاليدهم .

➤ **الإعلام الجوّاري السمع يهدف على تلبية حاجات المجتمع** : فهو موجه أساسا لتلبية حاجات المجتمع المحلي ومناقشة قضاياها ومشاكله مع اقتراح حلول مناسبة².

¹ عامر وسيلة، الإعلام الجوّاري ودوره في تفعيل الاستثمار السياحي دراسة حالة إذاعة السعيدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص سياسات عامة وتنمية، جامعة مولاي الطاهر السعيدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2017/2018، ص16 .
² عيسى بن هاشم، دور الإعلام الجوّاري السمع في تنمية الثقافة الفنية والاجتماعية والاقتصادية الحلية إذاعة تلمسان نموذجا، 2005/1992، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص فنون، 2010/2011، ص40 .

➤ الإعلام الجوّاري يحقق التفاعل والمشاركة : إن تفاعل الجمهور ومشاركته في الإذاعة المحلية تجعل الإعلام الجوّاري قريب من المفهوم الإنساني للاتصال الذي يعني التفاعل والمشاركة وليس نقلا من مصدر آخر¹.

المطلب الرابع : وظائف وأهداف الإعلام الجوّاري

1-وظائف الإعلام الجوّاري

يسعى الإعلام الجوّاري من خلال جميع وسائل الإعلام إلى القيام بمجموعة من الوظائف منها

- التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها .
- المحافظة على الثقافة المحلية وتطويرها ونشرها .
- تكييف البرامج الإذاعية بحيث تتقف ردود الفعل الإيجابي .
- تفسير الأمور المحلية للجمهور وتشجيع أفراد الجمهور على التعبير عن أنفسهم حول مستقبل مجتمعاتهم وتحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي والإعلام الإذاعي .
- نقل التراث الاجتماعي والثقافي والتعريف بالظروف العامة المحيطة بالمنطقة .
- الترفيه والتسلية .

2-أهداف الإعلام الجوّاري

يمثل الإعلام الجوّاري بكافة الوسائل المباشرة وغير مباشرة أداة أساسية للوصول إلى انشغالات المجتمعات المحلية ذات الأوضاع الخاصة ،والتي تختلف فيها عن غيرها من المجتمعات داخل الدولة الواحدة ،ومن بين أهم أهداف هذه الظاهرة الإعلامية نذكر ما يلي :

- مناقشة المشكلات الحية ومحاولة إيجاد حلول لها من يوليها العناية الفائقة بأسلوب التنمية ،والمشاركة في جميع المجالات تفتح المجال أمام الناشئين بالجمعيات ومراكز التكوين للمستثمرين الفلاحين والتجار والحرفيين والعاملين في مؤسسات التربية².
- نقل الأحداث للجمهور وتشجيع على التعبير بأنفسهم حول مستقبل مجتمعه .

¹ نفس المرجع ، ص41 .

² طارق أحمد سيد ،الإعلام المحلي وقضايا المجتمع ،الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،2004 ،ص80-82 .

- تلبية الحاجات الإعلامية والثقافية للمجتمع .
- دعم القيم الفردية والجماعية على المستوى المحلي .
- دعم القيم الاجتماعية الصالحة أو تغيير أنماط السلوكيات أو التعريف بعادات المنطقة والاهتمام بالفئات المحرومة والأطفال .
- رصد الحركات الشبابية ومواكبة نشاطاتهم من النوادي الرياضية ،وتشجيع الهوية ورفع التنافس ومتابعة نشاطات المدارس والجمعيات ومراكز التكوين ،والجامعات باختلاف نشاطاتها ¹.

المبحث الثاني : الإذاعة المحلية

المطلب الأول : تعريف الإذاعة المحلية

جاء تعريف الإذاعة المحلية على لسان الباحثين كالتالي :

الإذاعة المحلية : هي التي تخاطب مستمعا محددًا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة ،بإضافة إلى إحساس المستمع بالانتماء لهذه الإذاعة التي تقدم له الأخبار التي تهتمه وتقدم الشخصيات المعروفة لديه والقريبة منه ،وتقدم أيضا ألوان الفنون التي يرتاح لها أكثر من غيرها وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية وتوفر له المشاركة المباشرة والغير مباشرة من خلال برامجه ².

كما عرفها آخرون أنها :تلك الإذاعة التي ترتبط بمجتمع ينطبق عليه مفهوم المجتمع المحلي ،أي أنها تلك الإذاعة التي تخدم مجتمعا محددًا ومتناسقًا معًا من الناحيتين الطبيعية والاجتماعية ،مجتمعنا له خصائص البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمتشابهة والمتميزة ،وتجمع أفراده وحدة فكرية وثقافية وتراثية خاصة وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن معالجهم وتعكس تراثهم وأفكارهم بل حتى لهجتهم المحلية ³.

كما تعرف أنها أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة ويوجه إلى جماعة محددة ترتبط بعضها البعض ،بحيث يصبح الإعلام مرتبطًا وثيقًا بهؤلاء الناس ومتصل بثقافة بيئتها المحلية

¹ نفس المرجع ، ص82

² منى سعيد الحديدي ،سلى إمام علي ،الإعلام والمجتمع ،ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة 2004 ،ص162

³ ماجي الحلواني حسين ،مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية ،د.ط ،كلية الإعلام لشؤون الدراسات العليا والبحوث ،القاهرة 1999 ،ص29 .

وظروفها الواقعة مما يجعل انعكاسا للتراث الثقافي للبيئة ويعتمد على ما فيها من أفكار تكون سائدة بين الجمهور المستهدف وتصبح القيم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب للشكل والمضمون الإعلامي المحلي.¹

المطلب الثاني : الإذاعة المحلية في الجزائر

عرفت الإذاعات المحلية في الجزائر تطورا كبيرا لكن ظهورها كان متأخرا فلم تظهر إلا بعد سنوات متأخرة وذلك للعوائق القانونية والسياسية على الرغم من وجود عدة مجتمعات محلية تتميز في العادات والتقاليد واللهجات ،وبعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد قطاع الإعلام عدة تغييرات نحو حرية التعبير والتعددية الإعلامية التي سمحت بظهورها والتي تهدف إلى تثقيف أفراد المجتمع وإحياء الثقافة الوطنية ،فقد أقر الميثاق الوطني لسنة 1976 حق المواطن في الحصول على إعلام موضوعي كامل لسد كل الثغرات المتواجدة في قطاع الإعلام من حيث إصدار أول قانون إعلام بالجزائر في 06 فيفيري 1982 .

إن الإعلام هو قطاع من القطاعات السياسية الوطنية وهو ترجمة لمطامع الجماهير الشعبية ،يعمل على تعبئة كل القطاعات وتنظيمها لتحقيق الهدف الوطنية بعد أحداث أكتوبر 1988 أو فرض التعددية السياسية واستعمال وسائل التعبير من قبل الأفراد والأحزاب والتسهيلات التي خولت للإذاعة السمعية العمومية هذا ما جاء في قانون 1990 حيث نصت المادة 13 "تتولى أجهزة الإذاعة الصوتية المسموعة التابعة لقطاع العام لقناتها المتخصصة في بث كل الثقافات الشعبية والتكفل باستعمال كل اللهجات الشعبية لتبليغ وترسيخ الوحدة الوطنية والقيم العربية والأمازيغية والإسلامية في المجتمع الجزائري ،تتخذ إجراءات تطبيق هذه الأجزاء عن طريق التنظيم حيث لم يرد في قانون الإعلام الجزائري مرسوم أو قانون حول إنشاء الإذاعات المحلية رغم تضمينه لخصائصها وأهدافها وأدوارها ،إنما نشأت هذه الإذاعات من طرف المدير العام للإذاعة الوطنية ذلك بعد توفر الشروط اللازمة من وسائل تقنية واستعداد السلطات المحلية على التغطية ،لذا فالإذاعات المحلية الموجودة حاليا أنشأت بمبادرة فردية وأنجزت بطريقة مشروعة بقرار داخلي على مستوى الإذاعة المركزية وفي غياب الوزارة الوطنية أصبح مصيرها متعلق بالأشخاص وليس بالقانون ،وبعد دراسة دفا تر الشروط والاعتماد تم قبولها والمصادقة عليها من قبل المدير العام

¹ منى سعيد الحديدي ، سلوى إمام علي ، مرجع سبق ذكره ،ص162

للإذاعة الوطنية، يسند مشروع إنجاز المحطة على الإذاعة المركزية الجهوية للتكوين والمتابعة وتوفير العد فهو من مسؤوليات الهيئات المحلية.¹

بدأ التأسيس لإذاعات الجهوية وكذا الإذاعات الموضوعاتية في سنة 1991 م تحت إشراف المدير العام لإذاعة الجزائر آنذاك المرحوم الطاهر وطار الذي كان يولي أهمية كبيرة لهذا الصرح الإعلامي الكبير الذي صار يؤدي دورا حيويا في الإعلام المحلي، معززا بذلك فضاء الخدمة العمومي بالنسبة للإذاعة الجهوية .

انطلق المد الإذاعي الجوي في كل من إذاعة الساورة "بشار"، إذاعة البهجة "العاصمة"، ثم إذاعة متيجة "منطقة المتيجة على امتدادها من البليدة، بومرداس إلى تيبازة"، ثم توالى مجهود بناء الإذاعات الجهوية إلى أن اكتمل بالعدد 48 مع تدشين إذاعة بومرداس في 05 جويلية 2012.²

الإذاعات الجهوية بالأرقام

- ✓ عدد الإذاعات الجهوية : 48 إذاعة
- ✓ الحجم الساعي اليومي : 66 ساعة كل الإذاعات الجهوية تبث 13 ساعة و 5 دقائق (من 6:55 صباحا إلى 20:00 مساء) بينما تبث كل من إذاعة البهجة وإذاعة تمنراست 24/24 ساعة وإذاعتا أدرار وإليزي 18 ساعة
- ✓ عدد الإذاعات التي تبث بالأمازيغية إلى جانب العربية 27 إذاعة وفروع اللغة الأمازيغية المستعملة فيها هي : القبائلية، الشاوية، الميزانية، الحسانية، الورقلية، التارقية.³

الإذاعات المحلية في الجزائر

- ✓ إذاعة المدية الجهوية : إذاعة التيطري أشأت بتاريخ 23 مارس 2010
- ✓ إذاعة بسكرة الجهوية : إذاعة الزيان أشأت بتاريخ 14 جوان 1999
- ✓ إذاعة الشلف الجهوية : أنشأت بتاريخ 26 جانفي 2004
- ✓ إذاعة البيض الجهوية : أنشأت بتاريخ 08 سبتمبر 2003

¹ نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة السمعية والبصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص138 .

² محمد شلوش، ملخص الكتروني، الإذاعة الجزائرية، 16 ديسمبر 2016، ص25

³ WWW.radio.Algerien.com

- ✓ إذاعة الوادي الجهوية : إذاعة سوف أنشأت بتاريخ 21 نوفمبر 1996
- ✓ إذاعة قالمة الجهوية : أنشأت بتاريخ 27 ديسمبر 2007 وهو وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين ،موجة البث FM97.6 بداية البث 06:45 صباحا
- ✓ إذاعة تيارت الجهوية : أنشأت بتاريخ 25 أكتوبر 1998
- ✓ إذاعة سكيكدة الجهوية : 15 نوفمبر 2003
- ✓ إذاعة تيندوف الجهوية : 12 مارس 1999
- ✓ إذاعة تبسة الجهوية : 04 أبريل 1994
- ✓ إذاعة تلمسان الجهوية : العالية أنشأت بتاريخ 07 أكتوبر 1992
- ✓ إذاعة وهران الجهوية : إذاعة الباهية بتاريخ 26 جانفي 1995
- ✓ إذاعة النعامة الجهوية : بتاريخ 25 ماي 1999
- ✓ إذاعة ورقلة الجهوية : إذاعة الواحات بتاريخ 09 ماي 1991
- ✓ إذاعة سطيف الجهوية : إذاعة الهضاب بتاريخ 10 أكتوبر 1992
- ✓ إذاعة سيدي بلعباس الجهوية : بتاريخ 11 فيفري 2004
- ✓ إذاعة مستغانم الجهوية : إذاعة الظهرة بتاريخ 11 فيفري 2004
- ✓ إذاعة المسيلة الجهوية : الحصنة بتاريخ 10 أكتوبر 2003
- ✓ إذاعة تمنراست الجهوية : إذاعة الأهمقار 16 أبريل 1992
- ✓ إذاعة سوق أهراس الجهوية : بتاريخ 23 فيفري 2005
- ✓ إذاعة بشار الجهوية : إذاعة وسارة 20 أبريل 1991
- ✓ إذاعة غيليزان الجهوية : بتاريخ 05 حويلية 2006
- ✓ إذاعة عين تيموشنت الجهوية : بتاريخ 26 مارس 2008
- ✓ إذاعة تيسمسيلت الجهوية : بتاريخ 06 أبريل 2008
- ✓ إذاعة أم البواقي الجهوية : بتاريخ 19 مارس 2008
- ✓ إذاعة السعيدة الجهوية : بتاريخ 24 فيفري 2008
- ✓ إذاعة برج بوعريريج الجهوية : بتاريخ 23 أبريل 2008
- ✓ إذاعة عين الدفلى الجهوية : بتاريخ 01 ماي 2004
- ✓ إذاعة الجلفة الجهوية : بتاريخ 09 سبتمبر 2007

- ✓ إذاعة أدرار الجهوية : إذاعة التوارت بتاريخ 04 جوان 1994
- ✓ إذاعة عنابة الجهوية : بتاريخ 03 جانفي 1997
- ✓ إذاعة باتنة الجهوية : إذاعة الأوراس بتاريخ 29 نوفمبر 1994
- ✓ إذاعة بجاية الجهوية : إذاعة الصومام بتاريخ 19 أوت 1996
- ✓ إذاعة جيجل الجهوية : بتاريخ 01 نوفمبر 2006
- ✓ إذاعة غرداية الجهوية : بتاريخ 24 فيفيري 2001
- ✓ إذاعة إليزي الجهوية : إذاعة الطاسيلي بتاريخ 27 جانفي 1997
- ✓ إذاعة الأغواط الجهوية : إذاعة السهوب بتاريخ 05 نوفمبر 1991
- ✓ إذاعة معسكر الجهوية : إذاعة سقران بتاريخ 27 جويلية 2003
- ✓ إذاعة متيجة الجهوية : إذاعة العاصمة بتاريخ 08 ماي 1991¹

المطلب الثالث : خصائص الإذاعة المحلية وأهدافها

1- خصائص الإذاعة المحلية

عرفت الإذاعة خصائص وأهمية كونها أهم الوسائل الجماهيرية في العصر الحاضر وأكثرها نفاذاً إلى البيئة الاجتماعية والثقافية والأخلاقية للمجتمع باعتبارها الرفيق والصديق الذي يلازمنا أينما كنا وحيثما وجدنا وهي تتميز بالعديد من الخصائص أهمها :

- ✓ تقوم بتزويد الجماهير بزيادة ثقافية واجتماعية
- ✓ المساهمة في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع عن طريق تقديم المعارف وتفسيرها والتعليق عليها
- ✓ الإذاعة المحلية تخاطب المتعلم والأمي والطفل والمرأة والرجل وبذلك فهي تتخطى حواجز الأمية وحواجز الزمان والمكان²
- ✓ تتميز الإذاعة المحلية بالحركة والنشاط أي الديناميكية بحيث ينتقل الصحفيين فيها بسرعة إلى مكان الحدث لتغطيته

¹ نور الدين تاوتي ، مرجع سابق ، ص140

² سمير جاد ، البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1997 ، ص8 .

- ✓ مد وسيلة تخاطب المجتمع دون أن يحدد مكان تواجده، بحيث تستطيع أن تخلف مسرحاً لخيال المستمع إذ أنها توصف بالوسيلة العمياء
- ✓ تهتم الإذاعة المحلية لمعالجة القضايا المحلية التي ترتبط بالمجتمع المحلي
- ✓ اختصار المسافة وسهولة الاتصال حيث أن الفرد يحصل على أخبار مجتمعه المحلي لا بد أن يطلع على الإذاعات الأخرى، إلا أن وجود الإذاعات المحلية ساهم في حل هذا المشكل
- ✓ تتميز الإذاعة المحلية أنها تتجاوز حدود المحلية لتغطي أكثر من ولاية يجعلها جهوية أكثر منها محلية
- ✓ إن الإذاعة المحلية هي مشاريع التوسعية للإذاعة الوطنية وامتداد للمؤسسة الوطنية للإذاعة.¹

2- أهداف الإذاعة المحلية

- مع تعقد الاتصال والغزو الثقافي الكبير، وتعمق الصراع الحضاري وازدياد السكان في شكل غير محسوب كان من الضروري إنشاء الإذاعات المحلية لحماية الثقافة المحلية، كما تسعى الإذاعة المحلية إلى تحقيق جملة من الأهداف التي أنشأت من أجلها ويمكن حصرها فيما يلي :
- ✓ السهر على تلبية مضامين شبكة البرامج واحتياجات عقلية للمجتمع فالأمر يتعلق بالمحتوى وباللغة بحيث يجب أن تتلاءم شبكة البرامج مع ما يحتاجه المجتمع المحلي بلغة محلية
 - ✓ تهدف إلى خدمة الثقافة الوطنية وإبرازها والتعمق في جذورها عن طريق ما يقدم من برامج وأبحاث حفاظاً على الإرث الثقافي والحضاري لكل منطقة وإبرازها عن طريق التعريف بتقاليد المنطقة وتاريخها وخصوصية سكانها
 - ✓ تقدم الإذاعة المحلية كل أنواع الإنتاج الإذاعي من برامج ترفيهية ودينية وإعلامية وثقافية بالإضافة إلى تغطية جميع الأحداث والنشاطات²
 - ✓ كسر الحواجز التي تحول بين المواطن المسؤولين المحليين ومحاولة نقل اهتماماته ومشاكل المواطن إلى السلطة المحلية
 - ✓ فك العزلة عن المناطق النائية في الوطن باستعمال الإعلام الجوي

¹ عبد الدائم عمر حسن، الكتابة والإنتاج الإذاعي بالراديو، عمان، دار الفرقان للنشر، 1998، ص25 .

² نوال محمد عمر، الإذاعة الإقليمية، القاهرة، ديوان الفكر العربي، 1983، ص36 .

✓ الإذاعة المحلية تظهر أهميتها في توصيل تبسيط وحسن تنفيذ ومتابعة الأهداف المحلية والثقافية وتغطية الأخبار والأحداث المحلية التي لا تغطي وطنياً

✓ الاهتمام برغبات الجمهور المحلي والتعرف على مشكلاته والوقوف على اهتماماته، أي تأخذ في اعتبارها رغبات الجمهور المستمع ونجاح الإذاعة المحلية يتوقف على نجاحها في إشعار جمهورها

✓ تحقيق فرصة الاتصال الجماهيري (الاتصال المستمر بالجمهور المحلي) وحرية التعبير ومنبر للأشخاص الراغبين في تبليغ السكان بالمواضيع ذات المصلحة المشتركة وتحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماعي¹

كل هذا جعل للإذاعة المحلية مكانة في الوسط الإعلامي والجماهيري، حيث أصبح الجمهور لا يصدق الخبر إلا من خلال إذاعته المحلية .

المطلب الرابع : وظائف الإذاعة المحلية

نظراً لعجز الإذاعة الوطنية على تغطية كل الأحداث التي تطرأ على المستوى الوطني، ونظراً لتعدد الثقافات الشعبية في كل منطقة من مناطق الوطن الشاسع كان يجب على الوزارة الوطنية أن تنشأ محطات إذاعية جهوية ومحلية تساعد الإذاعة الوطنية في تأدية وظائفها، ومن أهم الوظائف الموكلة للإذاعة المحلية نذكر ما يلي :

1 الوظيفة الإعلامية الإخبارية : هناك بعض الأحداث والوقائع التي تحدث على المستوى المحلي وبالتالي فهي لا تهم كل سكان الوطن وإنما تهم السكان المحليين وهذا ما يجعل الإذاعة الوطنية تعزف عن بث هذه الأخبار وبالمقابل تكلف الإذاعة المحلية بتأدية هذه الوظيفة التي تعتبر من أهم المهام الموكلة إليها، فالوظيفة الإخبارية محدودة بكل الأحداث والمعلومات والأخبار التي تهمهم التي لها تأثير على سير حياتهم اليومية وواقعهم المعيشي².

2 الوظيفة التثقيفية : تعتبر الإذاعة المحلية وسيلة هامة ومورداً ثقافياً عذبا يستقي السكان المحليون رصيدهم الثقافي خاصة بالنسبة للفئة الأمية التي لا تستطيع قراءة الكتب والمجلات والجرائد، وبالتالي

¹ نفس المرجع

² نور الدين تواتي، مرجع سابق، ص143

فهي مصدر هام من مصادر الثقافة لكونها تقدم برامج سهلة يفهمها الجميع، وتتمثل الوظيفة التثقيفية للإذاعة المحلية في بث الأفكار والمعلومات والقيم المختلفة التي تحافظ على ثقافة المجتمع وكيانه وتساعد على تنشئة أفراد المجتمع تنشئة سليمة مبنية على المبادئ القومية التي تسود داخل المجتمع المحلي .

3 الوظيفة الخدماتية : يحتاج المواطن إلى مجموعة الخدمات التي تتعلق بالصحة، النقل، الفلاحة .. وغيرها من الخدمات الضرورية التي لا تنطرق إليها الإذاعة الوطنية والتلفزيون لأنها خدمات محلية لا تهم إلا أفراد محددين، وبالتالي كان لابد من وجود هيئة إعلامية تتكفل بهذه الوظيفة فكانت الإذاعة المحلية الوسيلة المثلى، وتتمثل الوظيفة الخدماتية في تقديم مجموعة من الخدمات والمعلومات الضرورية التي تهم السكان المحليين، مثل تقديم حصص عن الأحوال الجوية ومواقيت الصلاة وإعطاء توزيع العطل المدرسية وتقديم عناوين المراكز الجهوية المختلفة وأرقام هواتفها

4 الوظيفة الترفيهية : يواجه المواطن في حياته اليومية جملة من المشاكل والصعوبات التي تجعله شارد الذهن غارقا في الهموم وعندما يعجز عن حلها فإنه يحاول الهروب منها لوسائل الإعلام التي يبحث فيها عن برامج عن برامج ترفيهية مسلية تجعله ينسى مشاكله ومتاعبه اليومية، وتتمثل هذه البرامج الترفيهية للإذاعة المحلية في المساهمة في شغل أوقات الفراغ بالمسرحيات، والروايات الفكاهية، الكتب، المسلسلات، البرامج الموسيقية والتحقيقات الرياضية، المقابلات والمنوعات وغيرها، وهي تعمل أيضا على فتح المجال لمشاركة المواطنين وتمكينهم من فهم القرارات المتعلقة بالحياة العامة .

5 وظيفة الترابط : إن وظيفة الإذاعة المحلية هي تحقيق الترابط بين استجابة المجتمع اتجاه بيئته وهو ما يعني إيجاد الرأي العام، فالاتصال هو الذي يؤدي إلى وجود رأي عام وبدونه لا تستطيع الحكومة تأدية مهامها في المجتمعات، فمن الضروري وجود قدر من الترابط في المجتمع المحلي بالأحداث وذلك عن طريق الإذاعة المحلية، فالصحفيون والمحررون ورجال الإعلام هم المختصون في تحقيق هذا الترابط ¹.

6 الوظيفة التعليمية والتربوية : لا يقتصر دور التعليم والتربية على الأسرة والمدرسة فقط وإنما تساهم وسائل الإعلام في تأدية هذا الدور، وبالتالي يجب على الإذاعة المحلية تقديم برامج تعليمية وتربوية قصد مساعدة الأسرة والمدرسة في تأدية وظيفتها من أجل منح أفراد إيجابيين يساهمون في خدمة مجتمعهم

¹ نوال محمد عمر، مرجع سابق، ص 37 .

بالاعتماد على التربية الصالحة التي تلقوها من الأسرة والمدرسة والإذاعة ، كما تزداد هذه الوظيفة أهمية أنها تنقذ أفرادها من خطر الأمية وتساهم في تعليم الطبقة الأمية من خلال البرامج التعليمية التي تبثها الإذاعة المحلية .

7 وظيفة التشاور : تعمل الإذاعة المحلية على إضفاء الألفة والشرعية على الأفكار وتلفت الأنظار إلى المواضيع والقضايا الهامة ، فهي تسعى لتبادل الآراء والتشاور حول بعض القضايا بينها وبين أفراد المجتمع المحلي .

8 وظيفة الرفقة والصدقة : تلعب الإذاعة دور الصديق والرفيق الدائم والمستمر للمستمعين وتساعدهم على حفظ التوتر الناتج عن الروتين اليومي الذي يعاني منه الأفراد من جهة والشعور بالعزلة من جهة أخرى .

9 الوظيفة الإشهارية : تهدف الإذاعة المحلية إلى تحقيق الوظيفة الإشهارية التي تهدف من ورائها المواطن بمنتج أو تشهير بسلعة لم يكن يعرفها أو تقديم ما يفيد في حياته اليومية ، وقد لا يجد هذه الخدمة إلا في الإذاعة المحلية ، كما ترشده في اختيار سلعة أو منتج على آخر باعتبار أن الإذاعة من الوسائل التي يثق بها المواطن المحلي ¹.

كما يعتبر الإشهار المورد الأساسي للإذاعة الذي تعتمد عليه لسد نفقاتها .

¹ حمدي حسن ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص 11 .

خلاصة الفصل

من خلال ما ذكرناه في الفصل الثاني للدراسة نتوصل إلى أن الإعلام الجوي أقرب للمواطن المحلي من وسائل الإعلام المختلفة ، وذلك يعود لقربه الجغرافي منه والمواضيع والأخبار التي تهتمه في حياته اليومية ومن أهم الوسائل في الإعلام الجوي الإذاعة المحلية ،حيث أصبحت اليوم جزء لا يتجزأ من المواطن فنجد في كل منطقة من التراب الوطني إذاعة محلية تهتم بمنطقة معينة وتقدم له مختلف الخدمات والأخبار اليومية المحلية كانت أو العالمي على غير الإذاعات الوطنية التي ترصد فقط الأخبار العامة للوطن .

الإطار

التطبيقي

لِلدِّرَاسَةِ

الفصل الرابع

الجانب الميداني للدراسة

المبحث الأول : الإجراءات المنهجية

المطلب الأول : نوع الدراسة ومنهجها

المطلب الثاني : مجتمع الدراسة وعينته

المطلب الثالث : حدود الدراسة

المطلب الرابع : أدوات جمع البيانات

المبحث الثاني : عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول : تعريف إذاعة تيزي وزو

المطلب الثاني : تقديم المقابلة

المطلب الثالث : تحليل ومناقشة صحيفة الاستبيان

المطلب الثالث : نتائج الدراسة

المبحث الأول : الإجراءات المنهجية

المطلب الأول : نوع الدراسة و منهجها

نوع الدراسة : هذه الدراسة من الدراسات الوصفية لأن موضوع دراستنا يتمحور حول الدور الذي يقوم به الإعلام الجوّاري في المحافظة على التراث الأمازيغي في منطقة القبائل ، و نحتاج للإجابة عن تساؤلاتنا إلى تطرق للعمل الميداني و الوصف الدقيق للظاهرة و تحليل النتائج و تفسيرها لنتوصل في الأخير إلى إجابة عن الإشكالية التي قمنا بطرحها .

منهج الدراسة : عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات علمية منظمة و عقلانية هادفة لبلوغ نتيجة ما ، و ذلك بإتباع منهج معين يتناسب مع طريقة الدراسة التي نتطرق لها ، و لأننا نقوم في دراستنا بوصف و تقديم الدور الذي يساهم به الإعلام الجوّاري في المحافظة على التراث الأمازيغي الوطني فإنه يتوجب علينا القيام بدراسة ميدانية إلى الإذاعة التي تطرح مثل هذه البرامج و المواضيع و التعرف على أهم ما جاء فيها وإخراجها بأفضل شكل للجمهور ،ولذلك فإننا اعتمدنا في دراستنا على **منهج دراسة الحالة** والذي يهتم بدراسة الظواهر و الحالات الفردية و الثنائية و الجماعية و يركز على تشخيصها قصد التعرف على خفاياها للاطلاع على وضعها الداخلي و الحصول على نتائج علمية من خلال المعلومات التي جمعت و تتبع مصادرها في الحصول على الحقائق المسببة للحالة و يصل إلى نتائج و معالجات من خلال دراسته المتكاملة ¹.

المطلب الثاني : مجتمع الدراسة و عينته :

مجتمع الدراسة : المقصود بمجتمع الدراسة هم جميع الأفراد أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث و جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث للوصول إلى نتائج لها ، و المجتمع الذي سلطت عليه دراستنا هو المجتمع المحلي القبائلي الذي يتابع إذاعة تيزي وزو والبرامج الثقافية التي تقدم في محتواها التراث الأمازيغي بمختلف ما جاء فيها .

عينة الدراسة : اعتمدنا في التعرف على التراث الأمازيغي والبرامج التي تبث في إذاعة تيزي وزو ويكون في إطارها تقديم التراث الأمازيغي على **العينة العشوائية البسيطة** تتصف العينة العشوائية البسيطة بأنها مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي وبجسم معين لها نفس الفرصة (الاحتمال) لتختار كعينة من

¹ مصباح عامر ، منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام ، سلسلة الكتب الأساسية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008 ، ص 100

ذلك المجتمع، ويمكن الحصول على عينات عشوائية بسيطة باستعمال جداول الأعداد العشوائية¹، وعلى ضوء هذا فقد قمنا باختيار عينة عشوائية من مجتمع القبائل المتابع لبرامج إذاعة تيزي وزو حيث قدرنا عدد أفراد العينة ب 64، من أجل التوصل إلى النتائج المطلوبة .

المطلب الثالث : حدود الدراسة

كانت الخطوات الأولى لدراستنا واختيار الموضوع في أواخر شهر أكتوبر و بداية شهر نوفمبر لسنة 2019 و في تلك الفترة قمنا بالإطلاع على الدراسات المشابهة و المراجع التي تساعدنا على الإلمام بموضوع دراستنا ، وشرعنا في الخطوات الأولى من العمل الفعلي للدراسة مع بداية سنة 2020 في الإطار المنهجي للدراسة، وفي شهر مارس بدأنا على العمل النظري من خلال جمع المعلومات وأهم المصادر والمراجع التي تخدم بحثنا ،ومع نهاية شهر افريل وبداية شهر ماي وفي الأيام العصبية التي تمر بها البلاد نظرا لجائحة كورونا التي وضعت العالم بأسره في الحجر المنزلي تعذر علينا مزاوله العمل الميداني في إذاعة تيزي وزو المحلية ولذلك تواصلنا معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي لإكمال دراستنا والقيام بالعمل التطبيقي في المنزل ، ومع نهاية شهر جوان وفقنا الله لإكمال الإطار التطبيقي .

المطلب الرابع :أدوات جمع البيانات :

المقابلة : هي عبارة عن محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى ،بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث ،ونظرا للظروف التي تمر بها البلاد فإنه تعذر علينا مقابلة القائمين على العمل من مذيعين ومعدّي البرامج في إذاعة تيزي وزو فقد قمنا **بالمقابلة الإلكترونية** عبر موقع "فيس بوك" مع أحد المذيعين في الإذاعة وطرح الأسئلة التي أعدناها عليه.

استمارة استبيان : هي مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط فبعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه.ويرسل الاستبيان بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث ،ومن بين الاستمارات اعتمدنا على الاستمارة الإلكترونية لعدة أسباب من أهمها : تساعدنا في مثل هذا الظرف الذي يمنعنا من التنقل ،ولسهولة ومرنتها في إعدادها وإحصاء الآراء .

¹ محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، جدة ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، 2009 ، ص 55

جمع البيانات : هي عبارة عن عملية جمع المعطيات والحقائق الموضوعية التي تتكلم عن موضوع دراستنا "التراث الأمازيغي، والإعلام الجوّاري" وبعد معابنتها قدمناها في دراستنا .

المبحث الثاني : عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول : تعريف إذاعة تيزي وزو

تقع إذاعة تيزي وزو في قلب ولاية تيزي وزو بجانب مديرية الثقافة في الطريق المؤدي إلى مدوحة، وتعرف إذاعة تيزي وزو على أنها إذاعة جهوية تبث على تردداتها كل ما يخص منطقة القبائل الكبرى ومنطقة القبائل الصغرى تبث برامجها على مدار 24/24 ساعة .

وسائل إذاعة تيزي وزو في التفاعل مع الجمهور :

تعتمد إذاعة تيزي وزو كغيرها من الوسائل الإعلامية والإذاعات المحلية مجموعة من الوسائل التي تساعد في بث برامجها والتفاعل مع جمهورها للعمل على تحسين خدماتها وإرضاء جمهورها المحلي، ونذكر الوسائل كالتالي :

1 مواقع التواصل الاجتماعي : تستعين إذاعة تيزي وزو الجهوية بمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت في عالمنا اليوم أسهل وسيلة تتيح لك الدخول إلى كل منزل وإلى جميع أفراد المجتمع، حيث أصبح لا يخلوا أي فرد من امتلاك حساب في هذه المواقع وخاصة الفيس بوك الذي يلقي رواجاً كبيراً في الجزائر، ومن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تشارك فيها إذاعة تيزي وزو (الفيس بوك، الإيميل) .



الصورة رقم 4 : توضح صفحة إذاعة تيزي وزو عبر موقع الفيس بوك

تستخدم إدارة إذاعة تيزي وزو موقع فيس بوك لتقديم برامجها والمواضيع التي ستطرحها في هذه البرامج وتقتراح على المتابعين الأسئلة أو الاستفسارات التي يريدون طرحها عبر الإذاعة ،وكما تنشر في الأعياد والاحتفالات والمناسبات الأمازيغية وتستخدم منصة الفيس بوك لتقديم التهاني على المتفوقين أو الناجحين من السكان المحليين أو نعي المشاهير ،واللغة المستخدمة في الموقع اللغة الفرنسية وفي بعض الأحيان تستخدم اللغة الأمازيغية "القبايلية" .

وكما تستخدم الإميل لتلقي الرسائل المهمة والمواضيع الرسمية .

3 الموقع الالكتروني : استغلت إذاعة تيزي وزو التطور التكنولوجي لصالحها وفيما يخدم مصلحة الإذاعة ويسهل على الجمهور الاستماع بشكل أفضل وفي كل وقت ،حيث يتيح الموقع الالكتروني خاصية "البودكاست" التي تسمح للجمهور أن يستمع لأي برنامج في الإذاعة في أي وقت أو الاستماع إلى البث المباشر في جودة أكثر من جهاز الراديو .



الصورة رقم 5 : توضع الموقع الالكتروني لإذاعة تيزي وزو

المطلب الثاني : المقابلة

المقابلة التي اعتمدنا عليها في إنجاز مشروع بحثنا العلمي هي "المقابلة الالكترونية" وذلك راجع لعجزنا على السفر في ظل الظروف التي تمر بها البلاد ،فاكتفينا بالتواصل مع مذيعين من إذاعة تيزي وزو عبر الهاتف وعبر موقع الفيس بوك لتقديم التساؤلات التي نسعى في بحثنا العلمي إلى إزالة الشوائب عنها ولكن للأسف الشديد لم تكن المعاملة في الإطار المقبول ولم نلقى أي رد على التساؤلات العلمية فقط على بعض المعلومات من خلال المكالمة الأولى ،وعلى الرغم من الاستمرار الملح عليهم في طرح أسئلتنا فما لاقيناه مجرد التجاهل وكان من الصعب علينا تغيير الإذاعة لأنها الوحيدة التي في منطقة القبائل وكنا في الخطوات الأخيرة في إنجاز البحث الأمر الذي ألزمننا على مواصلة العمل على الرغم من نقص المعلومات ،وكذلك سعينا جاهدين للتواصل مع الإذاعة لكن لقينا نفس المعاملة ولم نتوصل إلى أي طريقة في اقتناء أجوبة على أسئلتنا .

المسؤول عن المقابلة :

المسؤول الأول

الاسم : سالم

اللقب : خلوي

المهنة : مقدم برنامج إذاعي في إذاعة تيزي وزو

التخصص : صحافة

سنوات العمل : 5 سنوات

العمر : 34 سنة

المسؤول الثاني

الاسم : أنيس

اللقب : بن الطيب

المهنة : مقدم برنامج في إذاعة تيزي وزو

التخصص : إعلام واتصال

سنوات العمل : 3 سنوات

العمر : 27 سنة

المطب الثالث : تحليل ومناقشة صحيفة الاستبيان

أولاً / عرض وتحليل المحور الأول بعنوان البيانات الشخصية

الجدول رقم 1 : يمثل نوع الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	40	62.5%
أنثى	24	37.5%
المجموع	64	100%



قراءة البيانات : نلاحظ من خلال الجدول رقم 1 الذي يمثل الجنس والرسم البياني الممثل له ، أن نسبة متابعين إذاعة تيزي وزو من الذكور بلغت 62.5% ونسبة الإناث بلغت 37.5% .

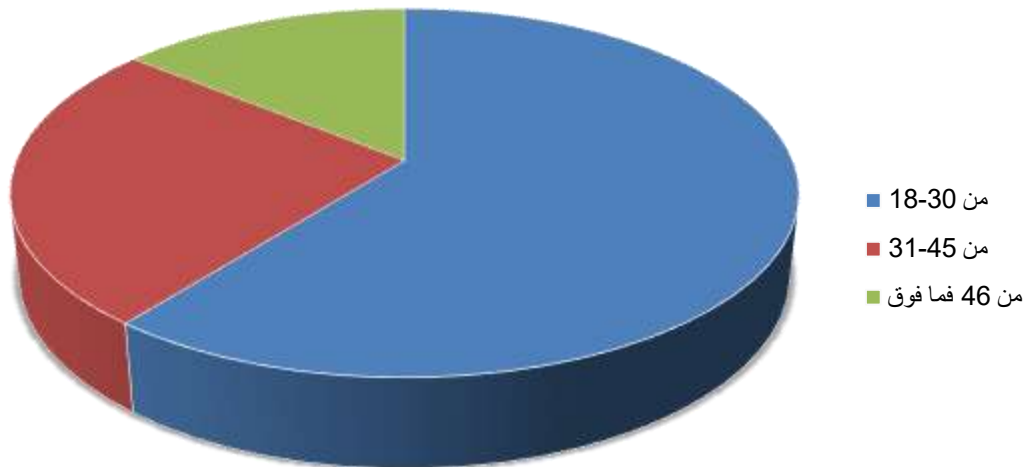
تحليل البيانات : نلاحظ من خلال تحليل الجدول والمعطيات التي فيه أن أغلب متابعين إذاعة تيزي وزو من الذكور وتتاقصت نسبة متابعة الإناث للإذاعة ،ومن هنا نستنتج أنه على رغم انشغال الذكور في

المجتمع القبائلي سواء في الدراسة أو في العمل إلى أنه يتفرغ ويهتم بالسماع للإذاعة ويشارك رأيه في البحوث العلمية من خلال استطلاع الرأي الذي قدمناه ،أما بالنسبة للإناث فهناك استنتاجان بخصوص قلة مشاركتها فالأول عدم اهتمامها بالإذاعة وتتفرغ للعمل المنزلي أو غيره أو للدراسة ولا تستهويها الإذاعة أما الاستنتاج الثاني أنها تهتم بالسماع للإذاعة ولم تشارك في الاستطلاع لنقص التعلم عند المرأة القبائلية أو لعدم الاهتمام بالبحوث العلمية .

الجدول رقم 2 : يمثل العمر

العمر	التكرار	النسبة
من 18-30	39	60.9%
من 31-45	16	25%
من 46 فما فوق	09	14.1%
المجموع	64	100%

يمثل العمر



قراءة البيانات : نلاحظ من خلال الجدول رقم 2 الذي يمثل العمر والرسم البياني الممثل له ،أنه أغلب الفئة العمرية التي تتابع الإذاعة من فئة الشباب الذي مازال في طور الدراسة والتي تقارب 70% ،أما

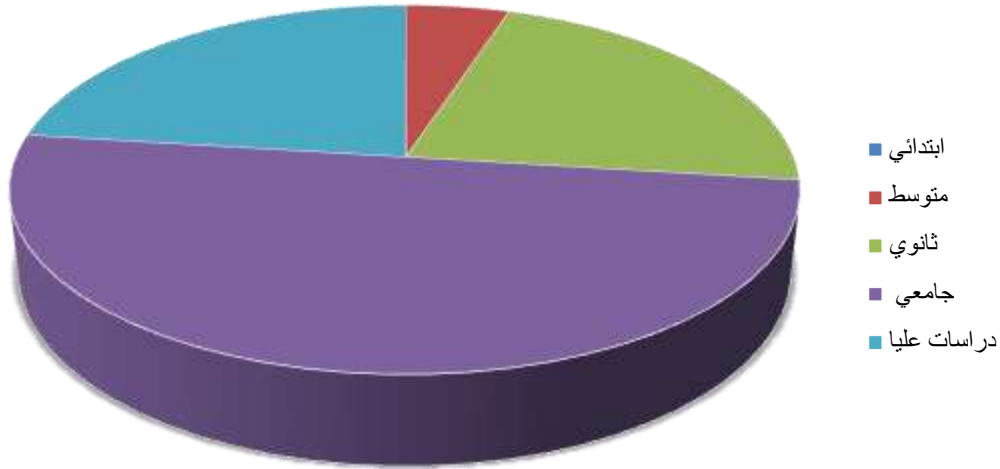
الفئة التي تليها فهي فئة الشباب التي في طور العمل أو التكوين الذاتي بنسبة بلغت إلى 25%، لتكون آخر نسبة تستمع للإذاعة هي فئة الكهول حيث بلغت نسبتها 14.1% .

تحليل البيانات : نستنتج من خلال البيانات المعطاة لنا أن جمهور الإذاعة في منطقة القبائل أغلبها شباب على الرغم من وفرة الوسائل الحديثة التي أصبحت منافس قوي للإذاعة وأن هذه الفترة من العمر التي ينشغل فيها الإنسان أكثر من أي فترة أخرى إلا أن الشباب القبائلي مازال محافظ على فكرة الاستماع للإذاعة المحلية وعليه يتضح لنا أن الشباب القبائلي يتلقى الأخبار والمعلومات من الإذاعة المحلية، والفئة الأقل متابعة للإذاعة هي فئة الكهول ومن المفروض هي الفئة التي تقل حركتها وعملها إلا أننا نلاحظ أنها لا تتابع الإذاعة وعليه نستنتج أن الكهول في القبائل لا يتفرغ للاستماع للإذاعة ويهتم بنشاطات أخرى أو لنص تعلم بعض من هذه الفئة لم يتسنى لهم المشاركة في الاستطلاع .

الجدول رقم 3 : يمثل المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
0%	00	ابتدائي
4.7%	03	متوسط
21.9%	14	ثانوي
50%	32	جامعي
23.4%	15	دراسات عليا
100%	64	المجموع

المستوى التعليمي



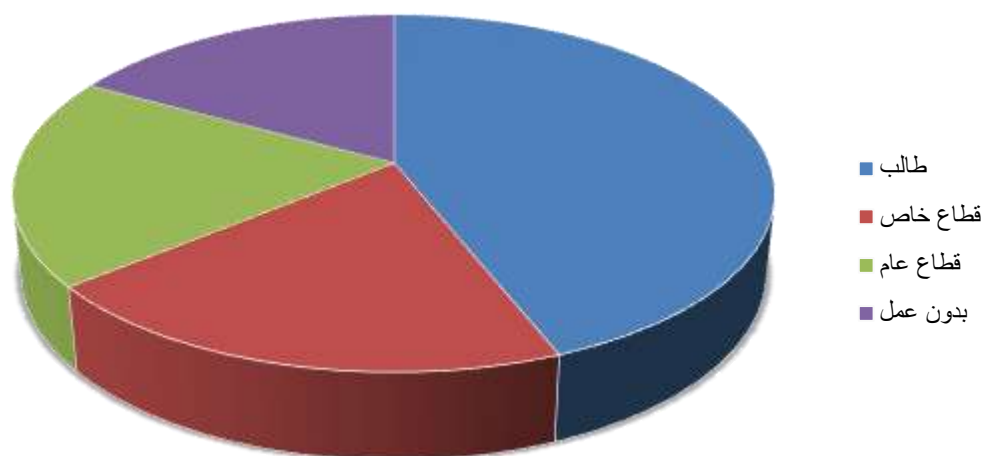
قراءة البيانات : نلاحظ من خلال المعطيات في الجدول رقم 03 والرسم البياني اللذان يمثلان المستوى التعليمي لجمهور إذاعة تيزي وزو، أن المتابعين لها من التعليم الثانوي والمتوسط تبلغ نسبتهم 27% أما نسبة الحاملين للشهادة الجامعية فبلغت نسبتهم 50 %، ووصلت نسبة الجمهور المتحصل على الشهادات العليا 23.4% وحيث تنعدم نسبة التعليم الابتدائي .

تحليل البيانات : نستنتج من خلال البيانات في الجدول رقم 03 أن الفئة المتعلمة هي الأكثر اهتماما بالإذاعة سواء الحاملين للشهادات الجامعية أو الدراسات العليا أو حتى التعليم الثانوي والمتوسط، ومن هنا يتضح لنا أن التعليم له دور كبير في تحديد توجهات الفرد والطريقة التي يكتسبها للحصول على المعلومة أو آخر الأخبار المحلية أو المستجدات الحاصلة، وكما نستنتج أن هذه الفئات تثق في معلومات وبرامج الإذاعة المحلية، أما بالنسبة للفئة الأقل تعليماً فهي لا تهتم بالإذاعة أو الأخبار والمستجدات المحلية كون الإذاعة المحلية هي المسؤولة الأولى عن آخر مستجدات المنطقة .

الجدول رقم 4 : يمثل المهنة

المهنة	التكرار	النسبة
طالب	28	43.8%
قطاع خاص	13	20.3%
قطاع عام	12	18.8%
بدون عمل	11	17.2%
المجموع	64	100%

المهنة



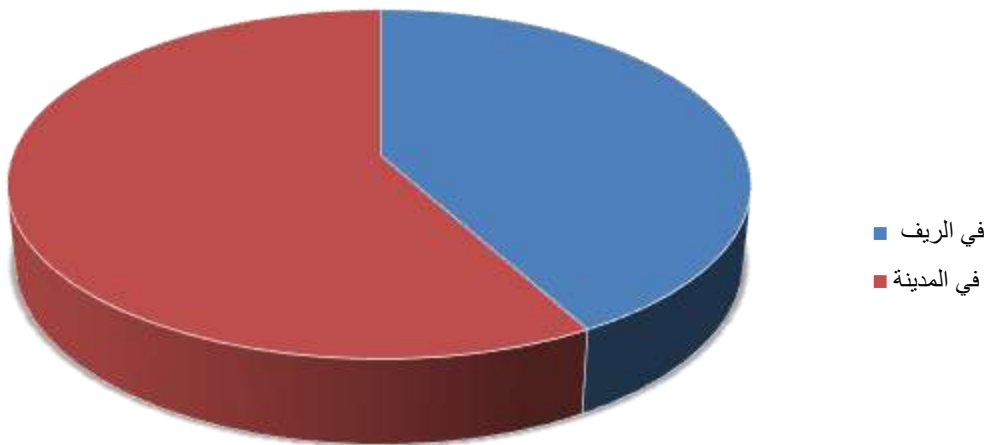
قراءة البيانات : نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 الذي يمثل المهنة أن الطلبة الأكثر متابعة للإذاعة بنسبة بلغت 43.8%، ونسبة العاملين لدى القطاع العام بلغت 18.8% ونسبت العاملين في القطاع الخاص بلغت 20.3%، ونسبت العاطلين عن العمل بلغت 17.2% وهي تقترب بشكل كبير من نسبة العاملين في القطاع العام .

تحليل البيانات : نستنتج من خلال المعطيات الظاهرة في الجدول والرسم البياني أن أقل فئة من جمهور إذاعة تيزي وزو هم العاطلين عن العمل وعلى الرغم من فراغ الوقت لدى هذه الفئة إلا أنها لا تهتم بمتابعة برامج الإذاعة والأخبار المحلية التي تطرحها وذلك في الغالب راجع إلى اهتمامها بوسائل إعلام أخرى ،على عكس الطلبة التي نستنتج أنها الأثر مشاهدة للإذاعة على الرغم من أن الجيل الأخير ولد في عصر التكنولوجيا إلا أنه مازال محافظ على الإذاعة المحلية ،وهذا ما نستنتجه عن فئة الموظفين سواء في القطاع الخاص أو العام التي مازلت هي الأخرى من جمهور الإذاعة .

الجدول رقم 5 : يمثل مكان السكن

النسبة	التكرار	السكن
42.2%	27	في الريف
57.8%	37	في المدينة
100%	64	المجموع

مكان السكن



قراءة البيانات : نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 الذي يوضح سكن جمهور الإذاعة المحلية ،أن نسبة المقيمين في الريف القبائلي بلغت نسبتهم 42.2% ،أما نسبة الجمهور المقيم في المدينة فاقتربت من 56% .

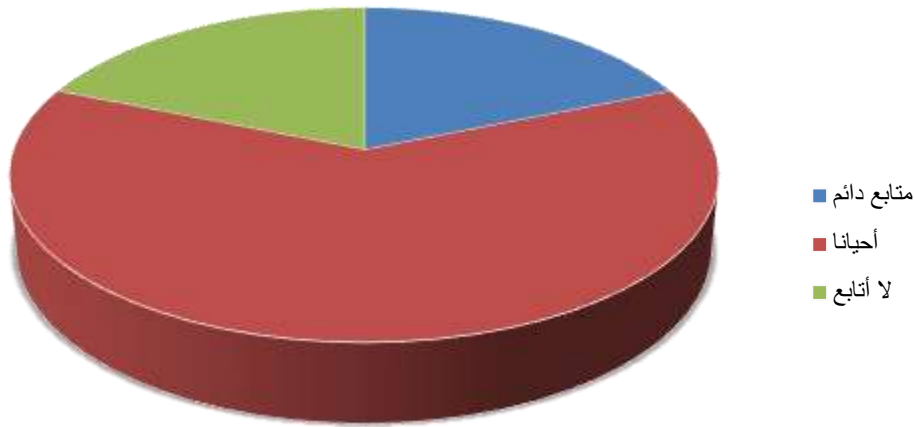
تحليل البيانات : نستنتج من خلال البيانات في الجدول أعلاه أن سكان المدينة الأكثر تتبعا للإذاعة وذلك راجع إلى أن أكثر الأحداث والأخبار تتعلق بالمدينة على الريف وأغلب القطاعات والدراسات في المدينة والتي هي محل موضوع برامج الإذاعة والتي يهتم بها المستمع وينتظر آخر مستجداتها ،على عكس سكان الريف الذين نستنتج أنهم الأقل متابعة للإذاعة المحلية وذلك راجع لانشغال أهل الريف بالأشغال كالزراعة والصناعة والتجارة والتي تتطلب جهد كبير لا يتيح لهم تتبع البرامج الإذاعية .

ثانيا/ عرض وتحليل المحور الثاني بعنوان علاقة الجمهور بإذاعة تيزي وزو

الجدول رقم 6 : يمثل مدى تتبع المستمع المحلي لإذاعة تيزي وزو

الإجابة	التكرار	النسبة
متابع دائم	12	18.8%
أحيانا	40	62.5%
لا أتابع	12	18.8%
المجموع	64	100%

نسبة متابعة إذاعة تيزي وزو



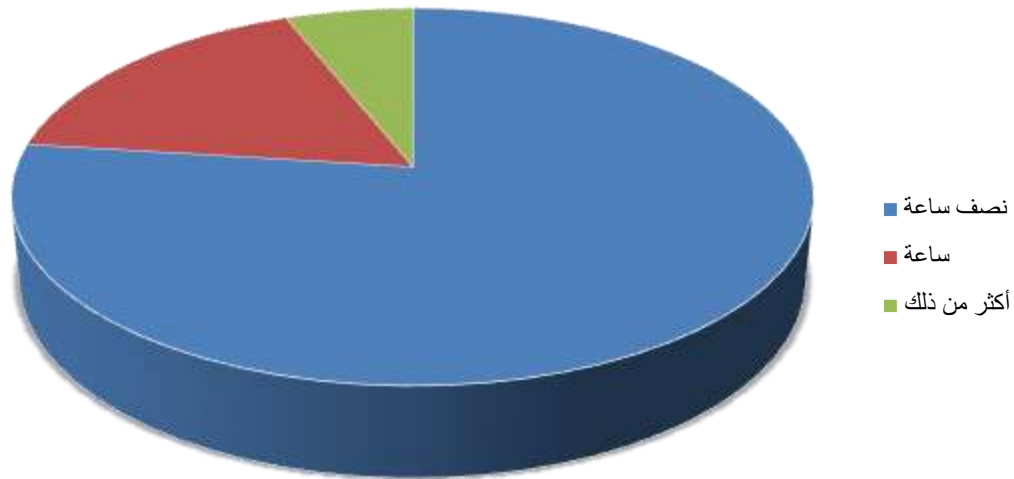
قراءة البيانات : نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 والرسم البياني اللذان يشرحان نسبة متابعة الجمهور للإذاعة المحلية أغلبهم يتابعها في بعض الأحيان فقط بنسبة بلغت 62.5%، وحيث بلغت نسبة المتابعين الدائمين للإذاعة 18.8% وتتعاقد في النسبة مع الأفراد الغير متابعين للإذاعة .

تحليل البيانات : نستنتج من خلال البيانات التي توصلنا إليها في الجدول أعلاه أن الأغلبية من سكان منطقة القبائل يتابعون الإذاعة المحلية لكن ليس بشكل دائم أي أنه في ساعات الفراغ أو العطل يتسنى للجمهور الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية وهو بذلك يهتم للإذاعة لكن لا يتسنى له الوقت الكافي لتتبعها بشكل دائم، وأن نسبة تتقارب من 19% من سكان منطقة القبائل ليست من متابعين الإذاعة المحلية ونفس النسبة من السكان تتابع بشكل دائم برامج الإذاعة وتعتبر الإذاعة من أهم الوسائل التي يجب متابعتها بشكل يومي وطبعاً لتوفر الوقت لدى هذه النسبة التي يكون في الغالب النساء الماكثات في البيت أو سائق السيارة الذي من عادته تشغيل الإذاعة كل يوم، وعليه يتضح لنا أن أغلب السكان يحب متابعة الإذاعة سواء المشغول أو المتفرغ ونسبة قليلة من السكان لا تهتم بمتابعة الإذاعة .

الجدول رقم 7 : يوضح المدة التي يقضيها المستمع في متابعة برامج إذاعة تيزي وزو

النسبة	التكرار	الوقت
76.6%	49	نصف ساعة
17.2%	11	ساعة
6.3%	4	أكثر من ذلك
100%	64	المجموع

مدة إستماع الجمهور لإذاعة تيزي وزو



قراءة البيانات : نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 الذي يوضح المدة التي يقضيها الجمهور في الاستماع لإذاعة تيزي وزو ، أن نسبة قليلة بلغت 6.3% تستمع لبرامج الإذاعة لساعات طويلة ، أما أغلب الجمهور فيستمع لها ما يقارب نصف ساعة في اليوم بنسبة بلغت 76.6% ، ونسبة أخرى تستمع للإذاعة ما يقارب الساعة بنسبة تبلغ 17.2% .

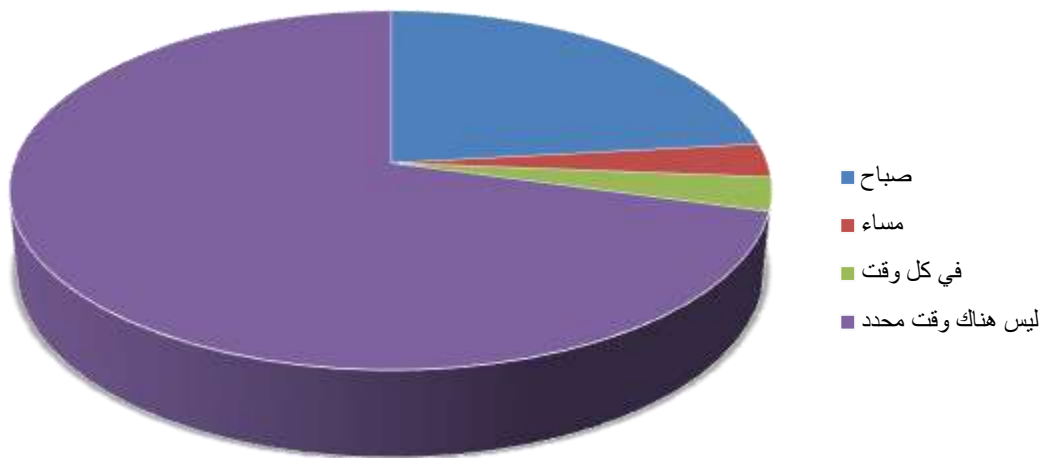
تحليل البيانات : نستنتج من خلال البيانات في الجدول والرسم البياني أعلاه أن جمهور إذاعة تيزي وزو يجب سماع الإذاعة وآخر المستجدات بشكل سريع لحوالي نصف ساعة أي ما يلبي حاجته فقط أو برنامج معين يجب متابعته لا يستغرق الكثير من الوقت أو أن أغلب هذه الفئة تستمع للإذاعة في الطريق

فقط، أما نسبة قليلة من الجمهور تحب سماع الإذاعة لساعات طويلة كالنساء الماكثات بالبيت التي تحب القيام بأشغال المنزل وهي تستمع إلى الإذاعة كونها الوسيلة الوحيدة التي لا تتطلب البقاء أمام المذياع يكفي أن تستمع لها، وكما نستنتج أن هناك فئة من الجمهور تسمع للإذاعة حوالي ساعة وها يعني فترة برنامج معين أي أن هذه الفئة تستمع لبرنامج معين في الإذاعة فقط .

الجدول رقم 8 : يوضح الأوقات التي يستمع فيها الجمهور المحلي لإذاعة تيزي وزو

الفترة الزمنية	التكرار	النسبة
صباح	15	23.4%
مساء	2	3.1%
في كل وقت	2	3.1%
ليس هناك وقت محدد	45	70.3%
المجموع	64	100%

الفترة الزمنية لاستماع الجمهور للإذاعة



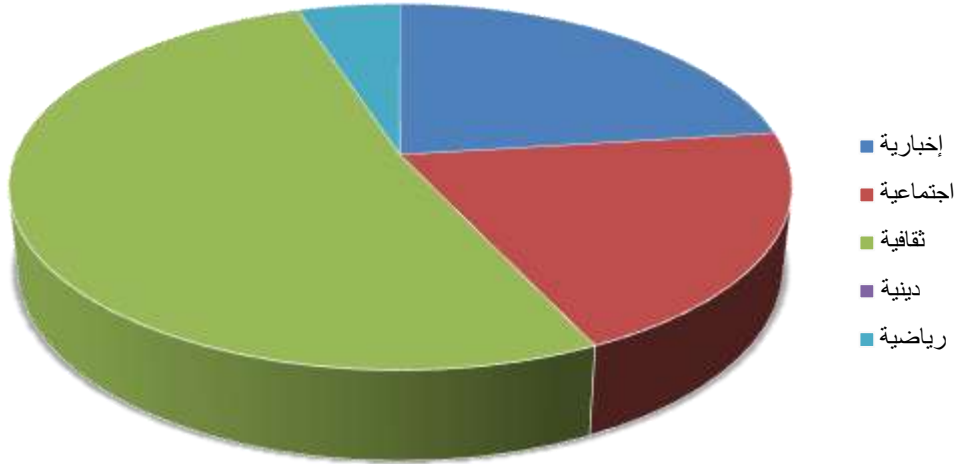
قراءة البيانات : نلاحظ من خلال البيانات في الجدول رقم 8 والرسم البياني الموالي له الموضحين للأوقات التي يستمع فيها الجمهور القبائلي لإذاعة تيزي وزو ، أن نسبة 23.4% من الجمهور تفضل متابعة برامج الإذاعة في الصباح أما الجمهور الذي يتابع الإذاعة في المساء بلغت نسبته 3.1% وحيث تساويها في النسبة فئة من الجمهور التي تتابعها في كل وقت ،ونلاحظ أن أغلب الجمهور ليس لديه وقت محدد للاستماع للإذاعة بنسبة وصلت إلى 70.3% .

تحليل البيانات : نستنتج من خلال البيانات المتوصل إليها في الجدول أعلاه أن أغلب الجمهور يحب سماع الإذاعة في أوقات غير محددة وعليه يتضح لنا أن هذه الفئة لا تتابع برنامج معين بل تحب الاطلاع على آخر المستجدات أو اخذ المعلومات من الإذاعة في أوقات مختلفة ، وكما يتضح لنا أن الفئة التي تليها تحب سماع الإذاعة في الصباح فعليه نستنتج أن هناك فئة معتبرة تهتم بالبرامج الصباحية دون غيرها من البرامج ،وكما نستنتج أن هناك فئتان متساويتان بنسب قليلة أحدهما يتابع الإذاعة في كل وقت أي أن هذه الفئة تحب متابعة الإذاعة بشكل خاص في كل برامجها أما الفئة الأخر فتتابع الإذاعة في المساء وهي الفترة التي يتفرغ أغلب الجمهور من الوظائف والدراسة .

الجدول رقم 9 : يوضح نوع البرامج التي يهتم بها المستمع المحلي في الإذاعة

البرامج	التكرار	النسبة
إخبارية	15	23.4%
اجتماعية	13	20.3%
ثقافية	33	51.6%
رياضية	03	4.7%
المجموع	64	100%

البرامج التي تهتم المستمع



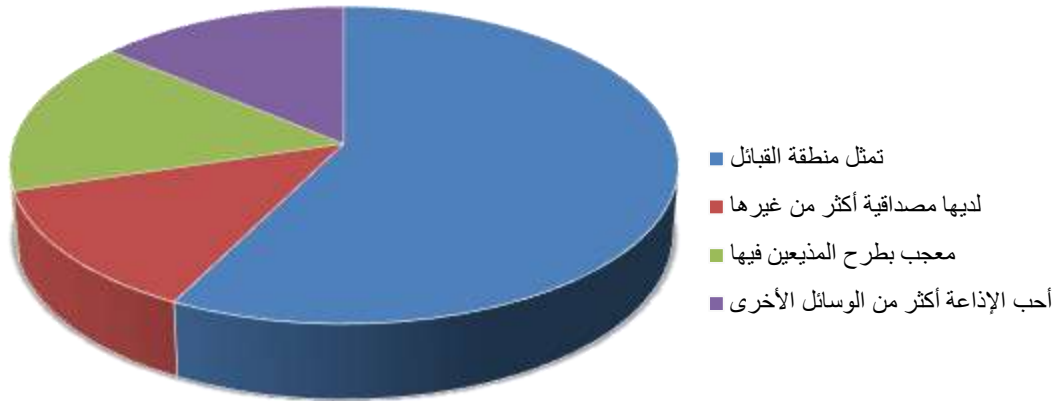
قراءة البيانات : من خلال قراءة الجدول رقم 9 الذي يوضح البرامج التي يهتم بها الجمهور والرسم البياني الموالي له ، أما البرامج الاجتماعية فوصلت إلى 20.3% لتليها بعد ذلك البرامج الإخبارية التي بلغت 23.4% ،وكما نرى أن نسبة متابعة البرامج الرياضية اقتربت من 5% وحيث أن أغلب البرامج متابعة لدى الجمهور هي البرامج الثقافية بنسبة 51.6% .

تحليل البيانات : نستنتج من خلال البيانات في الجدول والشكل أعلاه أن الجمهور القبائلي يهتم الثقافة الأمازيغية وذلك يتضح من خلال النسب العالية لمتابعة البرامج الثقافية ،وحيث أن هناك نسبة معتبرة من الجمهور يهتم بالأخبار المحلية والمستجدات في المنطقة والبلاد وذلك من خلال نسب الاستماع إلى البرامج الإخبارية ،وهناك فئة معتبرة من الجمهور تهتم بالأحوال الاجتماعية والحصص التي تنطرق إلى هذه المواضيع وكما نستنتج أن فئة معينة من الجمهور يتابع البرامج الرياضية وعلى الأغلب هي نسبة الشباب.

الجدول رقم 10 : يوضح الأسباب التي تدفع المواطن المحلي للاستماع إلى الإذاعة دون غيرها من وسائل الإعلام

النسبة	التكرار	الإجابة
57.8%	37	لأنها تمثل منطقة القبائل
12.5%	08	لأن لديها مصداقية أكثر من غيرها
15.6%	10	معجب بطرح المذيعين فيها
14.1%	09	لأنني أحب الإذاعة أكثر من الوسائل الأخرى
100%	64	المجموع

أسباب الاستماع للإذاعة



قراءة البيانات : من خلال الجدول رقم 10 الذي يشرح أسباب استماع الجمهور للإذاعة دون غيرها من الوسائل ،نلاحظ أن نصف الجمهور يرى أن الإذاعة تمثل منطقة القبائل بنسبة 57.8% ،أما بقية الجمهور فهناك من يرى أن لديها مصداقية أكثر من غيرها بنسبة 12.5% وهناك من يحب الإذاعة

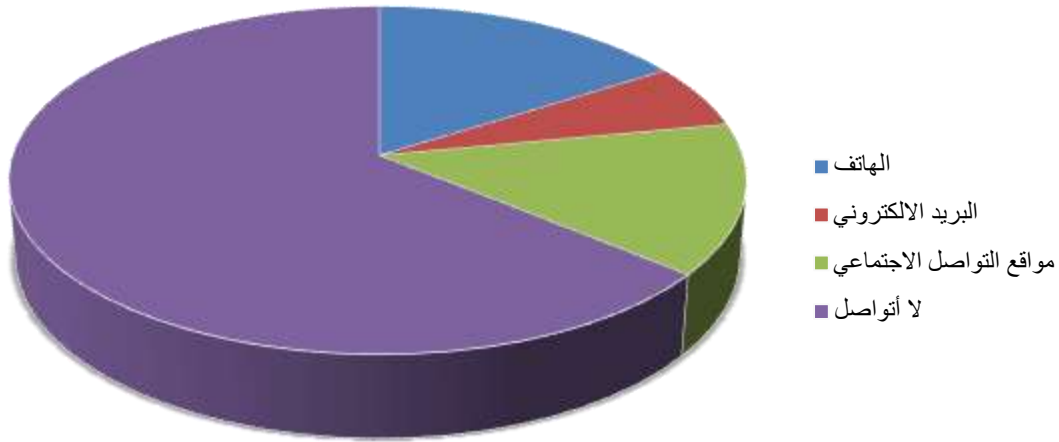
أكثر من غيرها من الوسائل بنسبة 14.1% وهناك فئة منهم يعجبها طريقة طرح المذيعين في الإذاعة بنسبة بلغت 15.6% .

تحليل البيانات : نستنتج من خلال الجدول والرسم البياني أن أسباب متابعة البرامج الإذاعية تعددت بين الجمهور، فهناك الأغلبية التي ترى أن الإذاعة المحلية هي التي تمثل منطقة القبائل وعليه فإن الجمهور القبائلي يحب متابعة الوسائل التي تمثله في كل شيء، وهناك فئات من الجمهور لا تهتم كثيرا بذلك بل تركز على طريقة إلقاء وتقديم المذيعين في الإذاعة فهذه الفئة تهتم بالاحترافية في العرض والتقديم، وأيضا يتضح لنا أن هناك فئة من الجمهور تبحث عن صدق الخبر والمصدر الرسمي لذلك تتابع الإذاعة وهذه الفئة ترى أن إذاعة تيزي وزو لديها مصداقية في معلوماتها وأخبارها، وكما يتضح لنا من المعطيات أن هناك فئة لا تثق ولا تحب إلا الإذاعة المحلية حيث تراها أفضل من غيرها من الوسائل .

الجدول رقم 11 : يوضح الطريقة التي يتواصل بها المستمعون مع إذاعة تيزي وزو

الإجابة	التكرار	النسبة
الهاتف	10	15.6%
البريد الإلكتروني	04	6.3%
مواقع التواصل الاجتماعي	09	14.1%
لا أتواصل معهم	41	64.1%
المجموع	64	100%

طريقة تواصل المستمع مع الإذاعة



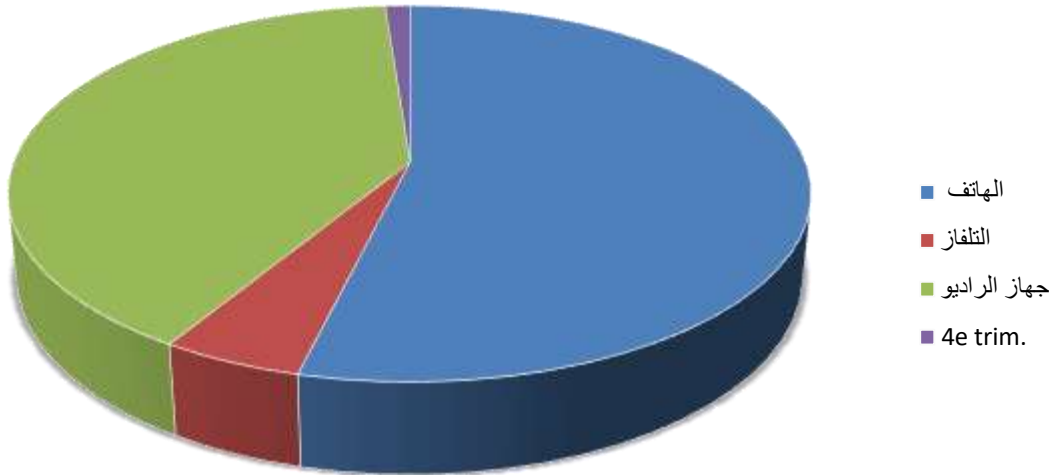
قراءة البيانات : من خلال الجدول رقم 11 الذي يشرح الطريقة التي يتواصل بها الجمهور مع إذاعة تيزي وزو، نلاحظ أن نسبة 15.6% من الجمهور يتواصل مع الإذاعة عن طريق الاتصال بالهاتف ونسبة أخرى بلغت 14.1% تتواصل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، أما بنسبة 6.3% فتتصل بالإذاعة عن طريق البريد الإلكتروني وأغلب الجمهور لا يتواصل مع الإذاعة بنسبة 64.1% .

تحليل البيانات : من خلال المعطيات يتضح لنا أن أغلب الجمهور يحب أن يستمع للإذاعة فقط ولا يحبذ التواصل معها وطرح الأسئلة والتفاعل مع البرامج، بينما هناك فئة معتبرة من الجمهور تحب التفاعل ولكن كل فئة بطريقة الخاصة فهناك من يتضح نا أنه يحب التواصل عن طريق الهاتف مع البرامج التي تتيح خاصية التفاعل عن طريق الاتصال بهدف التساؤل أو الاستشارة أو هناك برامج اجتماعية في الإذاعة تتيح للمستمع مشاركة قصته وغير ذلك، وكما توصلنا إلى أن هناك من الجمهور من يتواصل مع صفحات الإذاعة بدل البرامج لأنها أكثر سرعة وتتيح للجميع التفاعل أما باقي الجمهور فيراسل الإذاعة عن طريق البريد الإلكتروني وهذه الفئة من الجمهور تكون أكثر رسمية وتستخدم البريد لأجل العمل وهو نفس طريقة التواصل التي لجأنا إليها مع إدارة الإذاعة .

الجدول رقم 12 : يوضح الجهاز الذي يفضل المستمعون الاستماع عن طريقه بالإذاعة

النسبة	التكرار	الجهاز
54.7%	35	الهاتف
4.7%	03	التلفاز
40.6%	26	جهاز الراديو
100%	64	المجموع

الجهاز الذي يستمع به الجمهور لإذاعة تيزي وزو



قراءة البيانات : من خلال الجدول رقم 12 الذي يوضح الجهاز الذي يستمع به الجمهور للإذاعة والرسم البياني التابع له ،نلاحظ أن نسبة اقتربت م 55% تتابع الإذاعة عن طريق الهاتف المحمول ونسبة أخرى تقارب 41% تستمع للإذاعة عن طريق جهاز الراديو ،أما الفئة المتبقية من الجمهور فتستمع للراديو عن طريق التلفاز بنسبة 4.7% .

تحليل البيانات : نستنتج من خلال البيانات المعروضة في الجدول أعلاه والرسم البياني أن نصف الجمهور يحب سماع الإذاعة عن طريق الهاتف نظرا للمميزات التي يتمتع بها الهاتف دون غيره من

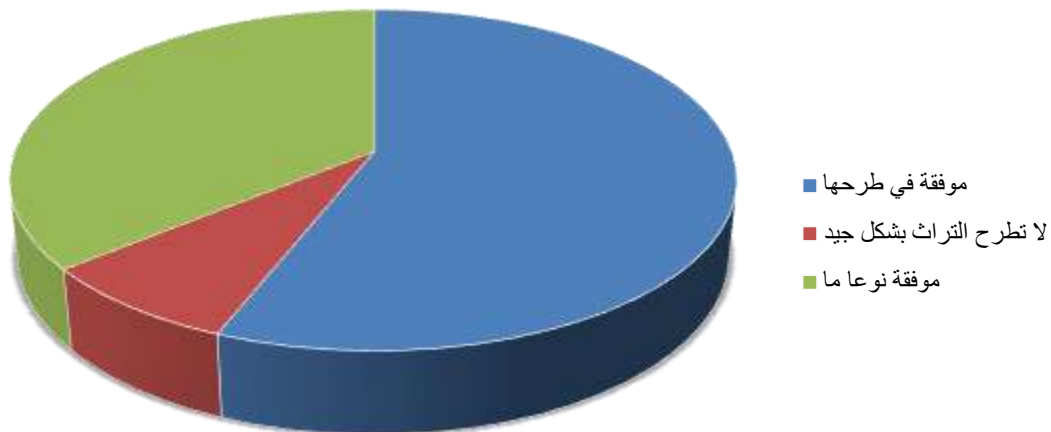
الوسائل، فهو يتيح للمستمع أن يتابع الإذاعة أينما كان وبسماعته الخاصة ومع وجود الانترنت فهو يستطيع أن يتابع البرنامج الإذاعة الذي يفضل في أي وقت يريده، أما كبيرة فئة من الجمهور مازلت متمسكة بجهاز الراديو كالنساء الماكثات في البيت أو الرجل الذي يمتلك راديو في سيارته وكما أن هذه الفئة تفضل الراديو على الأجهزة الأخرى، وكما نستنتج أن هناك فئة قليلة من الجمهور تحب سماع الإذاعة في التلفاز .

ثالثا / عرض وتحليل المحور الثالث بعنوان برامج إذاعة تيزي وزو عن التراث الأمازيغي

الجدول رقم 13 : يشرح رأي الجمهور المحلي في طرح إذاعة تيزي وزو للتراث الأمازيغي في برامجها

الإجابة	التكرار	النسبة
موفقة في طرحها	36	56.3%
لا تطرح التراث بشكل جيد	5	7.8%
موفقة نوعا ما	23	35.9%
المجموع	64	100%

رأي الجمهور في طرح إذاعة تيزي وزو للتراث الأمازيغي



قراءة البيانات : من خلال الجدول رقم 13 الذي يوضح رأي الجمهور في طرح إذاعة تيزي وزو للتراث الأمازيغي ،نلاحظ نسبة 56.3% ترى أن الإذاعة موفقة في طرحها أما نسبة 35.9% فتري أنها موفقة قليلا فقط ونسبة أخرى بلغت 7.8% ترى أنها لا تطرح التراث في برامجها بشكل جيد .

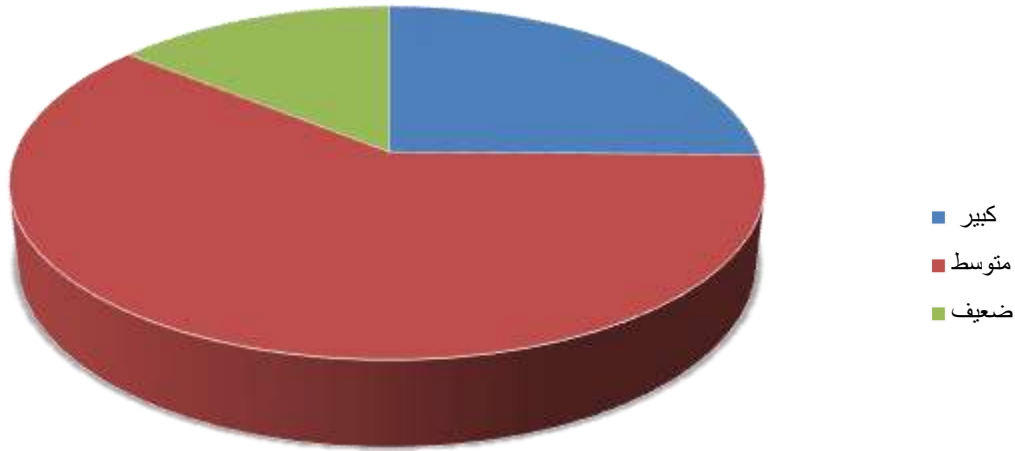
تحليل البيانات : نستنتج من خلال البيانات المتوصل إليها في الجدول والممثلة في الرسم البياني أن أغلب الجمهور راض عن طريقة طرح الإذاعة للبرامج الثقافية ويراهم موفقة في ذلك إلى حد بعيد وأنها وصلت إلى مكانة مرموقة عند جمهورها في إرضائه وعرض تراثه بالطريقة التي يريد أما فئة غيرها من الجمهور ترى أن الإذاعة تعرض التراث وبشكل مقبول لكن ليست جيدة ،أما نسبة قليلة من الجمهور فتري عكس ذلك تماما حيث تقول أن إذاعة تيزي وزو لا تطرح التراث في برامجها بشكل جيد وهي غير راضية عن أدائها .

وعليه نستنتج أن الإذاعة نالت رضا جمهورها وخاصة في الجانب الثقافي للقبائل إلا أن هناك نسبة قليلة مازالت لم ترضى عن تقديم الإذاعة للتراث .

الجدول رقم 14 : يشرح كفاءة إذاعة تيزي وزو في التعريف بالتراث الأمازيغي

المستوى	التكرار	النسبة
كبير	16	25.4%
متوسط	38	60.3%
ضعيف	9	14.3
مجموع	64	100%

كفاءة إذاعة تيزي وزو في التعريف بالتراث الأمازيغي



قراءة البيانات : من خلال الجدول رقم 14 الذي يشرح كفاءة إذاعة تيزي وزو في التعريف بالتراث الأمازيغي، نلاحظ أن نسبة 25.4% ترى أن كفاءة إذاعة تيزي وزو في التعريف بالتراث الأمازيغي كبيرة وهناك نسبة 14.3% ترى أنها ضعيفة في طريقة تعريفها بالتراث الأمازيغي، أما نسبة 60.3% فتري أن عملها في التعريف بالتراث متوسط .

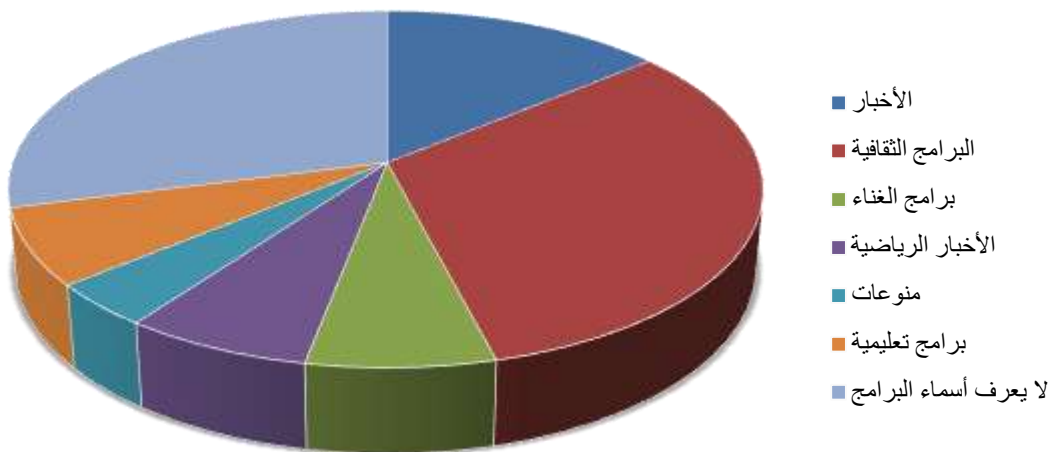
تحليل البيانات : نستنتج من خلال الجدول وما يحتويه من معطيات أن أغلب الجمهور يرى أن الإذاعة المحلية عملها مقبول في إطار التعريف بالتراث الأمازيغي في المجتمع المحلي وغيره من المجتمعات ولكن لا تحمل كفاءة كبيرة في هذا، أما ربع الجمهور فهو راض عن عمل الإذاعة وجهدا في التعريف بالتراث الأمازيغي ويرى أن لها كفاءة كبيرة في تقديمها وبرامجها، أما باقي الجمهور فيرى العكس وأن الإذاعة لا تملك الكفاءة وخاصة في التعريف بالتراث الأمازيغي .

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الإذاعة المحلية لها دور كبير في التعريف بالتراث الأمازيغي وتمتلك كفاءة مقبولة في طرحها وتقديمها للثقافة الأمازيغية بالنسبة للمجتمع القبائلي .

الجدول رقم 15 : يشرح البرامج التي يتابعها المستمع وتعرضها إذاعة تيزي وزو وتتطرق في محتواها إلى التراث الأمازيغي

البرامج	الكرار	النسبة
الأخبار	4	14.3%
البرامج الثقافية	9	32.1%
برامج الغناء	2	7.1%
الأخبار الرياضية	2	7.1%
منوعات	1	3.6%
برامج تعليمية	2	7.1%
لا يعرف أسماء البرامج	8	28.6%
المجموع	28	100%

برامج إذاعة تيزي وزو التي يتابعها الجمهور



قراءة البيانات : نلاحظ نظرا للجدول رقم 15 الذي يوضح البرامج التي يتابعها الجمهور في الإذاعة أن نسبة كبيرة من الجمهور تتابع البرامج الثقافية وصلت إلى 32.1% أما فئات مختلفة من الجمهور فانقسمت بين من يتابع برامج الأغاني القبائلية بنسبة 7.1% ومن يتابع برامج الأخبار الرياضية بنسبة 7.1% ومن يتابع البرامج التعليمية بنسبة 7.1% وهناك من يتابع برامج منوعات بنسبة 3.6% ، أما فئة من الجمهور فتتابع الأخبار بنسبة وصلت إلى 14.3% ونسبة 28.6% لا تعرف أسماء البرامج .

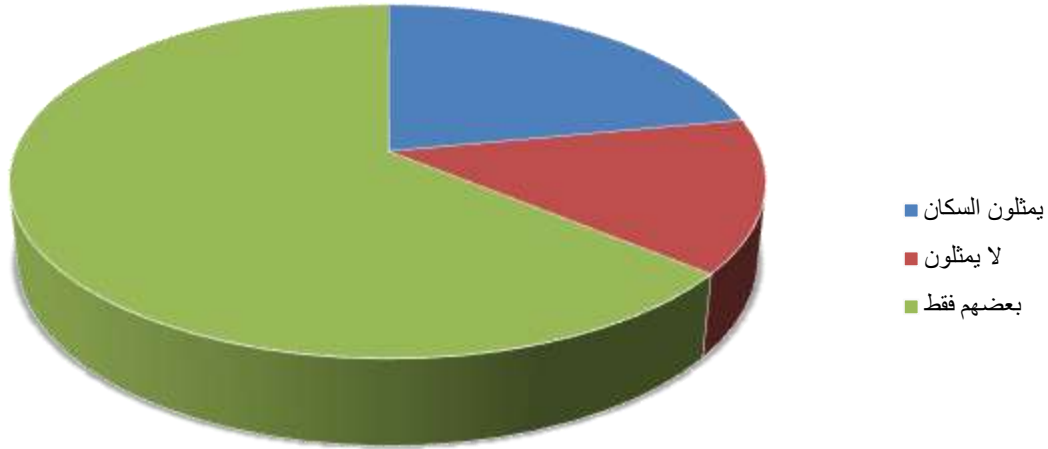
تحليل البيانات : نستنتج من خلال البيانات في الجدول أعلاه والرسم البياني الممثل له أن أغلب الجمهور يحب الاستماع إلى البرامج الثقافية أما فئة أخرى فتحب تتبع أخبار الرياضة والفريق المحلي القبائلي وكل ما يتعلق به وهناك من يحب البرامج التي تعلم الشعر الأمازيغي أو الفنون الأمازيغي وغيرهم من يهتم بالأغاني التقليدية أو العصرية الأمازيغية ،وكما يتضح لنا أيضا أن هناك فئة معتبرة من الجمهور لا تهتم ببرنامج معين بل تستمع للإذاعة فقط كتسلية أو كنوع من الإطلاع .

وعليه فنستنتج أن الجمهور المحلي لإذاعة تيزي وزو وأن اختلفت آراءه فهو يضل يحب الاستماع إلى تراث منطقته لاهتمامه الكبير بكل ما يخص المنطقة ويتميز بها كالغناء والفنون والشعر ...

الجدول رقم 16 : يوضح رأي الجمهور في إذا ما كان ضيوف الإذاعة في البرامج الثقافية يمثلون سكان القبائل وتراثهم

النسبة	التكرار	الإجابة
22.2%	14	يمثلون السكان
14.3%	09	لا يمثلون
63.5%	40	بعضهم فقط
100%	64	المجموع

رأي المستمعون في ضيوف الإذاعة



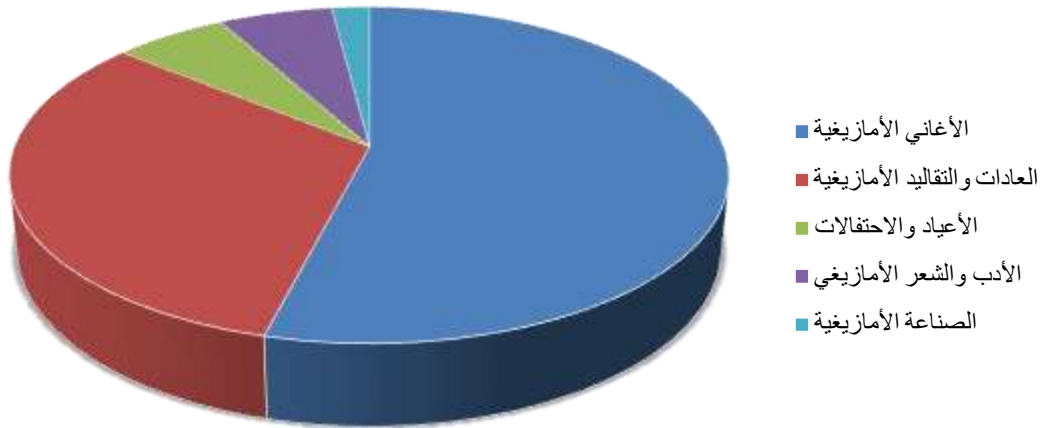
قراءة البيانات : نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 الذي يبرز رأي جمهور إذاعة تيزي وزو لضيوف البرامج للإذاعة أن نسبة 63.5% ترى أن بعض ضيوف البرامج يمثلون المجتمع القبائلي، ونسبة 22.2% ترى أن كل الضيوف مثال حقيقي عن المجتمع المحلي، أما بنسبة 14.3% يرون أن الضيوف لا يمثلون القبائل إطلاقاً .

تحليل البيانات : نستنتج من خلال البيانات المتوصل إليها أن الضيوف الذين تستشهد بهم الإذاعة دون سواهم لتمثيل فئة معينة من الجمهور المحلي كعينة عنهم يمثلون جدلاً لدى الجمهور بحد ذاته، فهناك من يرى أن هؤلاء الضيوف لا يمثلون المجتمع أو المجال الذي استدعوا لأجله، ولكن أغلب الرأي أن هناك من هو راض عن بعض الضيوف دون سواهم وعلى عكس ذلك فهناك من يرى أن الضيوف الذين تستدعيهم الإذاعة وتحاورهم في برامجها هم أفضل مثال على المجتمع القبائلي .

الجدول رقم 17 : يشرح أكثر المواضيع التي يرى المستمعون أن إذاعة تيزي وزو تسلط الضوء عليها في برامجها أكثر من غيرها من التراث الأمازيغي

النسبة	التكرار	التراث الأمازيغي
54%	34	الأغاني الأمازيغية
31.7%	20	العادات والتقاليد الأمازيغية
6.3%	04	الأعياد والاحتفالات
6.3%	04	الأدب والشعر الأمازيغي
1.6%	02	الصناعة الأمازيغية
100%	64	المجموع

المواضيع التي تطرحها إذاعة تيزي وزو عن التراث الأمازيغي



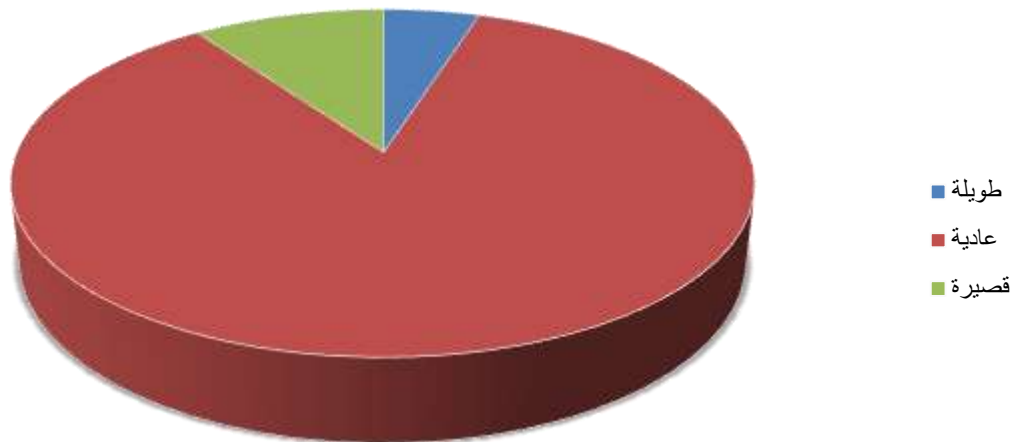
قراءة البيانات : نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 الذي يوضح المواضيع التي تسلط الضوء عليها إذاعة تيزي وزو دون غيرها من المواضيع عن التراث الأمازيغي، أن نسبة 54% عن الأغاني الأمازيغية وبنسبة 31.7% تطرح مواضيع عن العادات والتقاليد الأمازيغية، أما نسبة 6.3% للأدب والشعر ومثلها للاحتفالات التقليدية والأعياد الأمازيغية، وهناك نسبة 1.6% للمواضيع المتعلقة بالصناعة التقليدية .

تحليل البيانات : نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن الإذاعة تركز في برامجها الثقافية على الأغاني القبائلية كرمز خاص بالقبائل ونوع من الفن والموسيقى التي لا يتميز بها أحد من غيرهم ولا تركز كثيرا على الشعر والأدب الأمازيغي الذي هو بدوره فن يتميز به الأمازيغ، وكما يتضح لنا أن في التراث الأمازيغي تسلط الضوء على العادات والتقاليد التي يشتهر بها سكان القبائل أكثر من الصناعة التقليدية كالفضة والنحاس والزريرية القبائلية التي هي رمز للأمازيغ وثروة بالنسبة لسكان المنطقة، وكما نستنتج أنها في كل مناسبة أو عيد تتكلم الاحتفالات الأمازيغية وتهملها في باقي السنة .

الجدول رقم 18 : يوضح رأي المستمعون حول مدة البرامج التي تطرح التراث الأمازيغي لإذاعة تيزي وزو

المدة	التكرار	النسبة
طويلة	04	4.8%
عادية	54	85.7%
قصيرة	06	9.5%
المجموع	64	100%

مدة البرامج الإذاعية الثقافية



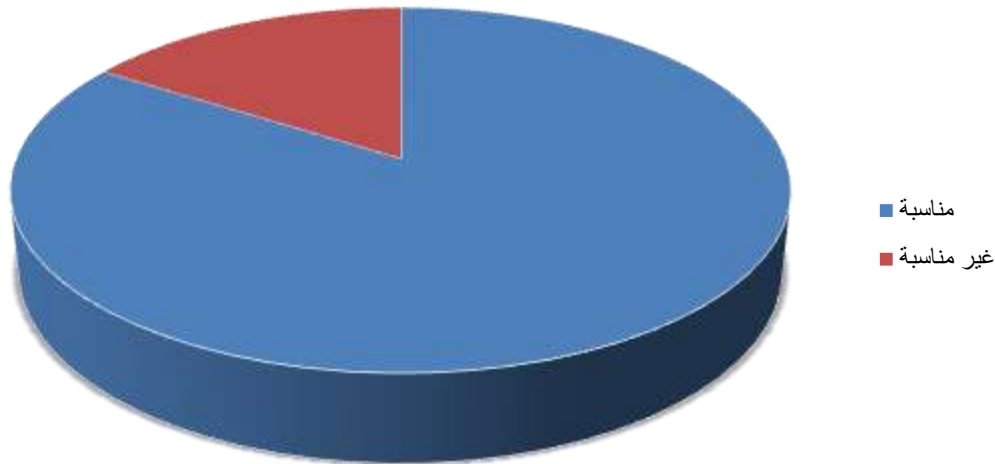
قراءة البيانات : من خلال قراءة الجدول رقم 18 الذي يوضح مدة البرامج الإذاعية الثقافية نلاحظ أن نسبة الجمهور التي ترى أن البرامج الثقافية طويلة بلغت 4.8% والجمهور الذي يرى أن البرامج قصيرة وصلت نسبته 9.5%، وبقيّة الجمهور يرى أن البرامج مدتها عادية بنسبة 85.7% .

تحليل البيانات : نستنتج من خلال البيانات في الجدول أن الجمهور مستمتع بمتابعة البرامج الثقافية في إذاعة تيزي وزو ،حيث يرى أن هذه البرامج مدتها عادية وليست مملّة إلى الدرجة التي يشعر فيها المستمع بالملل وطول وقت عرض البرنامج ،وهناك فئة قليلة من الجمهور مستمتعة كثيرا بهذه البرامج حيث ترى أن مدتها قصيرة ويجب زيادة وقت هذه البرامج ،أما البقية من الجمهور فتعتقد أن على القائمين على البرنامج الثقافية تقليص وقت عرضها لأنها طويلة على المستمع .

الجدول رقم 19 : يوضح إذا كان وقت تقديم البرامج الإذاعية الثقافية مناسبة بالنسبة للمستمع

الإجابة	التكرار	النسبة
مناسبة	53	84.1%
غير مناسبة	11	15.9
المجموع	64	100%

يوضح إذا كانت برامج الإذاعة مناسبة



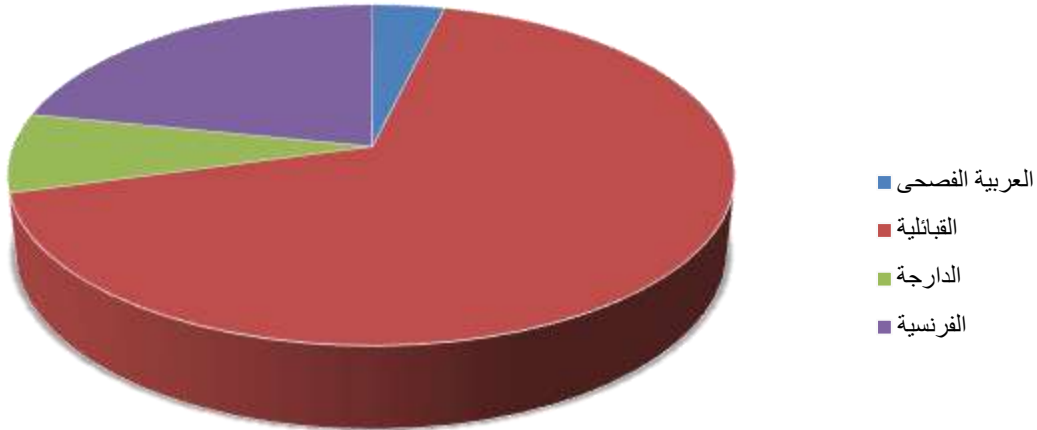
قراءة البيانات : نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 الذي يشرح الأوقات التي تعرض فيها البرامج وملائمتها مع الجمهور ، أن نسبة 84.1% ترى أن البرامج مناسبة أما نسبة 15.9% فتعتقد أن أوقات هذه البرامج غير مناسب .

تحليل البيانات : نستنتج من خلال الجدول أعلاه وما يعرضه من بيانات أن أغلب الجمهور يناسبه توقيت إذاعة البرامج وتكون مناسبة مع أوقات فراغه أو أن هذه البرامج تقدم في وقتها المناسب فمن غير المعقول أن تعرض البرامج الثقافية في أوقات عمل الجمهور وإنما تسعى لعرضها في أوقات تتيح لأغلب المتابعين حضورها ، أما بقية الجمهور فمزال غير راض عن أوقات عرض هذه البرامج ويرى أنها لا تعرض في أوقات المناسبة أو أن هذه الأوقات لا تناسبه ولا تناسب أوقات فراغه .

الجدول رقم 20 : يبين اللغة الأكثر استخداما في عرض التراث الأمازيغي في إذاعة تيزي وزو

النسبة	التكرار	اللغة
4.8%	03	العربية الفصحى
88.9%	56	القبائلية
9.5%	06	الدارجة
28.6%	18	الفرنسية
100%	64	المجموع

اللغة المستخدمة في طرح التراث الأمازيغي



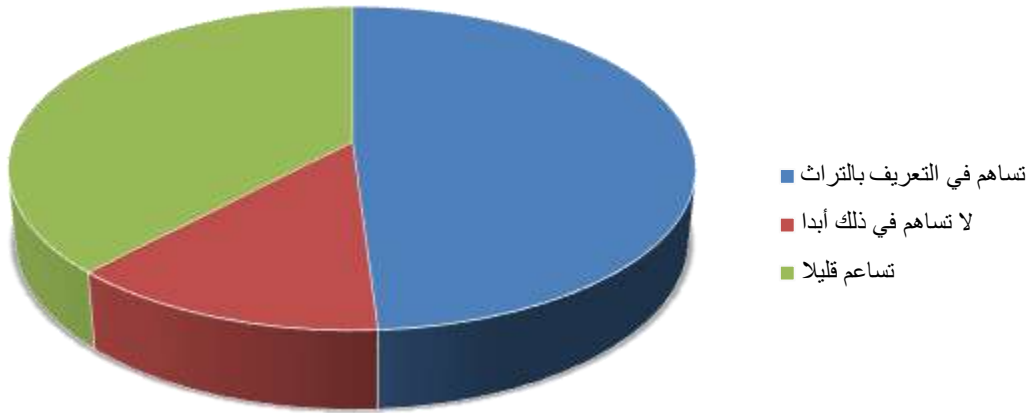
قراءة البيانات : يتضح لنا بعد قراءة الجدول رقم 20 الذي يبرز اللغة المستخدمة في عرض البرامج الثقافية أن اللغة الأمازيغية "القبائلية" بلغت نسبة 88.9% ونسبة استخدام اللغة الفرنسية 28.6%، أما اللغة العربية فنسبة استخدامها 4.8% واللهجة العامية وصلت نسبتها في البرامج الثقافية 9.5% .

تحليل البيانات : نستنتج من خلال الجدول أعلاه والرسم البياني الممثل له أن لإذاعة تيزي وزو تعرض البرامج الثقافية باللغة الأمازيغية "القبائلية" وتستخدمها بكثرة، وعليه يتضح لنا أن الإذاعة متمسكة بلغتها المحلية التي هي جزء من ثقافتها وهويتها ولكن هذا لم يمنعها من استخدام لغات أخرى، فاستعانت باللغة الفرنسية بعد اللغة العربية وهي لغة يجيدها أغلب الأمازيغ لتستخدم بعدها على التوالي اللهجة العامية الجزائرية "الدارجة" وتقديم البرامج بالدارجة يوضح لنا العفوية في التقديم وعدم التقيد بشكل دائم باللغة الرسمية، وفي بعض المرات القليلة التي يستخدم فيها اللغة العربية وهذا راجع أن القبائل في منطقتهم المحلية لا يستخدمون اللغة العربية كثيرا ولهذا لا يتكلم بها المذيعين، فمن المهم استخدام اللغة المحلية لتواصل الإذاعة مع جمهورها .

الجدول رقم 21 : يوضح إذا كانت إذاعة تيزي وزو تساهم في الحفاظ على التراث الأمازيغي من خلال برامجها التي تبثها عبر تردداتها

الإجابة	التكرار	النسبة
تساهم في التعريف بالتراث	31	49.2%
لا تساهم أبدا	09	12.7%
تساهم قليلا	24	38.1%
المجموع	64	100%

مساهمة إذاعة تيزي وزو في التعريف بالتراث الأمازيغي



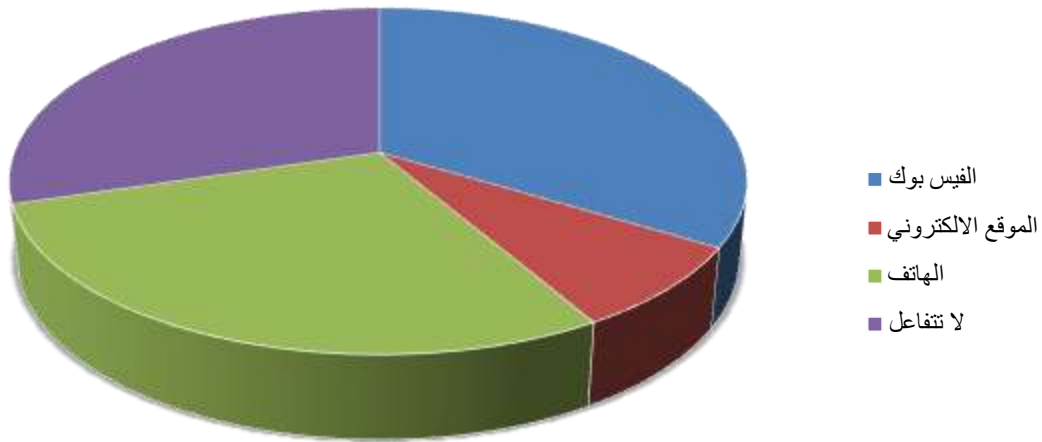
قراءة البيانات : من خلال قراءة الجدول رقم 21 الذي يوضح إذا كانت إذاعة تيزي وزو تساهم في الحفاظ على التراث الأمازيغي، نلاحظ أن الجمهور يرى أنها تساهم قليلا فقط في الحفاظ على التراث الأمازيغي بنسبة 38.1% وفتة أخرى ترى بنسبة 49.2% أن الإذاعة تساهم في الحفاظ عليه، أما نسبة 38.1% لا تساهم أبدا في المحافظة على التراث الأمازيغي .

تحليل البيانات : نستنتج بعد قراءة البيانات في الجدول أعلاه أن إذاعة تيزي وزو تساهم بشكل واضح في التعريف بالتراث الأمازيغي ومحاولة المحافظة عليه من خلال استمرارها في عرض البرامج الثقافية التي تتطرق في مواضيعها إلى كل ما يتعلق بالتراث بأشكال متنوعة المختلفة وهذا واضح من خلال ثقة الجمهور المحلي الذي يرى أن الإذاعة تساهم في الحفاظ على التراث بشكل كبير أو المساهمة قليلا في الحفاظ عليه ،وعلى الرغم من كل هذه المحاولات التي تبذلها الإذاعة في إبراز التراث إلا أن فئة قليلة من الجمهور مازالت تظن أن الإذاعة لا تقدم مساهمة في المحافظة على التراث الأمازيغي .

الجدول رقم 22 : يشرح الطريقة التي تتفاعل بها الإذاعة مع جمهورها

الوسيلة	التكرار	النسبة
الفيس بوك	21	33.5%
الموقع الالكتروني	06	7.9%
الهاتف	18	28.6%
لا تتفاعل	19	30.2
المجموع	64	100%

طريقة تفاعل الإذاعة مع الجمهور



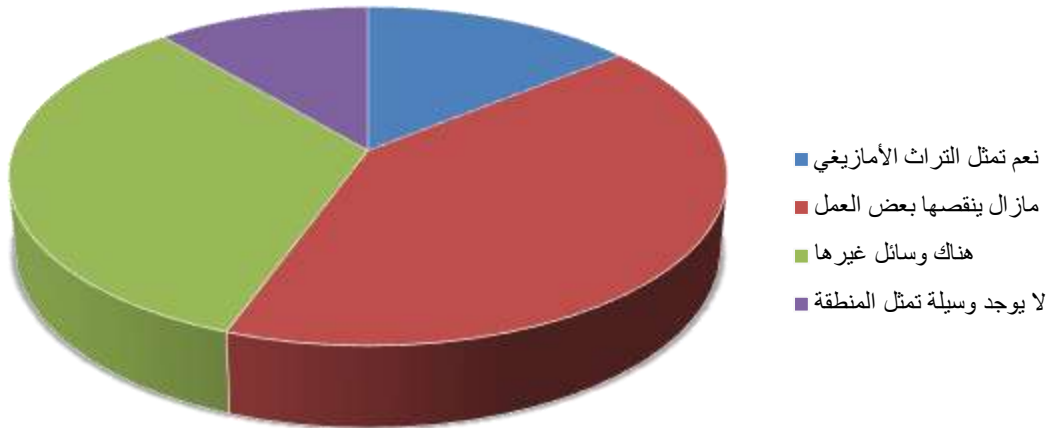
قراءة البيانات : من خلال قراءة الجدول رقم 22 الذي يشرح طريقة تفاعل الإذاعة مع جمهورها ، نلاحظ أنها تتواصل مع الجمهور عن طريق الفيس بوك بنسبة 33.5% وعن طريق الموقع الالكتروني بنسبة 7.9% وحيث تتفاعل مع الجمهور عن طريق الهاتف بنسبة 28.6% ، وكما أننا نلاحظ أن الإذاعة بنسبة 30.2% لا تتفاعل مع الجمهور .

تحليل البيانات : نستنتج بعد قراءة البيانات في الجدول أن الإذاعة لا تهتم كثيرا بالتواصل مع الجمهور وعلى الرد على تساؤلاته في المواقع وعلى الهاتف ، وعلى الرغم من ذلك إلا أننا نلاحظ أنها تقوم بمساهمات للتقرب من الجمهور ومحاولة إرضائه فهي تتفاعل بعض الشيء مع جمهورها على الفيس بوك والرد على اتصالاتهم في الهاتف في أوقات عرض البرامج التي تعتمد على رأي الجمهور والإجابة على تساؤلاته ، وكما أنها تتيح فرصة التواصل على الموقع الالكتروني .

الجدول رقم 23 : يوضح إذا كانت الإذاعة المحلية أكثر وسيلة استطاعة أن تمثل التراث الأمازيغي

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم تمثل التراث الأمازيغي	09	14.3%
مازال ينقصها بعض العمل	26	41.3%
هناك وسائل غيرها	21	33.3%
لا يوجد وسيلة تمثل المنطقة	08	11.1%
المجموع	64	100%

تمثيل إذاعة تيزي وزو للتراث الأمازيغي



قراءة البيانات : نلاحظ من خلال الجدول رقم 23 الذي يوضح امكانية إذاعة تيزي وزو في تمثيل التراث الأمازيغي أنها استطاعت تمثيله بنسبة 14.3%، وهناك فئة من الجمهور ترى أنها مازال ينقصها بعض العمل بنسبة 41.3% وهناك فئة أخرى ترى أن هناك وسائل أخرى استطاعت تمثيل التراث الأمازيغي أكثر منها بنسبة 33.3%، أما باقي الجمهور بنسبة 11.1% فيرى أنه لا يوجد وسيلة تمثل التراث الأمازيغي .

تحليل البيانات : نستنتج بعد قراءة الجدول أعلاه والرسم البياني الممثل له أن إذاعة تيزي وزو تمكنت بعض الشيء من تمثيل التراث الأمازيغي وحضيت بثقة الجمهور على الرغم من أن هناك من يرى أنه لا يزال عليها أن تشتغل على بعض الأمور فهي قادرة على تطوير مستواها أكثر من ذلك لتمثيل التراث المحلي، وهذا لا يمنع أن هناك وسائل أخرى تتنافس الإذاعة المحلية وفئة من الجمهور ترى أن هذه الوسائل تمكنت من تمثيل التراث أكثر منها على سبيل المثال قنوات التلفاز الأمازيغية، وبين هذا وذلك فتبقى هناك نسبة من الجمهور لم ترضى على مستوى الإذاعة ولا على الوسائل الأخرى وتعتقد أن لا يوجد وسيلة إلى الآن استطاعت تمثيل الأمازيغ وخاصة سكان القبائل .

المطلب الرابع : نتائج الدراسة

- بعد الدراسة توصلنا إلى أن أغلب متبوعي الإذاعة ذكور ومعظمهم من الطلاب إما الشباب الجامعي أو المتحصل على الدراسات العليا أي تعد طبقة مثقفة ،وأكثر السكان اهتماما بمتابعة الإذاعة هم سكان المدينة .
- وجدنا من خلال الدراسة أن إذاعة تيزي وزو وسيلة تتابع لدى سكان القبائل لكن معظمهم يحب الاستماع لها بشكل غير منتظم وإذا استمع لها فهو لا يتجاوز النصف ساعة في وقت غير محدد من اليوم ،وهذا ما يؤكد لنا أن جمهور الإذاعة يهتم بأخذ أهم المعلومات التي تطرحها الإذاعة فقط ولا يحب الوقوف كثيرا لدى البرامج الإذاعية .
- توصلنا إلى أن جمهور الإذاعة يفضل البرامج الثقافية على البرامج الأخرى ،ومن هنا يتضح لنا أن سكان القبائل يهتم بشكل كبير بالتراث الأمازيغي وكل ما يعرض عنه ويتمسك به على يومنا هذا.
- يتضح لنا من خلال الدراسة أن إذاعة تيزي وزو أصبحت تمثل سكان المنطقة بشكل كبير وعلى الرغم من هذا إلا أن الجمهور لا يتفاعل كثيرا مع برامجها ما عدا في بعض الأحيان في مواقع التواصل الاجتماعي .
- يتضح لنا أن الإذاعة اليوم سهلت كثيرا على الجمهور فرص الاستماع لها من خلال الهاتف أو تطبيق خاص بالإذاعة هذا ما جعل أغلب المستمعين يفضلون استخدام الهاتف في متابعتهم على الطرق القديمة كالراديو أو التلفاز .
- توصلنا من خلال الدراسة أن إذاعة تيزي وزو تطرح التراث الأمازيغي في برامجها بشكل مناسب ويعجب الجمهور ومع ذلك فهي لم تصل إلى المستوى الذي يجعلها تنال رضا كل سكان القبائل وتصل على الكفاءة التي تطمح لها أي وسيلة .
- يتضح لنا أن إذاعة تيزي وزو تهتم بتقديم مثال عن سكان المنطقة في أغلب مواضيعها التي تتدرج تحت التراث الأمازيغي ،فإذا تكلمت على الفن والموسيقى تستضيف فنان أمازيغي وإذا تكلمت على العادات والتقاليد تستشهد بسكان منطقة معينة لتقدم دلائل وشهود على مواضيعها ،ولكن لم توفق إلى حد بعيد في اختيارها للضيوف فهناك منهم من لم يلقي قبول عن الجمهور ولا

- يراه يرقى إلى المستوى المطلوب الذي يؤهله إلى تمثيل التراث الأمازيغي، وهذه النقطة مهمة في الإذاعة لأنها تعبر كمقياس لمصداقيتها أمام متبعيها .
- نستنتج أن أكثر المواضيع التي تسلط الضوء عليها إذاعة تيزي وزو في برامجها التي تحتوي المضامين التراثية هي الأغاني القبائلية والموسيقى التقليدية الخاصة بمنطقة القبائل وكما تناقش وتعرض العادات والتقاليد الأمازيغية بشكل كبير إلا أنها لا تتطرق كثيرا إلى الصناعة التقليدية .
- تعرض إذاعة تيزي وزو التراث الأمازيغي في مدة زمنية قصيرة نوعا ما مقارنة بغيرها من البرامج وفي أوقات تناسب أغلب الجمهور ، وهذا ما يوضح لنا لماذا لم تصل إذاعة تيزي وزو بعد على المستوى المطلوب الذي يرضي جميع الجمهور .
- وجدنا أن الإذاعة متمسكة باللغة الأمازيغية واللغة التي يتواصل بها السكان المحليين ، فهي تعرض التراث الأمازيغي باللغة الأمازيغية "القبائلية" بشكل كبير وتتكلم أيضا باللغة الفرنسية ولا تتكلم باللغة العربية .
- توصلنا من خلال الدراسة أن إذاعة تيزي وزو تساهم في التعريف بالتراث الأمازيغي وتقديمه بشكل مستمر في برامجها ، إلا أنها لا تهتم كثيرا بالتفاعل مع الجمهور وهذا ما يعيبها لأن التكنولوجيا سهلت عملية التفاعل بين الإذاعة والجمهور وعدم استغلال هذه الفرصة يجعل من مواضيع الإذاعة أقل موضوعية ومصداقية ، وأبعد من واقع الجمهور .
- بعد الدراسة التي قمنا بها يتضح لنا أن إذاعة تيزي وزو من خلال المساهمة التي تقدمها في التعريف بالتراث الأمازيغي وعرض عادات وتقاليد القبائل وتغطية الاحتفالات الخاصة بهم والتكلم باللغة المحلية والمستخدمه بين سكان المنطقة والاهتمام بالفن وخاصة الموسيقى القبائلية ، أصبحت اليوم إذاعة تيزي وزو بعد كل هذه الجهود تحظى برضا الجمهور وثقتهم واهتمامهم إلا أنها مازالت لم تمثل القبائل بشكل كامل وكما يجب كل السكان المحلي وينقصها المزيد من العمل .

- من خلال الدراسة والبيانات المعروضة توصلنا إلى أن إذاعة تيزي وزو تساهم في التعريف بالتراث الأمازيغي وترسيخه لدى المجتمع المحلي خاصة والمجتمع الجزائري عامة، من خلال مجموعة من البرامج الثقافية التي تسعى على إثرها بتقديم مجموعة من الفن الأمازيغي والعادات والتقاليد التي ما زالت موجودة عند سكان القبائل .
- تزخر منطقة القبائل بتراث عريق توارثه الأجيال عن آبائهم الأمازيغ كاللباس التقليدي (الجببة القبائلية، البرنوس، الفوطة) والأكلات التقليدية (الكسكس، ثيشوفثين، اخديوج)، وعلى غرار ذلك الأعياد والمناسبات التي يحتفل بها القبائل (ناير أو رأس السنة الأمازيغية، عيد الربيع تافسوث، المولد النبوي الشريف، ثيمشريت "لوزيعة")، ومن أهم ما يميز الأمازيغ العادات والتقاليد المختلفة في أعراسهم وتعتبر بالنسبة لهم شيء مقدس لا يمكن التخلي عنه والأعراف التي تداولوها ك" ثاجماعت" و "الزراعة"، ومن المعروف لدى الأمازيغ الفن الراقي كالموسيقى والحرف التقليدية والزربية القبائلية والشعر .
- توصلنا في الدراسة إلى أن شعب الأمازيغ مازال محافظ بشدة على التراث الخاص به ويعتبره عرضة الذي لا يجب أن ينتهك ويتوارثونه أب عن جد فالأعراس تقام على تقاليد الأمازيغ والاحتفالات الأمازيغية برأس السنة وغيرها من المناسبات إلى يومنا هذا موجودة والنساء القبائلية متمسكة بالأكلات التقليدية الأمازيغية واللباس الأمازيغي ومازال الأمازيغ يتكلمون لغتهم الخاصة وناضلوا من أجل أن تصبح لغة رسمية في الجزائر .
- إذاعة تيزي وزو لا تختلف كثيرا في نوع البرامج التي تطرحها أغلب الإذاعة الجزائرية على غرار اختلافات بسيطة، فهي تقدم برامج إخبارية عن التراب الوطني وعن منطقة القبائل وبرامج تعليمية وثقافية، برامج رياضية تهتم بالمنتخب القبائلي خاصة والمنتخب الوطني عامة، برامج اجتماعية تهتم بمشاكل الأسرة والفرد، برامج ثقافية تركز فيها على التراث الأمازيغي، برامج تسلية وموسيقى وبالإضافة إلى الدعاية والإعلان .
- تهتم إذاعة تيزي وزو بشكل خاص بالتراث الأمازيغي وتخصص له حيزا مهما في برامجها الثقافية والتعليمية والبرامج الموسيقى، فالبرامج الثقافية تعرض بشكل دائم عادات وتقاليد الأمازيغ وتغطي

الأحداث العامة لمنطقة القبائل كالأعياد والندوات الثقافية وموسم الزراعة والأهم من ذلك فهي تتكلم باللغة الأمازيغية (القبائلية) وتسعى لتقديم الفن الأمازيغي كالموسيقى والشعر .

➤ مما لا شك فيه أن إذاعة تيزي وزو تساهم بشكل كبير في المحافظة على التراث الأمازيغي بمنطقة القبائل من خلال برامجها التي تقدم فيها كل ما يتعلق بالقبائل "معتقداتهم ،أساطيرهم ،لباسهم ،تاريخهم ،أكلاتهم ،فنهم واهتماماتهم واحتفالاتهم " ،وبما أنها إلى يومنا هذا تقدم مثل هذه المواضيع فهي تقدم دور كبير في المحافظة على التراث الأمازيغي وذلك بإعطاء حيز كبير في برامجها للتكلم عن الأمازيغ وعاداتهم وثقافتهم .وعلى الرغم من هذه المساهمة إلا أن الإذاعة لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب الذي يرضي متابعيها .

➤ المجتمع القبائلي يتفاعل مع البرامج ذات المضامين التراثية في إذاعة تيزي وزو بشكل يعد ضعيفا نوعا ما وأغلب هذه التفاعلات تكون عبر مواقع التواصل الاجتماعي في صفحاتها الخاصة أما في بشكل مباشر في البرامج فهناك تفاعل شبه منعدم ،وهذا ما يوضح أن جمهور الإذاعة يفضل الاستماع فقط ولا يحب إبداء رأيه على منصة الإذاعة .

الخاتمة

وفي آخر الدراسة يمكننا القول بأن الشعب الأمازيغي يعود أصله إلى كنعان بن حام بن نوح عليه السلام لغتهم الرسمية الأمازيغية (التيفيناغ) ويلقبون بالبربر وهم من الحضارات القديمة التي استوطنت شعوبها شمال إفريقيا وامتدت مناطق عيشها من المغرب الأقصى إلى مصر ومن الساحل الشمالي إلى بلدان إفريقيا الوسطى، عرفت هذه الشعوب تطورات تزامنت مع الظروف المحيطة بها وكانت من الشعوب التي اعتنقت الإسلام بعد الفتوحات الإسلامية في شمال إفريقيا وممن ساهموا في نشر الإسلام بعد ذلك، وعلى الرغم من كل التطورات التي شهدتها الأمازيغ إلا أنهم بقوا متمسكين بلغتهم وعاداتهم وأعرافهم وزيمهم التقليدي الذي يعرف به البربر فالمرأة الأمازيغية في الجزائر متمسكة بالجبة القبائلية والفوطة والحو والأساور الفضية التي تحمل نقوش أمازيغية وإلى يومنا هذا مازال البرنوس هو الزي التقليدي الذي يرتديه الرجل في الأعياد والاحتفالات والأعراس، وكما عرف الأمازيغي في الجزائر احتفالات خاصة بهم على غرار عيد الفطر وعيد الأضحى كاحتفال يناير وهو رأس السنة الأمازيغية والاحتفال بعيد الربيع (ثافسو) وعادة ثيمشريت (لوزيعة) التي تقام مرة في السنة، وسكان القبائل متمسكون بحرفهم ونظام عيشهم كنظام تاجماعت (الجماعة) والتي تعتبر بمثابة السلطة العليا عند القبائل والزراعة التي هي باب رزقهم ومما يعرف عن نساء القبائل أنها تساهم مع الرجل في كل أعمال الزراعة والحرف.

ومما لا شك فيه أن سكان الأمازيغ لهم الفضل الأول في بقاء تراثهم إلى اليوم ولكن ما ساهم في انتشاره وتعريفه لدى المجتمعات الأخرى هو الإعلام وخاصة الإعلام الجوّاري المكلف بمنطقة القبائل والناطق الرسمي بلغتهم واسمهم، فإذاعة تيزي وزو تبذل جهدا واضحا في تقديم التراث الأمازيغي وتخصيص مساحة واسعة لمثل هكذا مواضيع في برامجها حيث تتطرق بشكل دائم إلى كل ما يخص سكان القبائل وتغطي احتفالاتهم بشكل خاص وتسعى لطرح المواضيع الثقافية التي تهتم الجمهور المحلي وتستشهد في طرحها وبرامجها بضيوف تعتبر كعينة تمثل سكان القبائل، وكما تهتم بالإذاعة بالموسيقى الأمازيغية وخاصة التي تشتهر بها منطقة القبائل والشعر الأمازيغي، إلا أنه كما توضح لنا من خلال الدراسة أن ما يعيب إذاعة تيزي وزو هو قلة تفاعلها مع الجمهور وهذا ما أدى بالتالي إلى نقص تفاعل الجمهور معها، وعليه فيمكننا القول أن إذاعة تيزي وزو لها دور كبير في المحافظة على التراث الأمازيغي من خلال برامجها التي تقدم التراث بكل أنواعه ومع العمل أكثر على فكرة التفاعل بينها وبين الجمهور ستبلغ الإذاعة مكانة عالية في منطقة القبائل وتحظى أكثر برضا الجمهور المحلي .

قائمة

المصادر

والمراجع

المصادر

- (1) سورة البقرة ،رقم 2 ،الآية 102
- (2) سورة الحجرات رقم 49 ،الآية 11
- (3) سورة يونس ،رقم 10 ،الآية 111

المراجع

- (1) سلوى إمام ،شاهيناز سوني ،موضوع خاص في الإذاعة ،مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ،2003،
- (2) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2004 .
- (3) مصباح عامر ، منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام ، سلسلة الكتب الأساسية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008 .
- (4) ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم ، لسان العرب ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط2 ، 1984 .
- (5) ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم ، لسان العرب ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط2 ، 1984 .
- (6) ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد 2 ، دار الصادر ،بيروت ،لبنان ،1997، ص200-201 .
- (7) أحمد بن مرسي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، ط2 ، 2005 .
- (8) أحمد علي مرسي ،مقدمة في الفلكلور ،ط2، دار الثقافة ،القاهرة، 1998 .
- (9) بلال خلف السكارنة ،إدارة الأزمات ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،ط1، 2015
- (10) بولرباح عثمانى ،دراسات نقدية في الأدب الشعبي ،ط1 ،الرابطة الوطنية للأدب الشعبي للنشر، 2009 .
- (11) حسن عماد مكاوي ،ليلى حسن السيد ،الاتصال ونظرياته المعاصرة ،ط1 الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،1998 .

- (12) حمدي حسن ،الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ،القاهرة ،دار الفكر العربي .
- (13) خير الدين علي عويس ، الإعلام الرياضي ، مرتكزات الكتاب للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 1998 ،
- (14) رفيق سكري ،دراسة في الرأي العامة والإعلام والدعاية ،جروي برس ،طرابلس ،ط1، 1991 ،
- (15) سمير جاد ،البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1997 .
- (16) صالح المباركية ،المسرح في الجزائر النشأة والرواد والنصوص ،د.ط ،دار الهدى عين مليلة ،الجزائر، 2005، .
- (17) صالح بلعيد ،في المسألة الأمازيغية ،الجزائر ،دار هومة بوزريعة ،ط121
- (18) طارق أحمد سيد ،الإعلام المحلي وقضايا المجتمع ،الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،2004 .
- (19) عبد الدائم عمر حسن ،الكتابة والإنتاج الإذاعية بالراديو ،عمان ،دار الفرقان للنشر ، 1998 .
- (20) عبد الرحمان ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب ،ج6 .
- (21) عبد الرزاق محمد الدليمي ،الإعلام وإدارة الأزمات ،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،ط1، 2012،
- (22) عز الدين المناصرة ،المسألة الأمازيغية في المغرب والجزائر (إشكالية التعددية الغوية) ،دار الشروق للنشر والتوزيع
- (23) علي عشر الزايد ،استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ،د.ط ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،120 .
- (24) فهمي العدوي ،إدارة الإعلام ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1 ، 2010 .
- (25) فيروز أبادي ،الشيرازي الشافعي ،القاموس المحيط ،ط1 ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،1999 ،ص218
- (26) ماجي الحلواني حسين ،مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية ،د.ط ،كلية الإعلام لشؤون الدراسات العليا والبحوث ،القاهرة ،1999

- (27) محمد جمال النصاروة ،المسرح العربي بين منابع التراث والقضايا المعاصرة ،ط1 ،دار حامد للنشر والتوزيع ،عمان ،2012.
- (28) محمد رياض وتار ،توظيف التراث في الرواية العربية ،د.ط ،من منشورات اتحاد كتاب العرب ،دمشق ،2002 ،ص21 .
- (29) محمد عابر الجابر ،التراث والحداثة ،ط1 ،مركز دراسات الوحدة العربية ،دم ،1991 ،ص21
- (30) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، جدة ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، 2009 .
- (31) محمد عليان ،محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري ،قصص وحكايات أحاجي أمثال نوادر شعبية ،د.ط ،دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة ،2003.
- (32) مختار وفيق صفوت ،وسائل الاتصال والإعلام وتشكيل وعي الأطفال والشباب ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،2010 .
- (33) مصباح عامر ، منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام ، سلسلة الكتب الأساسية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008 .
- (34) منى سعيد الحديدي ،سلوى إمام علي ،الإعلام والمجتمع ،ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة 2004 .
- (35) منير الحافظ ،التراث في العقل الحداثي ،بحوث في فلسفة القيم الجمالية ،ط1 ،دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع ،2001.
- (36) نوال محمد عمر ،الإذاعة الإقليمية ،القاهرة ،ديوان الفكر العربي ،1983 .
- (37) نور الدين تواتي ،الصحافة المكتوبة السمعية والبصرية في الجزائر ،دار الخلدونية للنشر والتوزيع ،ط1 ،2008

المراجع باللغة الأجنبية

- 38) G-H Bousquet, le berbère .coll « que sais-je » n°718 ,2eme Edition
P.U.F Paris 1961 ,p8

39) Mohand Akli haddadou ,**le guide de la culture berbère** ,édition paris méditerranée ,2000 / Edition Inas-yas ,2000 ,p213 .

الدراسات السابقة

- (40) ابن إبا جي أمينة (السيدة بوشناق خلادي) ،منطوق بني سنوس الأمازيغي (دراسة صوتية ووظيفية) ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اللهجات ،تلمسان ، جامعة أبي بكر بلقايد ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية ،قسم الثقافة الشعبية ،2009/2008 .
- (41) أميرة فاطمة الزهراء طاوش ،دور وسائل الإعلام في تجسيد الثقافة البيئية دراسة حالة الجزائر ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ،جامعة سعيدة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، تخصص سياسات عامة وتنمية ،2017/2016
- (42) ذهبية آيت قاسي ،الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري (القناة الرابعة) ،دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "تويزا" ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تخصص علوم الإعلام والاتصال ،جامعة وهران ،المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، 2010/2009 .
- (43) رياض محصر ، مساهمة الإعلام الجوّاري في التنمية المحلية دراسة حالة بإذاعة سعيدة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستير ، جامعة سعيدة كلية الحقوق و العلوم السياسية ، تخصص سياسات عامة وتنمية ، 2016/2015
- (44) عامر وسيلة ، الإعلام الجوّاري ودوره في تفعيل الاستثمار السياحي دراسة حالة إذاعة السعيدة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص سياسات عامة وتنمية ،جامعة مولاي الطاهر السعيدة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،2018/2017 .
- (45) عيسى بن هاشم ،دور الإعلام الجوّاري السمعي في تنمية الثقافة الفنية والاجتماعية والاقتصادية الحلية إذاعة تلمسان نموذجا ،2005/1992 ،بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الثقافة الشعبية ،جامعة تلمسان كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،تخصص فنون ، 2011/2010 ،

- (46) فاطمة الزهراء بن عزة ،الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي -إذاعة الغرب الجزائري- ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع الاتصال ،بجامعة أبي بكر بلقايد ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،السنة الجامعية 2016/2017.
- (47) فاطمة صوان ، دور الإعلام في تحقيق التنشئة السياسية في الجزائر 2006/2016 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ،جامعة السعيدة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،تخصص دراسات مغربية ،2016/2017.
- (48) لبنى سويقات ،الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع دراسة وصفية للخطاب الإعلامي "إذاعة ورقلة الجهوية نموذجا " ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة وهران ،كلية العلوم الاجتماعية ،تخصص إعلام واتصال ،2009/2010 .
- (49) نجلاء ناجحي ،التجريب في المسرح الأمازيغي الحديث بين الإبداع والإقتباس والترجمة " ،دراسة وصفية للأعمال الأمازيغية ،الحديثة في الجزائر والمغرب ،جامعة قاصدي مرباح - ورقلة ،الجزائر ،ص4 .
- (50) نصيرة غنياوي ،أثر عادات وتقاليد المجتمع القبائلي في الحفاظ على الهوية الجزائرية إبان الفترة الكولونيالية (1800-1900) ،مذكرة ماستر ،كلية العلوم الانسانية ،تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر ،جامعة بسكرة ،2018/2019

المواقع والمجلات

- (1) موقع العين الإخبارية ،مقال بعنوان "الزربية ،تراث 5 آلاف سنة يزين المنازل الجزائرية" ،بقلم يونس بورنان ،بتاريخ الاثنين 24 افريل 20 على الساعة 19:03 .
- (2) موقع النصر ،مقال بعنوان "الأعراس القبائلية الجبة والبرنوس " ،بقلم سامية إخليف ،بتاريخ 01 أوت 2015
- (3) موقع النهار ،مقال بعنوان "البرنوس القبائلي لباس عريق يقاوم الاندثار " ،بقلم إكرام قرمي ،بتاريخ 27 أكتوبر 2017
- (4) موقع حريدة الوطن ،مقال بعنوان "أفانفا إينوفا أساطير منسية" ،بقلم ميسون الدخيل ،بتاريخ الاثنين 24 سبتمبر 2018 ،على الساعة 19:22
- (5) موقع عربي news ،مقال بعنوان "رأس السنة الأمازيغية احتفالات بدخول عام 2970 " ،بتاريخ 11 يناير /كانون الثاني 2020

- (6) موقع منتديات طموحنا ،مقال بعنوان "الحلي وفن الزخرفة عند الأمازيغ " ،بتاريخ 22 أوت 2012 ،على الساعة 21:23 .
- (7) موقع ميدل إيست أون لاين meo ،مقال بعنوان "الأغنية القبائلية تختزل التراث الأمازيغي في الجزائر" ،بتاريخ الاثنين 13 جوان 2011
- (8) موقع وزارة الثقافة الجزائرية ،تحت عنوان "المحافظة السامية للأمازيغية " ،مقال بعنوان " الحلي الفضية رمز ومفخرة آث يني "
- (9) ويكيديا الموسوعة الحرة ، نشر المقال في 08 جانفي 2020 ، الساعة 19:54 .
- (10) عبد الحميد الكفافي ،صفحة على الفيس بوك بعنوان المدرسة المصرية الوطنية للحفاظ على الآثار والتراث المصري ،بتاريخ 10 جويلية 2014
- (11) كتابة إيمان الحياوي ،موقع موضوع ، ،بتاريخ 28 جانفي 2016 ،بتوقيت 08:17
- (12) موقع over blog ،مقال بعنوان "اللباس التقليدي الأمازيغي الجزائري بما يسمى الجبة القبائلية" ،بتاريخ 20 ماي 2018 ،على الساعة 23:18.
- (13) موقع الديوان العربي ،مقال بعنوان "الأدب الأمازيغي من الشفاهة إلى الكتابة" ،بقلم محمد أفقيير ،بتاريخ الأربعاء 20 ماي 2009
- (14) موقع الشروق مقال بعنوان "الفوطة تباها البربر وعشقتها العروس" ،بتاريخ 05 نوفمبر 2019 ،على الساعة 13:50.
- (15) موقع الشرق الأوسط ،مقال بعنوان "العمارة الأمازيغية " ،بتاريخ 31 ماي 2001 ،العدد 8220 .
- (16) موقع الشعب ،مقال بعنوان "حرفة تواصل الصمود وتصارع من أجل البقاء " ،بقلم الضاوية تولايت ،بتاريخ الأحد 09 أوت 2015 .
- (17) موقع عربي راديو Arabie radio ،بقلم مصطفى أحمد كناكر ،تاريخ نشر المقال 27 سبتمبر 21019 .
- (18) محمد شلوش ،ملخص الكتروني بعنوان "الإذاعة الجزائرية " ،بتاريخ 16 ديسمبر 2016 .
- (19) قناة النهار TV على موقع اليوتيوب ،بعنوان " تيزي وزو أكالات تقليدية تشتهر بمنطقة القبائل" ،بتاريخ 09 جانفي 2019.
- (20) عيد يناير احتفالات تجمع الأمازيغ في ربوع الجزائر ،مؤرشف في 27 جانفي 2020 .
- (21) صفحة على موقع الفيس بوك " journal de kabyle " ،بتاريخ 1 أكتوبر 2014 .

22) Algérien .com WWW.radio

الملاحق

جامعة عمار ثليجي

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم : علوم الإعلام والاتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

السنة : الثانية ماستر

السنة الجامعية : 2020/2019

استمارة بعنوان :

دور الإعلام الجوّاري في المحافظة على التراث الأمازيغي

إذاعة تيزي وزو نموذجا

توضع الاستمارة مدى سعي إذاعة تيزي وزو على المحافظة على التراث الأمازيغي في منطقة القبائل من خلال البرامج التي تعرضها ،وما مدى رضا الجمهور من هذه البرامج من خلال تفاعلهم ومشاركتهم ،وتدخل هذه الاستمارة في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة .

تحت إشراف الأستاذ :

*علال عبد القادر

إعداد الطالبين :

محمد بن عمارة

كريم حنيتر

المحور الأول : البيانات الشخصية

1 الجنس :

ذكر

أنثى

2 السن :

من 18 - 25

من 25 - 35

من 35 فما فوق

3 المستوى التعليمي :

ابتدائي

متوسط

ثانوي

جامعي

دراسات عليا

4 المهنة :

طالب

قطاع خاص

قطاع عام

بدون عمل

5 السكن :

في الريف

في المدينة

المحور الثاني : علاقة الجمهور بالإذاعة

6 هل أنت من متتبعي إذاعة تيزي وزو :

نعم

أحيانا

لا

7 ما هي أوقات استماعك للإذاعة :

صباحا

مساء

في كل وقت

ليس هناك وقت محدد

8 ما هي المدة التي تقضيها في استماعك للإذاعة :

نص ساعة

ساعة

أكثر من ذلك

9 ما هو نوع البرامج الذي يشد انتباهك في الإذاعة :

إخبارية

- إجتماعية
- ثقافية
- دينية
- رياضية

10 ما هي أسباب استماعك للإذاعة تيزي وزو دون عن غيرها من وسائل الإعلام :

- لأنها تمثل منطقة القبائل
- لأن لديها مصداقية أكثر من غيرها
- معجب بطرح المذيعين فيها
- لأنني أحب الإذاعة أكثر من الوسائل الأخرى

11 كيف تحب أن تتواصل مع إذاعة تيزي وزو :

- الهاتف
- البريد الإلكتروني
- مواقع التواصل الاجتماعي
- لا أتواصل معهم

12 كيف تستمع إلى الإذاعة :

- من الهاتف
- من التلفاز
- من جهاز الراديو

المحور الثالث : برامج إذاعة تيزي وزو عن التراث الأمازيغي

13 هل ترى أن إذاعة تيزي وزو تهتم بعرض التراث الأمازيغي :

نعم

لا

نوعا ما

14 ما مدى مساهمة إذاعة تيزي وزو في التعريف بالتراث الأمازيغي :

كبير

متوسط

ضعيف

15 ما هي البرامج التي تعرضها الإذاعة تتطرق في محتواها إلى التراث الأمازيغي :

.....

16 هل ترى أن الضيوف في الإذاعة مثال حقيقي لسكان القبائل :

نعم

لا

بعضهم فقط

17 ما هو أكثر شيء في التراث الأمازيغي تحس أن إذاعة تيزي وزو تسلط الضوء عليه :

الأغاني الأمازيغية

العادات والتقاليد الأمازيغية

الأعياد والاحتفالات

الأدب والشعر الأمازيغي

الصناعة الأمازيغية

18 في رأيك مدة البرامج الثقافية في الإذاعة :

طويلة

عادية

قصيرة

19 هل تكون في العادة هذه البرامج بالنسبة لك :

مناسبة

غير مناسبة

20 ما هي اللغة التي ترى أن الإذاعة تستخدمها بشكل أكبر :

الإجابة بالترتيب

العربية الفصحى

القبائلية (الأمازيغية)

الدارجة

الفرنسية

21 هل ترى أن إذاعة تيزي وزو تساهم في الحفاظ على التراث الأمازيغي من خلال برامجها :

نعم

لا

قليلا

22 كيف ترى أن إذاعة تيزي وزو تتفاعل مع جمهورها بشكل أفضل :

عن طريق الفيس بوك

الموقع الإلكتروني

الهاتف

لا تتفاعل

23 هل ترى أن إذاعة تيزي وزو خير وسيلة في تمثيل تراث منطقة القبائل :

نعم

مازال ينقصها أشياء

هناك وسائل غيرها

لا يوجد وسيلة تمثل المنطقة

Université Ammar Thleigh

Collège des sciences humaines, islamique et civilisation

Département: Sciences des médias et de la communication

Spécialisation: Communication et relations publiques

Année: Second Master

Année universitaire: 2019/2020

Formulaire intitulé:

Le rôle des médias dans la préservation du patrimoine amazigh

Radio Tizi Ouzou comme modèle

Le questionnaire est développé dans quelle mesure la radio Tizi–Ouzou cherche à préserver le patrimoine amazigh dans la région de Kabylie à travers les programmes qu'elle affiche, et dans quelle mesure le public est satisfait de ces programmes à travers leur interaction et leur participation.

Préparer les étudiants

 Mohamed Benamara

 Karim Hniter

Sous la direction du professeur:

*Abdelkader Allal

Le premier axe: les données personnelles

1 Sexe:

Mention

Femelle

2 Âge :

Du 18 au 25

Du 25 au 35

De 35 ans et plus

3 niveau d'éducation:

primaire

Moyenne

secondaire

Université

Diplômé

4 Profession:

Étudiant

secteur privé

secteur public

Sans travail

5 logements:

À la campagne

dans la ville

Le deuxième axe: la relation du public avec la radio

6 Êtes-vous un adepte de la radio Tizi-Ouzou:

Oui

quelquefois

Non

7 Quels sont vos temps d'écoute de la radio:

Un m

Soirée

Tout le temps

Il n'y a pas d'heure précise

8 Combien de temps passez-vous à écouter la radio:

Une demi-heure

heure

plus que ça

9 Quels types de programmes vous intéressent à la radio:

Informatif

Social

Culturel

Religieux

Sportif

10 Quelles sont les raisons d'écouter Radio Tizi Ouzou sans autre média:

Il représente la région tribale

Parce qu'il a plus de crédibilité que les autres

Admirez le lancement des diffuseurs

Parce que j'aime la radio plus que les autres moyens

11 Comment souhaitez-vous communiquer avec Radio Tizi Ouzou:

le téléphone

Email

Sites de réseautage social

Je ne communique pas avec eux

12 Comment écouter la radio:

du téléphone

De la télé

De la radio

Le troisième axe: les émissions de Radio Tizi-Ouzou sur le patrimoine amazigh

13 Pensez-vous que la radio Tizi Ouzou souhaite montrer le patrimoine amazigh:

Oui

Non

Quelque peu

14 Quelle est la contribution de Radio Tizi-Ouzou à l'introduction du patrimoine amazigh:

grand

Moyenne

Faible

15 Quels sont les programmes auxquels la radio est exposée dans son contenu traitant du patrimoine amazigh:

.....

16 Pensez-vous que les invités de la radio sont un véritable exemple de peuple tribal?

Oui

Non

Seulement certains d'entre eux

17 De plus, dans le patrimoine berbère, selon vous, Tizi Ouzou Radio met en évidence:

Chansons berbères

Coutumes et traditions berbères

Fêtes et fêtes

Littérature et poésie berbère

L'industrie berbère

18 Selon vous, la durée des programmes culturels à la radio:

longue

Ordinaire

Court

19 Ces programmes sont-ils généralement pour vous:

occasion

Inapproprié

20 Quelle langue pensez-vous que la radio utilise le plus?

Répondre dans l'ordre

Arabe classique

Kabyle (berbère)

Matériel roulant

Français

21 Pensez-vous que Radio Tizi-Ouzou contribue à la préservation du patrimoine amazigh à travers ses programmes:

Oui

Non

Légèrement

22 combien pensez-vous que Tizi Ouzou Radio interagit mieux avec ses fans:

par Facebook

Site Web

le téléphone

Ne réagissez pas

23 Pensez-vous que la radio Tizi-Ouzou soit le meilleur moyen de représenter le patrimoine de la Kabylie:

Oui

Il manque encore des choses

Il existe d'autres moyens

Il n'y a aucun moyen de représenter la région

ملحق رقم (1)



Radio Tizi Ouzou

Société de médias/
d'actualités



J'aime déjà



Envoyer un message



Fatna Belalmi et 107 710 autres personnes
aiment ce lieu

Accueil

Publications

Avis

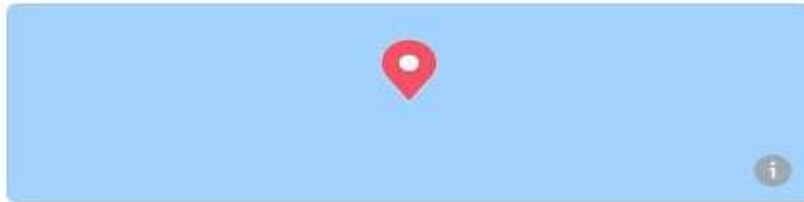
Vidéos

Photos

À propos



Suggérer des modifications



rue cheikhi amar, 15000 Tizi Ouzou

ITINÉRAIRE



Envoyer un message

ملحق رقم (2)

15-Tizi Ouzou | R...
radioalgerie.dz

Portail Suivez nous sur: Facebook Twitter
YouTube

عربي



Science et Santé
www.saidalgroup.dz

Le direct (ré)écouter Actualités
Videos

15-Tizi Ouzou

026 22 90 39

0:00